١

كتاب الحكم العطائية ١ — كتاب الجلال والجمال لمحي الدين ٢ — كتاب الاعلام لمحي الدين القونوي

كتاب للشيخ الاكبر المحجة ٣ — كتاب الفناء في المشاهدة له — ~~كتاب الازل له~~

~~كتاب~~ ٤ — كتاب لا بد للمريد منه له ٥ — كتاب وصية السهروردي ٦

اصطلاحات تصوفية لابن العربي ٧

كتاب حكم لابي مدين قدس سره ٨ — لا يحيات الحموي

١

اشبو مجموعه ازميرده ابراهيم عرفي پاشانك حفيدي علي فؤاد پاشا طرفندن سليمانيه والملو كتبخانه سنه وقف ايدلمشدر

١ – ١٤ حكم عطائية

١ – ٢٠

١ – ٥ كتاب الجلالة

٥ – ٩ » الاعلام باشارات اهل الالهام

٩ – ١٢ » الحق

١٢ – ١٧ » الفناء في المشاهدة

١٧ – ٢٢ » لا بد للمريد

٢٢ – ٢٤ وصايا السهروردي

٢٥ – ٢٩ حكم ابي مدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام المحقق العارف المكاشف الولي ابو الفضل تاج الدين
احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري رضي الله عنه ونفعنا به بمحمد
صلى الله عليه وسلم من علامة الاعتماد على العمل • نقصان الرجا عند وجود الزلل •
ارادتك التجريد مع اقامة الله تعالى اياك في الاسباب من الشهوة الخفية • وارادتك
الاسباب مع اقامة الله تعالى اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية • سوابق الهمم
لا تخرق اسوار الاقدار • ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم
به لنفسك • اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس
البصيرة منك • لا يكن تاخير امد العطا مع الالحاح في الدعا موجبا ليأسك
فهو ضمن لك الاجابة فيما يختاره لك لا فيما تختار لنفسك وفي الوقت الذي يريد
لا في الوقت الذي تريد • لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود وان
تعين زمنه لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك واخمادا لنور سريرتك • اذا
فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها ان قل عملك فانه ما فتحها لك الا وهو
يريد ان يتعرف اليك الم تعلم ان التعرف هو مورده عليك والاعمال انت مهديها
اليه واين ما تهديه اليه مما هو مورده عليك • تنوعت اجناس الاعمال لتنوع واردات
الاحوال • الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها • ادفن وجودك

وعلى آله وصحبه

انت

في ارض الخمول فما نبت مما لا يدفن لا يتم نتاجه • ما نفع القلب شي مثل
عزلة يدخل بها ميدان فكرة • كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في
مرآته ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل
على حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجوا ان يفهم حقائق
الاسرار وهو لم يتب من هفواته • الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق
فيه فمن راى الكون ولم يشهده فيه او عنده او قبله او بعده فقد اعوزه
وجود الانوار وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الاثار • مما يدلك على
وجود قهره سبحانه ان حجبك عنه بما ليس بموجود معه • كيف يتصور ان
يحجبه شي وهو الذي اظهر كل شي • كيف يتصور ان يحجبه شي وهو الذي
ظهر بكل شي • كيف يتصور ان يحجبه شي وهو الذي ظهر في كل شي • كيف
يتصور ان يحجبه شي وهو الذي ظهر لكل شي • في طور ذلك الشي • كيف يتصور
ان يحجبه شي وهو الظاهر قبل وجود كل شي • كيف يتصور ان يحجبه شي وهو
اظهر من كل شي • كيف يتصور ان يحجبه شي وهو الواحد الذي ليس معه شي •
كيف يتصور ان يحجبه شي وهو اقرب اليك من كل شي • كيف يتصور ان يحجبه شي
ولولاه لما كان وجود كل شي • يا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم • ام كيف
يثبت الحادث مع من له وصف القدم • ما ترك من الجهل شيا من اراد ان يحدث
في الوقت غير ما اظهره الله فيه • احالتك الاعمال على وجود الفراغ من رعونات

النفوس. لا تطلب منه ان يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها فلو ارادك لا
ستعملك من غير اخراج. ما ارادت همة سالك ان تقف عند ما كشف لها الا ونا
دته هواتف الحقيقة الذي تطلب امامك ولا تبرجت ظواهر المكونات الا ونادتك
حقايقها انما نحن فتنة فلا تكفر. طلبك منه اتهام له وطلبك له غيبة منك عنه
وطلبك لغيره لقلة حيائك منه وطلبك من غيره لوجود بعدك عنه. ما من
نفس تبديه الا وله قدر فيك يمضيه. لا تترقب فروغ الاغيار فان ذلك
يقطعك عن وجود المراقبة له فيما هو مقيمك فيه. لا تستغرب وقوع الاكدار
ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب
نعتها. ما توقف مطلب انت طالبه بربك الا تيسر مطلب انت طالبه بنفسك
من علامة النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات. من اشرقت بدايته
اشرقت نهايته. ما استودع في غيب السراير ظهر في شهادة الظواهر. شتان
بين من يستدل به او يستدل عليه المستدل به عرف الحق لاهله واثبت الامر
من وجود اصله والاستدلال عليه من عدم الوصول اليه والا فمتى غاب
حتى يستدل عليه ومتى بعد حتى تكون الاثار هي التي توصل اليه. لينفق ذو
سعة من سعته الواصلون اليه ومن قدر عليه رزقه السائرون اليه. اهتدى
الراحلون اليه بانوار التوجه والواصلون لهم انوار المواجهة فالاولون
للانوار وهولاء الانوار لهم لانهم لله لا لشيء دونه قل الله ثم ذرهم في خوضهم

يلعبون

يلعبون. تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك
من الغيوب. الحق ليس بمحجوب انما المحجوب انت عن النظر اليه اذ لو حجبه شيء
لستره ما حجبه ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصر وكل حاصر لشيء فهو
له قاهر وهو القاهر فوق عباده. اخرج من اوصاف بشريتك من كل وصف
مناقض لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيبا ومن حضرته قريبا. اصل كل
معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة
عدم الرضا منك عنها. ولان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من ان
تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا
يرضى عن نفسه. شعاع البصيرة يشهدك [قربه منك وعين البصيرة] عدمك بوجوده وحق البصيرة
يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك. كان الله ولا شيء معه وهو الان
على ما عليه كان. لا تتعد همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه الامال. لا
ترفعن الى غيره حاجة هو موردها عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له
واضعا من لا يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون
لها عن غيره رافعا. ان لم تحسن ظنك به لاجل حسن وصفه حسن
ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الا حسنا وهل اسدى اليك
الا منا. العجب كل العجب ممن يهرب ممن لا انفكاك له عنه ويطلب ما لا بقاء
له معه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لا ترحل

من كون الى كون كحمار الرحا يسير والذي ارتحل اليه هو الذي ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان الى المكون وان الى ربك المنتهى • وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فافهم قوله عليه السلام فهجرته الى ما هاجر اليه وتامل هذا الامر ان كنت ذا فهم والسلام • لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله • وربما كنت مسيئا فاراك الاحسان منك صحبتك الى من هو اسوء حالا منك • ما قل عمل برز من قلب زاهد ولا كثر عمل برز من قلب راغب • حسن الاعمال نتايج حسن الاحوال وحسن الاحوال من التحقق في مقامات الانزال • لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع وجود غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز • من علامة موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات • لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه • لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله

نسخة اليه

لا عمل ارجا للقبول من عمل يغيب عنك شهوده او يحتقر عندك وجوده • انما اورد عليك الوارد لتكون به عليه واردا • اورد عليك الوارد ليتسلمك من يد الاغيار وليحررك من رق الاثار • اورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك الى فضاء شهودك • الانوار مطايا القلوب والاسرار • النور جند القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار • لا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون • قطع السايرين له والواصلين اليه عن رؤية اعمالهم وشهود احوالهم اما السايرون فلانهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها واما الواصلون فلان غيبهم بشهوده عنها • ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع • ما قادك شي مثل الوهم • انت حر مما انت عنه ايس وعبد لما انت له طامع • من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان • من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها • خف من وجود احسانه اليك ودوام اساتك معه ان يكون ذلك استدراجا لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون • من جهل المريد ان يسي الادب فتاخر العقوبة عنه فيقول لو كان هذا اسوء الادب لقطع الامداد ولاوجب الابعاد فقد يقطع المدد عنه وهو لا يشعر ولو لم يكن الا منع

النور له الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقبال والادبار

المريد وقد يقام مقام البعد من حيث لا يدري ولو لم يكن الا ان يخليك وما
تريد ، اذا رايت عبدا اقامه الله بوجود الاوراد وادامه عليها مع طول
الامداد فلا تستحقرن مامنحه مولاه لانك لم تر عليه سيما العارفين ولا
بهجة المحبين فلولا وارد ماكان ورد ، قوم اقامهم الحق لخدمته وقوم
اختصهم بمحبته كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا ، قل ماتكون الواردات الالهية الا بغتة صيانة لها ان يدعيها
العباد بوجود الاستعداد ، من رايته مجيبا عن كل ماسئل ومعبرا عن كل
ماشهد وذاكرا كلما علم فاستدل بذلك على وجود جهله ، انما جعل الدار لا
تسع ما يريد ان يعطيهم ولان الله اجل اقدارهم عن ان يجازيهم في دار لا
بقاء لها ، من وجد ثمرة عمله عاجلا فهو دليل على وجود القبول ، اذا
اردت ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك ، متى رزقك الطاعة والغنى
به عنها فاعلم انه اسبغ نعمه عليك ظاهرة وباطنة ، خير ما تطلبه منه ما هو طالبه
منك ، الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض اليها من علامات الاغترار ،
ما العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه من اشارته بل العارف من لا
اشارة له لفنائه في وجوده وانطوائه في شهوده ، الرجاء ما قارنه عمل والا
فهو امنية ، مطلب العارفين من الله الصدق في العبودية والقيام بحقوق
الربوبية ، بسطك كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط

فاخرجك

فاخرجك عنهما كي لا تكون لشئ دونه ، العارفون اذا بسطوا اخوف منهم
اذا قبضوا ولا يقف على حدود الادب في البسط الا قليل ، البسط تاخذ
النفس منه حظها بوجود الفرح والقبض لا حظ للنفس فيه ، ربما اعطاك
فمنعك وربما منعك فاعطاك ، متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع هو
عين العطاء ، الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى ظاهر
غرتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها ، ان اردت ان يكون عز لا يفنى فلا تستعز
بعز يفنى ، الطي الحقيقي ان تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب
اليك منك ، العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله احسان ، جل ربنا
ان يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة ، كفى من جزائه اياك على الطاعة ان
رضيك لها اهلا ، كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته
وما هو موارده عليهم من وجود مؤانسته ، من عبده لشئ يرجوه منه
او ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه فما قام بحق اوصافه ، متى اعطاك
اشهدك بره ومتى منعك اشهدك قهره فهو في كل ذلك متعرف اليك
ومقبل بوجود لطفه عليك ، انما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه ،
ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وقضى عليك بالذنب
فكان سبب الوصول ، معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة
اورثت عزا واستكبارا ، نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لكل مكون

منهما نعمة للايجاد ونعمة الامداد • انعم عليك اولا بالايجاد وثانيا بتوالي
الامداد • فاقتك لك ذاتية وورود الاسباب مذكرات لك بما خفي عليك
منها والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض • خير اوقاتك وقت تشهد فيه
وجود فاقتك وترد الى وجود ذلتك • متى اوحشك من خلقه فاعلم انه
يريد ان يفتح لك باب الانس به • متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد
ان يعطيك العارف لا يزول اضطراره ولا يكون مع غير الله قراره • انار
الظواهر بانوار اثاره وانار السرائر بانوار اوصافه لاجل ذلك افلت
انوار الظواهر ولم تافل انوار السرائر ولذلك قيل ان شمس النهار تغيب
بالليل وشمس القلوب ليس تغيب • ليخفف الم البلاء عليك علمك بانه سبحانه
هو المبلي لك فالذي واجهتك منه الاقدار هو الذي عودك حسن الاختيار •
من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره • لا يخاف عليك ان
يلتبس الطريق عليك وانما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك • سبحان من
ستر سر الخصوصية بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية
لا تطالب ربك بتاخير مطلبك ولكن طالب نفسك بتاخير ادبك • متى
جعلك في الظاهر ممتثلا لامره ورزقك في الباطن الاستسلام لقهره •
فقد اعظم المنة عليك • ليس كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه • لا
لا يستحقر الورد الا جهول الوارد يوجد في الدار الاخرة والورد ينطوي

القلوب صح

بانطواء

بانطواء هذه الدار واولى ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده الورد هو طالبه منك
والوارد انت تطلبه منه واين ما هو طالبه منك الى ما هو مطلبك منه • ورود
الامداد على حسب الاستعداد شروق الانوار على حسب صفاء الاسرار الغافل
اذا اصبح نظر ماذا يفعل والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به • انما استوحش العباد
والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء فلو شهدوه في كل شيء لم يستوحشوا
من شيء • امرك في هذه الدار بالنظر الى مكوناته وسيكشف لك في تلك الدار
عن كمال ذاته • علم منك انك لا تصبر عنه فاشهدك ما برز منه • لما علم الحق
منك وجود الملل لون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود الشره فحجرها عليك
في بعض الاوقات ليكون همك اقامة الصلاة لا وجود الصلاة • ما كل مصل
مقيم • الصلاة طهرة للقلوب من ادناس الذنوب واستفتاح لباب الغيوب •
الصلاة محل المناجاة • ومعدن المصافات • يتسع فيها ميادين الاسرار
وتشرق فيها شوارق الانوار • علم وجود الضعف منك فقلل اعدادها وعلم
احتياجك الى فضله فكثر امدادها • متى طلبت عوضا على عمل طولبت بوجود الصدق
فيه ويكفي المريب وجدان السلامة • لا تطلب عوضا على عمل لست له فاعلا يكفي
من الجزاء على العمل ان كان له قابلا • اذا اراد الله ان يظهر فضله عليك خلق العمل
ونسبه اليك • لا نهاية لمذامك ان ارجعك اليك ولا تفرغ مدائحك ان اظهر جوده
عليك • كن باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا • منعك ان

تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين افابيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين • كيف
تخرق من نفسك العوايد • ما الشان وجود الطلب انما الشان ان ترزق حسن
الادب • ما طلب لك شي مثل الاضطرار ولا اسرع بالمواهب ليك من الذلة وا
لافتقار • لو انك لا تصل اليه الا بعد فنا مساويك ومحو دعاويك لم تصل اليه ابدا
ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه غطا وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصلك
اليه بما منه اليك لا بما منك اليه • لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول •
انت الى حلمه اذا اطعته احوج منك الى حلمه اذا اعصيته • الستر على قسمين ستر
عن المعصية وستر فيها فالعامه يطلبون الستر على قسمين ستر عن المعصية
وستر فيها فالعامه يطلبونا الستر من الله فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق
والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق • من اكرمك
فانما اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن سترك ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك • ما
ما صحبك الا من صحبك وهو بعيبك عليم وليس ذلك الا مولاك خير من تصحب
من يطلبك لك لا لشي يعود منك اليه • لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة اقرب
من ان ترحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها • ما حجبك
عن الله وجود موجود معه اذ لا شي معه ولكن حجبك عنه وجود توهم معه • لولا
ظهوره في المكونات ما وقع عليها وجود ابصار لو ظهرت صفاته اضمحلت مكوناته
اظهر كل شي بانه الباطن وطوى وجود كل شي لانه الظاهر • اباح لك ان تنظر

ما في المكونات وما اذن لك ان تقف مع ذات المكونات قل انظروا ماذا في السموات
ولم يقل انظروا السموات قل انظروا ماذا في السموات فتح لك باب الافهام ولم
يقل انظروا السموات لئلا يدلك على وجود الاجرام • الاكوان ثابتة باثباته
وممحوة باحدية ذاته • الناس يمدحونك بما يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك
بما تعلم منها • المؤمن اذا مدح استحيا من الله ان يثنى عليه بوصف لا يشهده من
نفسه • اجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس • اذا اطلق
الثناء عليك ولست باهل فاثن عليه بما هو اهله • الزهاد اذا مدحوا انقبضوا
لشهودهم الثنا من الخلق والعارفون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك
من الملك الحق • متى كنت اذا اعطيت بسطك العطا، واذا منعت قبضك المنع
واستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك • اذا
وقع عنك ذنب فلا يكن سببا يؤيسك من حصول الاستقامة مع ربك
فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك • اذا اردت ان ينفتح لك باب الرجا
فاشهد ما منه اليك واذا اردت ان ينفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك
اليه • ربما افادك في ليل القبض ما لم تستفده في اشراق نهار البسط لا تدرون
ايهم اقرب لكم نفعا مطالع الانوار القلوب والاسرار • نور مستودع في
القلوب مدده النور الوارد من خزاين الغيوب • نور يكشف لك به عن اوصافه
ربما وقفت القلوب مع الانوار كما حجبت النفوس بكثايف الاغيار • ستر انوار

السرائر بكثائف الظواهر اجلالا لها ان تبتذل بوجود الاظهار وان ينادي عليها
بلسان الاشتهار • سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل
عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه • ربما اطلعك على غيب ملكوته
وحجب عنك الاستشراف على اسرار العباد • من اطلع على اسرار العباد ولم
يتخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة عليه وسببا لجر الوبال اليه • حظ النفس
في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومدواة ما يخفى صعب علاجه
ربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق اليك • استشرافك ان يعلم الخلق
بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عبوديتك • غيب نظر الخلق اليك
بنظر الله اليك وغب عن اقبالهم اليك بشهود اقباله عليك • من عرف الحق شهده
في كل شيء ومن فني به غاب عن كل شيء • ومن احبه لم يوثر عليه شيئا • انما حجب
الحق عنك شدة قربه منك • انما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار لعظم
نوره • لا يكن طلبك سببا الى العطا منه فيقل فهمك عنه وليكن طلبك لاظهار
العبودية وقياما بحقوق الربوبية • كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه
السابق جل حكم الازل ان ينضاف الى العلل • عنايته فيك لا لشي منك واين
كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته لم يكن في ازله اخلاص اعمال ولا
وجود احوال بل لم يكن هناك الا محض الافضال وعظيم النوال علم ان العباد
يتشوفون الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء • وعلم انه لو خلاهم

وذلك

انوار اذن لها في الوصول وانوار اذن لها في الدخول ربما وردت عليك الانوار
فوجدت القلب محشوا بصور الاثار فارتحلت من حيث نزلت فرغ قلبك
من الاغيار يملاه بالمعارف والاسرار • لا تستبطئ منه النوال ولكن استبطئ
من نفسك وجود الاقبال • حقوق في الاوقات لا يمكن قضاؤها وحقوق
الاوقات لا يمكن قضاؤها اذ ما من وقت يرد الا ولله عليك فيه حق
جديد وامر اكيد فكيف تقضي فيه حق غيره وانت لم تقض حق الله فيه •
ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له • ما احببت
شيئا الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره عبدا • لا تنفعه طاعتك
ولا تضره معصيتك فانما امرك بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك لا
يزيد في عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص في عزه ادبار من ادبر عنه •
وصولك الى الله تعالى وصولك الى العلم والا فجل ربنا ان يتصل به شيء او
يتصل هو بشيء • قربك منه ان تكون مشاهدا قربه والا فمن اين انت
ووجود قربه • الحقايق ترد في حال التجلي مجملة وبعد الوعي يكون البيان
فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه • متى وردت الواردات
الالهية اليك هدمت العوايد عليك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
الوارد ياتي من حضرة قهار لاجل ذلك لا يصادمه شيء الا دمغه بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه • كيف يحتجب الحق بشيء والذي

وذلك تركوا العمل اعتمادا على الازل فقال تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
الى المشية يستند كل شيء لان وقوع ما لم يشاء الحق تعالى محال ولا يستند هي
الى شيء • ربما دلهم الادب على ترك الطلب اعتمادا على قسمته واشتغالا بذكره
عن مسئلته • انما يذكر من يجوز عليه الاغفال وانما ينبه من يمكن منه الاهمال •
ورود الفاقات اعياد المريدين ربما وجدت من المزيد في الفاقات ما لا
تجده في الصوم والصلوة • الفاقة بسط المواهب اذا اردت ورود المواهب
عليك صحح الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقراء • تحقق باوصافك
يمدك باوصافه تحقق بذلك يمدك بعزه تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بضعفك
يمدك بحوله وقوته • ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة • من علامة
اقامة الحق لك في الشيء ادامته اياك فيه مع حصول النتائج من عبر عن بساط
احسانه اصمتته الاساءة ومن عبر من بساط احسان الله اليه لم يصمت اذا اساء •
تسبق انوار الحكماء اقوالهم فحيث صار التنوير وصل التعبير فهمت في مسامع
الخلق عبارته وجليت اليهم اشارته • ربما برزت الحقائق مكسوفة الانوار اذا لم
يؤذن لك فيها بالاظهار • عبارتهم اما لفيضان وجد او لقصد هداية مريد
فالاول حال السالكين والثاني حال ارباب المكنة والمحققين العبارة قوت
لعائلة المستمعين وليس لك الا ما انت له آكل • ربما عبر عن المقام من استشرف
عليه وربما عبر عنه من وصل اليه وذلك ملتبس الا على صاحب بصيرة ولا ينبغي

اصمتته

يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود وحاضر • لا تياسن من قبول عمل
لم تجد فيه وجود الحضور وربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلا • لا
تزكين واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الامطار وانما المراد
منها وجود الاثمار • لا تطلبن بقاء الواردات بعد ان بسطت انوارها
واودعت اسرارها فلك في الله غنى عن كل شيء وليس يغنيك عنه شيء • تطلعك
الى بقاء غيره دليل على عدم وجدانك له واستيحاشك لفقدان ما سواه
دليل على عدم وصلتك به • النعيم وان تنوعت مظاهره انما هو بشهوده وا
قترابه والعذاب وان تنوعت مظاهره انما هو لوجود حجابه فسبب العذاب
وجود الحجاب واتمام النعيم بالنظر الى وجه الله الكريم • ما تجده القلوب
من الهموم والاحزان فلاجل ما منعت من وجود العيان • من تمام
النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك ليقل ما تفرح به
فيقل ما تحزن عليه • ان اردت ان لا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك •
ان رغبتك البدايات زهدتك النهايات ان دعاك اليها ظاهر نهاك عنها
باطن • انما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها
علم انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود
فراقها • العلم النافع الذي ينبسط في الصدر شعاعه وينكشف عن القلب
قناعه • خير علم ما كانت الخشية معه العلم ان قارنته الخشية فلك

والا

الاخذ من

للسالك ان يعبر عن وارداته فان ذلك يقل عملها في قلبه ويمنعه وجود الصدق
فيها مع ربه • لا تمدن يدك الى الخلا يق الا ان ترى ان المعطي فيهم مولاك
فاذا كنت كذلك فخذ ما وافقك العلم • ربما استحيا العارف ان يرفع حاجته
الى مولاه اكتفاء بمشيئته فكيف لا يستحيي ان يرفعها الى خليقته اذا التبس
عليك امران انظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا •
من علامة اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات •
قيد الطاعات باعيان الاوقات كي لا يمنعك عنها وجود التسويف ووسع
عليك الوقت كي يبقى لك حصة الاختيار • علم قلة نهوض العباد الى معاملته فاو
جب عليهم وجود طاعته فساقهم اليه بسلاسل الايجاب عجب ربك من قوم يساقون
بالسلاسل اوجب عليك وجود خدمته وما اوجب عليك الا دخول جنته •
من استغرب ان ينقذه الله من شهوته وان يخرجه من وجود غفلته فقد استعجز
القدرة الالهية وكان الله على كل شيء قديرا • ربما وردت الظلم عليك ليعرفك
قدر ما من به عليك • من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها
لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك فان ذلك مما يحط من وجود
قدرك • تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال • لا يخرج الشهوة
من القلب الا خوف مزعج او شوق مقلق • كما لا يحب العمل المشترك كذلك لا يحب
القلب المشترك ~~لا يقبل عليه~~ العمل المشترك هو لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل عليه •

انوار

ذكره عليك وجعلك مذكورا به اذ ~~لا فضله~~ حقق نسبته لديك وجعلك مذكورا عنده
فتمم نعمته عليك • رب عمر اتسعت آماده • ومن بورك له في عمره ادرك في يسير من
العمر من منن الله تعالى ما لا يدخل تحت دوائر العبارة ولا تلحقه الاشارة •
الخذلان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل عوائقك ثم لا ترحل اليه •
الفكرة سير القلب في ميادين الاغيار • الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة
له • الفكرة فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب
الاعتبار والثانية لارباب الشهود والاستبصار • اما بعد فان البدايات مجلات
النهايات • وان من كانت الى الله بدايته كانت اليه نهايته • والمشتغل به هو الذي
احببته وسارعت اليه والمشتغل عنه هو المؤثر عليه • وان من ايقن ان الله
يطلبه صدق الطلب اليه ومن علم ان الامور بيد الله انجمع بالتوكل عليه وانه لا بد
لبناء هذا الوجود ان ينهدم دعائمه وان تسلب كرائمه • فالعاقل من كان بما هو
ابقى افرح منه بما هو يفنى قد اشرقت انواره وظهرت تباشيره • فصدف عن هذه
الدار مغضيا واعرض عنها موليا فلم يتخذها وطنا ولا جعلها سكنا • بل انهض الهمة
فيها الى الله وسار فيها مستعينا به في القدوم عليه • فما زالت مطية عزمه لا يقر
قرارها دائما تسيارها الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط الانس محل المفاتحة
والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشاهدة والمطالعة فصارت الحضرة معشش
قلوبهم اليها يأوون وفيها يسكنون • فان نزلوا الى سماء الحقوق او ارض الحظوظ

فبالاذن والتمكين والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا الى الحقوق بسوء الادب والغفلة
ولا الى الحظوظ بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك بالله ولله ومن الله والى الله •
وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ليكون نظري الى حولك وقوتك
اذا ادخلتني واستسلامي وانقيادي اليك اذا اخرجتني. واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا ينصرني وينصر بي ولا ينصر علي ينصرني على شهود نفسي ويغنيني عن دائرة حسي •
ان كانت عين القلب تنظر الى ان الله واحد في منته فالشريعة تقتضي انه لا بد من
شكر خليقته • وان الناس في ذلك على ثلاثة اقسام غافل منهمك في غفلته قويت
دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه فنظر الاحسان من المخلوقين ولم يشهده من رب
العالمين اما اعتقادا فشركه جلي واما استنادا فشركه خفي. وصاحب حقيقة غاب عن
الخلق بشهود الملك الحق وفني عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب فهذا عبد مواجه
بالحقيقة ظاهر عليه سناها سالك للطريقة قد استولى على مداها غير انه غريق الانوار
ومطموس الاثار قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته
على حضوره واكمل منه عبد شرب فازداد صحوا وغاب فازداد حضورا فلا جمعه
يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه يصده عن فنائه
يعطي كل ذي قسط قسطه ويوفي كل ذي حق حقه • وقد قال ابو بكر الصديق رضي
لعايشة لما نزلت براءتها من الافك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة
اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا اشكر الا الله فدلها ابو بكر رضي الله عنه على المقام

الاكمل

والا فعليك متى آلمك عدم اقبال الناس عليك او توجههم بالذم اليك فارجع
الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه اشد من مصيبتك
بوجود الاذى منهم • انما اجرى الاذى على ايديهم كي لا تكون ساكنا اليهم اراد ان
يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء اذا علمت ان الشيطان لا يغفل عنك
فلا تغفل انت عمن ناصيتك بيده • جعله لك عدوا ليحوشك به اليه وحرك عليك
النفس ليديم اقبالك عليه • من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع
الا عن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعا فانت المتكبر • ليس المتواضع الذي اذا تواضع
راى انه فوق ما صنع ولكن المتواضع الذي اذا تواضع راى انه دون ما صنع •
التواضع الحقيقي هو ما كان ناشئا عن شهود عظمته وتجلي صفته • لا يخرجك عن
الوصف الا شهود الوصف • المؤمن يشغله الثناء على الله عن ان يكون لنفسه شاكرا
ويشغله حقوق الله عن ان يكون لحظوظه ذاكرا • ليس المحب الذي يرجو من محبوبه
عوضا ولا يطلب منه غرضا فان المحب من يبذل ليس المحب من يبذل له • ولولا
ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها
رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك • جعلك في العالم المتوسط
بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي
عليك اصداف مكوناته • وسعك الكون من حيث جسمانيتك ولم يسعك من حيث
ثبوت روحانيتك • الكائن في الكون ولم يفتح له ميادين الغيوب مسجون

بمحيطاته ومحصور في هيكل ذاته. انت مع الاكوان ما لم تشهد المكون فاذا شهدته
كانت الاكوان معك. لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية انما
مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار ظهرت في الافق وليست منه تارة تشرق
شموس اوصافه في ليل وجودك وتارة يقبض ذلك عنك فيردك الى حدودك
وتارة يقبض عنك فيردك الى حدوده فالنهار ليس منك اليك ولكنه وارد عليك.
دل بوجود اثاره على وجود اسمائه على ثبوت اوصافه وبوجود اوصافه على وجود
ذاته اذ محال ان يقوم الوصف بنفسه فارباب الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته ثم
يردهم الى شهود صفاته ثم يرجعهم الى التعلق باسمائه ثم يردهم الى شهود اثاره
والسالكون على عكس هذا فنهاية السالكين. بداية المجذوبين وبداية السالكين
نهاية المجذوبين لكن لا بمعنى واحد فربما التقيا في الطريق هذا في ترقيه وهذا
في تدليه. لا يعلم قدر انوار القلوب والاسرار الا في غيب الملكوت كما لا تظهر
انوار السماء الا في شهادة الملك. وجدان ثمرات الطاعات عاجلا بشائر
العاملين بوجود الجزاء عليها آجلا. كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق
به عليك ام كيف تطلب الجزاء على صدق هو مهديه اليك. قوم تسبق انوارهم
اذكارهم وقوم تسبق اذكارهم انوارهم وقوم تتساوى اذكارهم وانوارهم وقوم لا اذكار ولا انوار نعوذ بالله من ذلك
ذاكر يذكر ليستنير قلبه فكان ذاكرا. ما كان ظاهر ذكر الا عن باطن شهود وفكر
اشهدك من قبل ان استشهدك بالالهية المظهر وتحققت بالهية القلوب
والسرائر. اكرمك كرامات ثلاث جعلك ذاكرا له ولولا فضله لم تكن اهلا لجريان

الوكل

مقام البقاء المقتضي لاثبات الاثار وقد قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال
صلوات الله عليه وسلامه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكانت هي في ذلك الوقت
مصطلمة عن شاهدها غايبة عن الاثار فلم تشهد الا الواحد القهار. وقال رضي
الله عنه لما سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة هل ذلك خاص
به ام لغيره منه شرب ونصيب فاجاب. ان قرة العين بالشهود على قدر المعرفة
بالمشهود فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس معرفة كمعرفته فليس قرة عين كقرته
وانما قلنا ان قرة عينه في صلوته بشهود جلال مشهوده لانه قد اشار الى ذلك
بقوله في الصلاة ولم يقل بالصلاة اذ هو صلاة الله عليه وسلامه لم تقر عينه
بغير ربه وكيف وهو يدل على هذا المقام ويامر به من سواه لقوله صلى الله عليه وسلم
اعبد الله كانك تراه ومحال ان يراه ويشهد معه سواه. اعلم ان الاية قد اومأت
بالجواب لمن تدبر سر الخطاب اذ قال فبذلك فليفرحوا وما قال فبذلك فافرح
يا محمد قل لهم ليفرحوا بالاحسان والتفضل وليكون فرحك انت بالمتفضل
كما قال بالاية الاخرى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. الناس في ورود
المنن على ثلاثة اقسام فرح بالمنن لا من حيث مبديها ومنشيها ولكن لوجود
متعته فيها فهذا من الغافلين يصدق عليه قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة وفرح بالمنن من حيث انه شهدها منة ممن ارسلها ونعمة ممن وصلها
يصدق قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون.

وفرح بالله ما شغله من المنن ظاهر متعتها ولا باطن منتها بل شغله النظر الى الله عما سواه
والجمع عليه فلا يشهد الا اياه يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ●
وقد اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود قل للصديقين بي فليفرحوا وبذكري
فليتنعموا ● والله تعالى يجعل فرحنا واياك به والرضا منه وان لا يجعلنا من الغافلين
وان يسلك بنا مسلك المتقين بمنه وكرمه ● الهي انا الفقير في غناي فكيف لا اكون
فقيرا في فقري ● الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي ● الهي
ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن
السكون الى عطاء واليأس منك في بلاء ● الهي مني ما يليق بلومي ومنك ما يليق
بكرمك ● الهي وصفت نفسك باللطف والرافة بي قبل وجود ضعفي افتمنعني
منهما بعد وجود ضعفي ● الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وان
ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي ● الهي كيف تكلني وقد توكلت لي
وكيف اضام وانت الناصر لي ● ام كيف اخيب وانت الحفي بي ● ها انا اتوسل اليك
بفقري اليك ● وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ● ام كيف اشكوا
اليك حالي وهو لا يخفى عليك ● ام كيف اترجم لك بمقالي وهو منك برز اليك
ام كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت اليك ● ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت اليك
الهي ما الطفك بي مع عظيم جهلي ● وما ارحمك بي مع قبيح فعلي ● الهي ما اقربك
مني وما ابعدني عنك ● وما ارافك بي فما الذي يحجبني عنك ● الهي قد علمت باختلاف

الاثار وتنقلات الاطوار ● ان مرادك مني ان تتعرف الي في كل شيء حتى لا اجهلك
في شيء ● الهي كلما اخرسني لومي انطقني كرمك وكلما ايأستني اوصافي اطمعتني منتك
الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ● ومن كانت حقائقه
دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوى ● الهي حكمك النافذ ومشيئتك القاهرة
لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا ● الهي كم من طاعة بنيتها وحالة
شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل اقالني منها فضلك ● الهي انك تعلم وان
لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما ● الهي كيف اعزم وانت
القاهر وكيف لا اعزم وانت الآمر ● الهي ترددي في الاثار يوجب بعد المزار
فاجمعني عليك بجذبة توصلني اليك ● الهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ● متى
غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل
اليك ● الهي عميت عين لا تراك عليها رقيبا ● وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك
نصيبا ● الهي امرت بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية
الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها
ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير ● الهي هذا ذلي ظاهر بين
يديك وهذا حالي لا يخفى عليك ● منك اطلب الوصول اليك ● وبك استدل
عليك ● فاهدني بنورك اليك ● اقمني بصدق العبودية بين يديك ● الهي علمني

من علمك المخزون وصني بسر اسمك المصون • الهي حققني بحقايق اهل القرب واسلك
بي مسالك اهل الجذب • الهي اغنني بتدبيرك لي عن تدبيري • واختيارك لي عن اختياري
واوقفني على مراكز اضطراري • الهي اخرجني من ذل نفسي • وطهرني من شكي وشركي
قبل حلول رمسي • بك انتصر فانصرني وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسال
فلا تخيبني • وفي فضلك ارغب فلا تحرمني • ولجنابك انتسب فلا تبعدني
وببابك اقف فلا تطردني • الهي تقدس رضاك ان تكون له علة منك • فكيف
تكون له علة مني • انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع فكيف لا تكون غنيا
عني • الهي ان القضا والقدر غلبني وان الهوى بوثايق الشهوة اسرني فكن انت النصير
لي حتى تنصرني وتبصرني واغنني بفضلك حتى استغني بك عن طلبي • انت الذي
اشرقت الانوار في قلوب اوليائك حتى عرفوك ووحدوك وانت الذي ازلت
الاغيار من قلوب احبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجئوا الى غيرك انت المونس
لهم حيث اوحشتهم العوالم • وانت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم • ماذا
وجد من فقدك وماذا الذي فقد من وجدك • لقد خاب من رضي دونك
بدلا • ولقد خسر من بغى عنك متحولا • كيف يرجى سواك وانت ما قطعت
الاحسان • وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان • يا من اذاق
احباءه حلاوة موانسته فقاموا بين يديه متملقين • ويا من البس اولياءه
ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين • انت الذاكر من قبل الذاكرين • وانت

البادي

البادي بالاحسان قبل توجه العابدين • وانت الجواد بالعطايا من قبل طلب
الطالبين • وانت الوهاب ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين • الهي اطلبني برحمتك
حتى اصل اليك واجذبني بمنتك حتى اقبل عليك • الهي ان رجائي لا ينقطع عنك
وان عصيتك كما ان خوفي لا يزايلني وان اطعتك • الهي قد دفعتني العوالم
اليك وقد اوقفني علمي بكرمك عليك • كيف اخيب وانت املي ام كيف اهان
وعليك متكلي • الهي كيف استعز وفي الذلة اركزتني ام كيف لا استعز واليك
نسبتني • الهي كيف لا افتقر وانت الذي في الفقر اقمتني • ام كيف افتقر وانت
الذي بجودك اغنيتني • انت الذي لا اله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء
وانت الذي تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء • فانت الظاهر
في كل شيء • يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته
كما صارت العوالم غيبا في عرشه • محقت الاثار بالاثار • ومحوت الاغيار
بمحيطات افلاك الانوار • يا من احتجب في سرادقات عزه عن ان تدركه
الابصار • يا من تجلى بكمال بهايه فتحققت عظمته الاسرار • كيف تخفى وانت
الظاهر ام كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر وهو الموفق وبه استعين

تمت الحكم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تمت النسخ على
يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير الراجي غفران ربه الرحمن
درويش بن عبد الرحمن البطراوي المولد والشافعي
مذهبا يوم السبت في شهر جمادى الثاني
سنة الف ومائة وكسير

حسب الطاقة بلغ مقابلة والامكان

هو

اذا شئت ان تختر لنفسك صاحبا ... فعاشر لبيبا تحظ منه بانسه

وإياك ان تصحب لئيما معاندا ... فمن يصحب الانذال غر بنفسه

وإياك تأخير السرور الى غد ... فما يومنا هذا يشابه امسه

وإياك ان تسكن بدار مذلة ... يكون بها من لا تلذ بانسه

فان الامام الشافعي امامنا ... يقول مقالا قد نضمه لنفسه

فاصعب ما يلقى الفتى في زمانه ... من الضيق يا بدر الزمان وشمسه

اقامته في ارض من لا يريده ... وعشرته مع غير ابناء جنسه

[illegible] عليه واعلم ان الكبر
مقرون بالذل وهو اول معصية عصى بها ابليس
ربه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

وقال

في اثبات السماع بحكم القياس على مماثلة الاجناس
بلواحبا من ليعلم العاقل ان منثور الكلام اذا انتظم
بالابيات الحسنة القوام وحسن الاصوات الشجية
وقوبل بالنغمات الاربعية اظهر صفات الاريحية
على القلوب المصرخية وما اظن احدا من اهل
الطبايع الحسية من البهيمية والانسية الا يطربه
الصوت الحسن فاذا صحبه المعنى الحسن كان ابلغ
في القلوب وامكن وهو الحامل للابل على السير ولذلك
حسن العير اشرف من حسن الطير وبالله التوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

[illegible]ل رضي الله عنه القلوب اجنة فصلح
[illegible]م والصدق اجنة الدر الحام فاذا ظهر
على الالسنة اشبه ظهور الدر على الامكنة

والتذاذ حاسة السمع بالكلام الفصيح كالتذاذ حاسة
البصر بالدر الصريح وهذا يماثل منثور الدر بمنثور
الكلام الفصيح للغزو واذا نظم فصيح الكلام ابياتا والين
من مختلفات النغم اصواتا تضاعف التذاذ حاسة
السمع بسماعه وحمل قلب المشتاق على كشف قناعه
وذكره الفرق بين مواصلته وانقطاعه فاشبه نظمه
نظم عقود اللولو بالمرجان واشبه تعلقه بالقلوب
اذا زين بالالحان تعلق العقود برقاب البيض الحسان
فعند بلوغ منظوم الدر الي ذلك يتناهي التذاذ حاستي
بصر العاشق المتهالك فيتشاو وقد عميت عليه الطرق
والمسالك يتصرف فيه الشوق كما يتصرف في المملوك
مالك فالتماسمع قايلا باشارة معناه يقول فارقت
صفته صفة ارباب العقول وجعل بدمعه يشرق
وبميدان سكره يجول هنالك اذ قال فيه رضي الله عنه

نظرت جيد غزال فوق قمر صافي الجبين وصافي صفحة العنق
ثم انثنيت ومني كل جارحة تشكو احرازن سهم في الهوى
تماشد الورق الا زاد في ارقي ولا سرى البرق الا زاد في حرقي

فتدبر ما قلت بحقيقة عقلك وصفاء حالك وقل
بلسان المعترف ما اشبه ذلك بذلك هتف بك الهاتف
بذكر المحبوب بصوت منه يشجي ومعنى مطلوب تعلقت
المعاني منه باعناق القلوب فتحركت حركة الاغصان
بريح الهبوب فان جرت الرياح نسيما بالمتحرك
تشكر وان جرت به عاصفا اضطرب وتقلقل وفي
ذلك يقول المضطرب اذا سمع ذكر محبوبه فطرب

لما تعلقت الاشواق من كبدي بالجانبين بريح الصوت والكلم
مادت سفينة قلبي في بحارهم فقمت ارعد من راسي الى قدمي
كيف القرار وبحر الشوق ملتطم هل للسفينة مرسى فوق ملتطم
دعني لكا بدما القاه وابك معي بحسن ظنك لا تعذل ولا تلم
لعل ليلك يبري فيه بارقة ويسق ارضك منهم واكف الديم
يا منكر الحركات كلها كرم ان الاكارم لا تثني عن الكرم
هذا السماع واخوان الصفاء معا ذكر المهيمن فيهم مل كل فم
حد السماع بذكر الله عندهم وكل الى الله امر الصدق واتهم
ثان ولحدهم كالف محل هذا وذاك وكل غير متهم

وقال رضي الله عنه

كذلك مع

مد السماع يد الهوى فامارني — والمربي فادارني واطارني
فانا الاسير بحكمه من بينكم — سبحان من ارساكم واماربي
اثنوا علي وقصروا من لومكم — ان الحبيب يلومه من لامني
ولقد اري ما لا يرون من الهوي — والله لا يهدي سبيل الخاين
اهدى الي بذكره ريحانه — ابدى بها سر الغرام الكامن
فهتكت ستر سكينتي لسماعه — واستال مني كل عضو ساكن
ندني اعلمك الهوى ان الهوى — صعب المنال على الغريب الضاعن
واشتم انفاسي اذا اضاعد تها — واشرب مدامع مقلتي وصافني
تر تاح روحك من غرامي نفحة — تفني غرامك بالحجاب الفاتن

وفي كلامه رضي الله عنه

البارئ المخترع والمنشي المبدع لهذه الخليفه هو المحبوب الي قلوبها على الحقيقه فيا ايتها الامة الشفيقه والطايفة الامينة الرفيقه سلموا لاهل هذه الطريقه فخمرتهم مسكرة عتيقه واسرارهم لشربها غريقه واسراركم صاحية طليقه ولقد كانت بمنزلة تلك الخليقه شتان بين الخايفه والمشوقه اين البكا بالمدامع الهريقه اين الفرار في المناوي السحيقه وفي ذلك يقول رضي الله عنه

ماحمل الا انقال من حبه — الا فرشت السر من قربه
ولا بكى الا على نفسه — ولا اشتكى الا على قلبه
تعلقت منه القوى بالهوى — فدار مجبورا على قطبه
فشربه يعجب من سكره — وسكره يعجب من شربه
فكيف لا يعذر من لامه — بخفضه في الرقص او نصبه
لا تحسبوا سكرانهم صاحيا — ما حسبكم يخبر عن حبه
انتم مع الانكار في غفلة — وهو مع الالطاف من ربه
لا تحملوا هذا على بدعة — واستغفروا الرحمن من غيبه
من لم يقم بالصدق يكفي به — مقتا من الله على كذبه
واحسنوا الظن باخوانكم — ما اطلع الله على غيبه

وقال رضي الله عنه

جعلت قلبي للهوي ديدنا — وما بلغنا الان منك المنا
فيا قرير العين هذا البكا — ويا سليم القلب هذا العنا
لاحت لعيني منكم نظرة — كانت كلمح البرق او اوهنا
فمو تني بعد المنام السحا — وملبسي بين الانام الضنا
ارى ثمار الوصل قد اينعت — لكن اساري منعت الجنا
فيا ملوك الوصل جودوا لنا — ويا ولاة الحب رفقا بنا

باب

٤٦ افضلية الصلاة بيوم الاحد ادم

٤٧ في افضلية الصلاة بيوم الاثنين نوح — محمد

٤٨ في افضلية العشاء بيوم الثلاثاء — تابعه

٤٩ في افضلية العصر بيوم الاربعاء — عيسى تابعه

٥٠ في .. الظهر بيوم الخميس — موسى توريه

٥١ في .. المغرب بيوم الجمعة — يوسف تابعه

٥٢ في .. الصبح بيوم السبت — ابراهيم هوايته

الاستحالات

٥٣ في يوم السبت وهو يوم الراحة الابدية وهو يوم

٥٤ في بيانه صلاة الوسطى

٥٥ خاتمة

٢٠
٢١
٤٠
٥٠
٥٥
١٩٦
٣٤
١٦٢

تب

٣٦٠
٢٥٩
٦١٩

خيط
طبخ
يطبخ

قطن
خط
قطن

رتو
خيط
قطن

كم ذا اصابني من لطيف السنا   كم ذا ابالي من حميد الثنا
فلو دعي الداعي من المبتلا   بين البرايا قلت يا اخي انا

وقال رضي الله عنه

اشرب على طيب السماع   سلافة مثل الشعاع
واشرح لارباب القلوب   وكل صاغي السمع واعي
بشريف اهل الاتصال   وذل اهل الانقطاع
وعلى ندامائك الكرام   اعد حديث الاطلاع
اهل الفتوة والمروة   والخروج عن الطباع
يوم التجلي والعيون   ترى الى كشف القناع
يوم الخروج الى العروج   الى بروج الارتفاع
فلمثل ذلك يعملون   ويطربون الى السماع
لا يستوي من في الحضيض   ومن تعلق بالبقاع
كلا ولا ساعي الجنان   كمن الى النيران ساع
ليس الرجال كما الرجال   ولا البقاع كما البقاع
انظر الى تحف الكرام   وحسن اجسام الرعاع
كالبدر تبين للفراق   وتبري للاجتماع

وقال رضي الله عنه

٥

وعد الاله برؤية وصلاة   في العنكبوت لاربع آيات
وغدا تحن اليه اكباد الورى   اكباد اهل الشوق والعبرات
من كان من احبابنا يرجو اللقا   فليصطبر للقالات
بالله اين الشوق ان دجا له   هيهات اين رجاله هيهات

وقال رضي الله عنه

لمثل هذا نطرب   وانت منا تعجب
اسرارنا في سكره   وانت صاحي تلعب
وشربنا من خمرة   ما انت منها تشرب
ما دمت تدعي منكر   فانت عنها تحجب
فصل واسجد واقترب   عساك منها تشرب

وقال رضي الله عنه

بانوا فبانت علتي وبياني   فما سروري اليوم او اماني
من لي بهم من تدعوي لساني   من للمعنا المستهام ثاني
اصبحت لا اسمع ولا اراهم   اكتب بدمعي حسرة وراهم
وانثرت خدي على ثراهم   يرثي لما بي كل من يراني
روحي لهم بالسحار رسولي   وزفرتي نار التي تمني لي
وما شفوا من وصلكم غليلي   الا الرجا والظن والاماني
اذبت انفاسي بنا روجدي   واصطلي ما اصطليه وحدي
وليس عندي من يفي بعهدي   ولا يعاني كالذي اعاني

وصلهم صح

اخفي الذي بي والدموع تبدي — واختفي بين الملا وتهدي
حتى اذا الحادي باهلها ودي — حدا اثار النار من جناني
فنمت والسر الخفي ساري — كل به ممن كتمت داري
قد زال عقلي وانطوى وقاري — واطلقت كفي على اعناني

وقال رضي الله عنه

احباب قلبي شغفني هواكم — وداء قلبي تشتهي دواكم
والله ما يصلح لسواكم — فادخلوني في ملا ولاكم
احباب قلبي من لما الاتي — من شرب كاس مرة المذاق
مزاجها شوقي الى التلاقي — فليت شعري هل يكون ذاكم
احباب قلبي فارحموا المعنى — بكل فن فيكم ومعنى
اذا ذكرتم عنده تثنا — كانما يسمع وهو يراكم
اويراكم صح
تدعوا دواعيكم اسير قلبي — بذكر وصل او بوصف قربي
حتى ارى من سكري وشربي — اذا ذكرتكم ابغي معاكم
فيعتريني غيبتي وذهلي — وتنطوي عني حبال عقلي
ويعتري شكلي بغير شكلي — ويهتدي روحي الى سناكم
فيشتفي منكم غليل سقمي — ويشتفي منكم عليل فهمي
ويستبيح الرقص شرع جسمي — لما ذبحت الهدي في مناكم

وقال

وقال رضي الله عنه

يا موقد النار في قلبي وفي كبدي بالحب والخوف
والتعذيب والكمد اصبحت خايف ذنب لا اشك به
وعاشقا لجوار الواحد الصمد والنار خلفي و
ليث الغاب من اضمي فكيف امن بين النار
والاسد لا الامن من درك البلوى وعدت به
ولا الحبيب اذا ما شيت مد يدي لا تسال الناس
دمعي حين اسكبه لا اخبر الناس دمعي ما حوت
كبدي

وقال رضي الله عنه

صادوا المحلا وهو كان يلعب — وذللوه بعد ان كان معجب
كذاك من ذاق الهوى تعذب — الغم اكل والدموع شرب
يحن من شوقه حنين فاقد — ساهر ومن يهواه عنه راقد
اقاربه لاموه والاباعد — في حبه والحب ليس يغلب
يبكي على من ليس منه باكي — ويشتكي من ليس منه شاكي
ما مثل من يحكي حكاه حاكي — غريب والمحبوب منه اغرب
كم له مع المحبوب من عجايب — ومن معاني كلها غرايب
وليس له الا الغرام صاحب — بين العطا والمنع كالمذبذب

النار من خلفه ومن امامه   ليث الشرى لا ينثني حسامه
يفر من حرمه الى سلامه   عساه ان يرحم وان يقرب
احبتي فابكوا معي ونوحوا   وخففوا معنى الهوى وبوحوا
ليستريحوا اليوم او تريحوا   عساه يرضى والعدو يغضب

وقال رضي الله عنه غدا

كلما هب النسيم   ارعد الجسم السقيم   وغدا روحي غريم
حبذا ذاك الغريم   سلامت منه   ليس لي عرف سليم
وكلام عربي   حديث منه الكلوم   ورماني بسهام
عمني منها السموم   عجبا كيف ابتلاني   واسم البر الرحيم
فاسقني خمرا اذكر   وادرها يا نديم   مرة من بعدي اخرى
اوايل المستقيم   وترى اذ كالندامى   كصريع لا يقوم
واغتنم ما انت فيه   لا تبالي من يلوم   وقال رضي الله عنه

لي هاجر انفقت في تقريبه   ما احتويه ودمت في تعذيبه
وعرفت نفسي في هواه عن الهوى   ووقفت اسراري على وجديه
وفرشت خدي تحت اقدام الورى   من اجله وسعيت في محبوبه
وطلبت طيب الوصل منه فردني   ولقد اتى مني على مطلوبه
لغريب معناه تغرب خاطري   نفسي الفدا وخاطري لغريبه

يميل

٧

فهو الحبيب المفرد بين الورى   وحبيبه ومحب آل حبيبه
يا روضة اصحاب الكمال بسوحها   منتسبا لبعيده وقريبه
انى الى ذاك الكمال المشرق   وطلوعه من بعد طول غروبه
حتى متى والامر يحجب مقلتي   عن وجهه ومناسمي عن طيبه
ويذيب قلبي وهو يهوى قربه   ومن العجايب عاشق لمذيبه
ويصاب منه ولم يزل لمصابه   ويح المصاب المبتلى بمصيبه

وقال رضي الله عنه

الا عرج اضاء لك السبيل   على ربع الاحبة يا رسول
ولا تعدل يمينا او شمالا   فان امامك السوح الاهيل
وان ما ذبت من عطش فاورد   حياضا ماؤهن السلسبيل
حياضا للاحبة ليس يشفى   لشاربهم ماؤها ابدا غليل
وناد بساحة النادي جميلا   يلوح لعينك الوجه الجميل
جميل ليس يبخل بالعطايا   وليس يؤوده الخطب الجليل
اذا ما لاح فاستنخ المطايا   فثم عليك قد وجب النزول
وعفر في الثرى وجها وخدا   فذلك من تحيته قليل
وسل ما شئت مسكينا ذليلا   يعينك او ينيلك او يقيل
ولا تستعظمن سوال شيء   فان عطاءه جم جزيل

وعرض يا رسول الهم بذكري فان لسان معذرتي كليل
وكن لي شافعا بالوصل اني محب والمحب هو الذليل
محب قد اسات وطال هجري فلا ادري هنالك ما اقول
فمهما شيت قل اني كئيب ومهما شيت قل اني عليل
ومهما شيت قل اني اسير ومهما شيت قل اني قتيل
وخذ لي من اشارته جوابا يخف بلطفه الحمل الثقيل

وقال رضي الله عنه

فسحت عليه بسبحانه ودبت عليه بنيرانه
وشم فوادي ريحانه فطاب بطيب ريحانه
وحركت الريح افنانه بوصف السماع لافنانه
فبان كغصن على بانة ترنح من بين اخوانه
سقا الحب بالحب اسراره بسر الغرام واعلانه
فكيف يمثل صاحي الفواد لذيذ الرقاد بسكرانه

وقال رضي الله عنه

يا نور برهاني يا سر انساني يا عين اجفاني
الحي افناني يا منتهى قصدي يا منتهى وجدي
رميتني وحدي من بين اقراني اما ترى اني

اصبحت

اصبحت لا مني فعنك لا اعني اخبرت اخواني
يا ساكني قلبي يا من لهم حبي احسانكم حسبي
ان اقل احساني قلبي معناكم في كف يمناكم
معناه معناكم كالهايم العاني لا تنضموا واقتلي
وخففوا ثقلي فما على حملي يطيق اركاني
فادمعي تجري اذا جرى فكري فانها تدري
بسر اشجاني بالله يا ريحي صفي بها ريحي
لمن لهم روحي معاور يحاني ما كل من يهوى
من ماكم يروى اليكم الشكوى من كل عطشاني
ارجوا تلاقيكم او نفسا القيكم او خمر ساقيكم
فالكل اعياني

وقال رضي الله عنه

بالله يا مملي الغرام املي وادهق الكاس لي واملي
حتى تراني بالحبيب مملي وخذ لي خمر محبتي وجدلي
حتى تراهتكني به لستري وغيبني عني به وسكري
يدري بما القي وليس ادري فمنه احياي ومنه قتلي
وقوم الزيرات والمثاني وتره الابيات والمعاني
عن الكنا والرمز بالغواني ما مثله يكفي به لمثلي

وغيبني صح

نذاك فيه مذهبي وديني   وادعي حبه و يدعيني
سواه لا يسمع ولا يريني   واسلك بقلبي في هواه سبلي
لا تسق روحي شراب غيري   فطير غيري لا يكون طيري
وازجر مطايا سيري بكسري   واشدد لاخوانرّوج خيلي
هيهات ما الاملاك كالعواري   ولا النجوم السود كالدراري
ولا السها كالبدر فوق سكري   ولا موالي الحق كالموالي
احرق فوادي واستوى بناره   فالقلب دياره والحشا قراره
لا زلت في حصنه وفي جواره   الحب ديني والغرام شغلي

وقال رضي الله عنه

يا من بدا بوجهه لمن بدا   يا من هدا الى السبيل من هدا
انظر الى هذا الاسير نظرة   يحيي بها فواده من الردا
يحيي الحنين والانين والندا   وفي الزفير والزئير والحدا
شجا اضر بالفواد حره   وسره الى سواك ما بدا
وفي الخضوع والخشوع والبكا   مسايل من المدا الى المدا
مبهمة المعنى لها السنة   تنطق عني سرمدا فسرمدا
وفي النفوس كلما تنفست   هوى اليك لا يزال مصعدا
اشدوا واحدوا تارة فتارة   ويح الطبيب ان شدا وان حدا

الكئيب صح

احدوا واشدوا وتسيل عبرتي   مزدوجا سيلها ومفردا
اذا رفعت الصوت مني بالبكا   سمعت عنوان الصدود في الصدا
معلل نهايتي معللا بكم   امنية بهجتي غدا غدا
اخو النوال والخيال في الكرا   فما سرى ايهما ولا اهتدى

وقال رضي الله عنه

ولما اراد الصيد ارسل بازيا   مخالبه مسمومة بجوى الحب
فصوب نحوي وانصرفت فشقني   بنصفين حتى شك مخلبه قلبي

نحوي صح

فدبت حميا سمه في وانتهت   كما ينتهي ماء العروق الى العصب
فري سرير الملك منزل سيدي   وقلبي قليب فاض فيه ماء العذب
فمن كان لا تشفي المياه غليله   ففيه شفاء للغليل من الكرب
ومن كان داء الهجر اعلى فواده   ففيه غنا العليل عن الطب

للعليل

وقال رضي الله عنه

ابا الصب الا ان يكون مصورا   لمحبوبه في القلب او متصورا
اذا غاب من يهواه عن راي عينه   رآه بنظر الغيب احسن ما يرى
ومن لم يكن في الحب ذلك وصفه   تاخر دون العاشقين وقصرا
فلله در العاشقين ودينهم   ومذهبهم ماذا اعز وافخرا
اذا نام هذا قام هذا لنوميه   وان لم يصم ذا صام هذا لمفطرا

ويحمل هذا نقل هذا اذا ونى ... ويدفع هذا هم هذا اذا طرا

فيا عجبا الاثنين صار كواحدٍ ... اذا وصفا باثنين لم تتغيرا

لذا انيت في ذا وفي ذا لذا كذا ... ترى ذا بعيني ذا وهذا كذا برا

ويسمع هذا اما يقال يسمع ذا ... فيقتل مقتولا وينكر منكرا

فان قال هذا قال هذا بقوله ... على اللفظ والمعنى تحدث او قرا

ويبطش هذا ببطش هذا بكفه ... ويمشي اذا يمشي ويجري اذا جرا

وقال رضي الله عنه

نظر المحب الى المحب سلامٍ ... والصمت بين العارفين كلام

جمعوا العبارة بالاشارة بينهم ... وتوافقت منهم بها الافهام

يتراجعون بلحظهم لا لفظهم ... فلذا بما في نفس ذا الهام

هذا هناك وذا هناك اذا يرى ... ويبر ذاك ببر ذا الما م

وتقابلت فتعانقت وتعا سقت ... اسرارهم وتصرفت اجسام

فيقول ذا عن ذا وذا عن ذا بما ... يلقى اللسان ويكتب الاقلام

سقط الخلاف وحرف عن لفظهم ... فلهم بحرف الايتلاف غرامِ

الفوا نعم لبيك وايتلفوا به ... اذ لا وليس على الكرام حرام

اعراقهم جنوية احلاقهم ... نبوية ربانيون كرام

شهواتهم ونفوسهم وحظوظهم ... خلف وفعل الصالحات امام

وتفرقت صح

بسطت بهن لهم اكف بالعطا ... قامت بواجبها لهم اقدام

والترعلم والعقول ادلة ... والرب قصد والرسول امام

وقال رضي الله عنه

الا من لجسمي انه لسقيم ... الا من لقلبي انه لاليم

الم تراني يا معذبي بحبتي ... على شرف البلوى وانت رحيم

يخالطني منك الظنا فيذيبني ... ويقعدني منك المنا فاقوم

فلولا المنا ما قمت من صرعة الضنا ... بنيلي لما امسيت فيك ادوم

كذلك قالوا المروع لم يرع ... اما نا وقالوا اللديغ سليم

احوم على ماءٍ واشرب ماؤه ... وساقيه والداعي اليه كريم

فلو كنت اروى من سواه تركته ... ولكن شربي من سواه سموم

واحوم شربه صح

وقال رضي الله عنه

سطوري اليك مفسر ما اكتم

واشارتي تبدي الذي انا اكتم ... ودموع عيني انت برقعيومها

ولسان حالي بالعتاب يترجم ... وانا الذي نمت عليه دموعه

وانا الذي فضحته منا الاعظم ... حسبي النحيل يقول هذا عاشق

ويقول دمع العين هذا مغرم ... مني التسلام ومنكم لي مثله

انتم بدأتم بالمكارم فاجمعوا ... حاشا كم ان ابتلي بمليةٍ

في امنكم وانا الملبي المحرم ... جار محب خايف متضرع

ان تكرموه فما له من حارم ... او تحرموه فما له من مكرم

وقال رضي الله عنه

ادن من مهجتي جعلت فداكا ... واهدني في مطالبي بهداكا
سعدت اعين راتك وقرت ... والعيون التي رات من راكا
طلب المشتاقان يراك بحس ... واب المجدان يراك بذاكا
فتجليت للفواد بوصف ... ليس شيء فيه يراك سواكا

وقال رضي الله عنه

نور الاحبة نار من محبتهم ... لا تنطفي وهداهم فيه تظليل
بينا المغفل ساه ذكروه بهم ... وعز توه ناضحي وهو مخبول
تبريدهم حرق بل انسهم فرق ... بل امنهم قلق والبرد تعليل
ادها الشواهد للعشاق شاهدهم ... قرب وبعد وتعزيز وتذليل
تلونهم عدد الانفاس ان قربوا ... موت وان بعدوا موت وتنكيل
ويلحي عليهم ويلحي عنهم ابدا ... ما دام يحجب طرفي عنهم الغول
يبلون قلبي اذا بانوا لغيرهم ... كيما اقربان القلب مشغول
وانثني ومنار القلب منهزم ... واستقر وسيف الحال معلول
والصق الخد مني والجبين لهم ... على التراب ودمع العين مهمول
وبيننا لحظات في تراجعها ... رسايل ليس تحصيها الاقاويل

اضطرب بحر الاستهلاك وهاج وسقط قايم التمييز والاحتجاج وغرق برهان روية المنهاج في غمر عباب تلك الامواج فمشى في ظل المحو على غير سراج فقال وقد خبل الوجود عقله مسقطا لشهود كل ما على سوى الله انا الله غير مشير الى ذاته الجسدانيه ولا الى نفسه الروحانيه بل اشار بصفة فانية الى صفة ربانيه على غير فواد بانيه لم ير بالعين النورانيه لا حديتها في الوجود ثانيه فنطق بقوة رحمانيته وسكرة حقيقيه ايمانيه لا بالفرعونية الشيطانيه ولا بالنمرودة الكنعانيه بل بسقوط صفة الانسانيه وتعلقه بصمة صمدانيه فلما برق بعقله بارقها وخفق بفواده خافقها وفتق رتق سماواته وارضه فاتقها نطق على لسانه عند ذلك ناطقها وفي ذلك يقول اعتذارا عند ذوي العقول قال رضي الله عنه

محتني يد الرحمن عن حرف صورتي ... وغيبني عني فلم ار الا هو
وقال انا الله استجب لعبادتي ... فقال صدا دي المستجيب انا الله
فنشو لانا الجاري على لفظة انا ... وعوضني باسم الاله مسماه

بصفة صح

وصير قطعي وصله واهانتي علوا وصلني ما الذي يحياه
فصير تحريقي وورد اسلاه الا من احب الله صح دعواه
فكل قتيل للهوى فهو صاحبي وكل شهيد بالقضا انا اياه

وقال رضي الله عنه

لساني اذ روي بسبي وشرّبني للد واعطبي
شربت حسا فهمت به فقطعني ومثل بي
فقلت حبيبي اتقتلني وما المت بالذنب
وتقطعني وتصلبني بلا جرم على الخشب
وعن كل الورى قد تبت الا عنك لم اتب
فيا سببي الى سببي ويا حسبي الى الحسب
اليك فررت من نفسي ومن اهلي ومن نسبي
ومن ولدي ووالدتي ومن جدي معا وابي
فان ارضاك سفك دمي وقطع الارب بالعطب
وتحريقي وذاريه ذرت شكوى بلا سبب
فاني رضيت به فليس الجد كاللعب

وقال رضي الله عنه

ولا جرم وايم الله الا من احب الله كان سمعه الله

ويبصره الله

ويبصره الله ويده وقدمه الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابسطوا قلوبكم بالاخبات واجمعوا خواطركم عن
الاشتات وكونوا احياء كاموات لعل النور يسطع
في المشكوة فيشرق بلالايه منكم الابيات وتصمت
الالسن وتخشع الاصوات وتشمل بركته على الحواس
والالات فتشتغل عن المعاصي بالطاعات واغتنموا
فرص الاوقات وانتقلوا عن الصلاة الى حقيقة الصلات
واياكم والغفلات عن التفكر في الايات تتجلى لكم
الصفات من حجب المصافات فان اجل الله لآت
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وما فات
من العمر فليس بعايد الى الممات ان اقرب ما تقرب به
المتقربون وتادب به المتادبون كلام الله المطهر المصون
المهذب المكنون فاتلوه تلاوة اولي الالباب ليفتح
لكم الابواب ويرحمكم رب الارباب انه هو الكريم
الوهاب نفعنا الله جميعا بما علمنا ورزقنا العمل
به انه قريب مجيب آمين امين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين وفي معنى ذلك قال رضي الله عنه

لما خلعت قميص الجهل به هرولت عريانا في طلبه فالبسني
قميص العلم به واشار الي في هذا الشان ان علم الواحد
بالواحد هو علم الواحد بالواحد واستظهرت العلم واستبطنته
فاذا معلوماتي وحسبي هي معلوماته واذا سره ساري في
سري ما اعقل واعلم ساري في سري ما انطق وافهم ساري في سري ما
اشرب واطعم ساري في سري ما اسمع وابصر ساري في سري ما المس
واشعر فاتخذت سره الساري في سر اسرار وجودي المستغرق
لاسرار رسومي وحدودي هو مشهودي ومحبوبي ومعبودي
ثم كتبت بقلم استظهار العلم اسمي تحت اسمه وبقلم استطار
العلم علمي تحت علمه فقرات اسمه بحرا يغرق فيه الاسماء ورايت
علمه بحرا يغرق فيه العلوم فافنى مني ما افنى بعلمه وابقى مني
ما ابقى باسمه فان قلت انا كذبني شاهد الفنا وان قلت
هو كذبني شاهد البقاء فطفقت اجول بين الفنا والبقا
وبين هو وانا كلما دخلت في انا اخرجني شاهد الفنا وكلما
دخلت في هو اخرجني شاهد البقا فخرجت من هو الى
انا موافق لشاهد البقا مخالفا لشاهد الفنا فقال لي هبطت
من الشمس الى الرمس ومن الفرس الى الحبس فتلوت عليه مشيرا

الخمس

بالخمس اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فتبسم
شاهد الحال من هذا الحجاج والحلاج وقال لقد
كان ينصبك هذا الشاهد على خشبة الحلاج وقال
لي اكتب بعلم عصا فانكتبت عند الله فقال لي خرج الحلاج
من الذال وقد خبل عقله شاهد الجمال الى التعريف ذي الجلال
موافقا لشاهد الفنا اذا قال فانكتب الالف بقلم
استظهار العلم خشبه لصلبه وانكتب الفرق بين الالف
واللام سكينا لقطعه وظهرت نار من نور اللام لاحراقه
وهبت ريح من حول الدوه فقام شاهد الفنا فشهد
الا يقتل على حكم الابعاد فلم يقتل فقام شاهد البقا
بان يقتل وكل الايام له عدل فلما قطعت بالسكين
حواصله وجرى دمه على الارض وسال سايله وانفاسه
الى محبوبه رسائله ان يرحم ما قال عليه جاهله
فانكتب دمه انا الله قاتله فقتل وصلب واحرق وذري
وهو مع ذلك من الشرك بري ولكن ليرى محبوبه صبره
فيه ويرى لئلا يجترى احد بعده على ما كان يجترى
وفي معناه قال رضي الله عنه

بما رى الشاهدان بنور عقلى فذا يحيى وذا يريد قتلى
فوافقت المسير الى التجلى وخالفت المسير الى التحلى
فلو انى نطقت على فنائي لقلت مقالة الحلاج قبلى
ولكن شد من اهواه ازري وقوم همتي وامد عقلى
فبعضي في فنون الحب فاني وبعضي بين اخواني واهلى
فلا ادرى للاخوان ابقى ام الاهلين ام لله ام لي
فلي وجهان مكنون وبادٍ ولي علمان جزئي وكلي

قبلي

وقال في ذكر المحبة رضي الله عنه

الحمد لله مُطلِع سر الاسرار من قعر بحر فرات جوده التيار المضطرب بامواج افواج الانوار في دايرة فلك علمه السيار المحيط بمراكز كواكب الاخبار من الرسل والانبياء والاولياء والابرار المتوقد مصباحه من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار المكتوب على وجوه الحور بقلم النور محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الذي سقى بماء كوثره الجنه واطفا به النار ليطلعها به على غيوب ضروب ما حجبت

عنه

عنه الابصار ما صدق الاقوال واخلص الاعمال واوضح الاخبار فحرك الاطيار المتقلبه في قوالب الفخار بالاشواق المزعجه الى الاوكار المعلقة بسرادق الجبار فمن بين حان او وانٍ او باكٍ او شاكٍ او محتار ومن بين صايح او قايم او ذاكر او شكار ومن بين هايم او حاير او ساه او مستطار

وفي معنى ذلك قال رضي الله عنه

وصف الربيع لجيهن الرايد في بلدة اقصاه عنها الحاسد
وحكى وابكاها ودل فتاتها وحدا فاشجاها ولاح الشاهد
وجرى النسيم فنم عن تلك الربا ما كان اكسبها الهديم الوارد
فتنهنهت وتاوهت وتولهت وتذكر الناسي وقام القاعد
قاموا لتلك العين نحو بلادهم فتحرك اوراكب اوقايد
فالزاد قصد والشراب تعلل والسير وصل والظهور مرايد
حتى اذا لاح الصباح تاملوا واذا البلاد كما حكاها الناشد
واستطربوا فرحا فمنهم شاكر لطباع رايدهم ومنهم حامد
انجب منزلهم ولم نلحق بهم هيهات يلحق بالسراب الرافد
وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما نسخ الليل النهار

واسبل المزن الامطار على الاقطار واطلع الشجر صنوف
الثمار والازهار صلاة دايمة المزار عالية المنار
يبلغ بركتها منه الى الجوار في دار القرار وينجو بفضلها
من دار البوار وجوار الكفار ورضي الله عن الصحابة
الاطهار والمهاجرين والانصار وسلم تسليما
اخواني اشربوا ما اوحي اليكم فقد طاف
طاووس المحبة عليكم بالكوس المدهقة لديكم
ام رضيتم بالماء الوخيم عوضا من شراب التسنيم
وبالعيش الضيق اللئيم عوضا من عيش جنة النعيم
وبذات العوج والزور عوضا بالكواكب الحور
وبالثياب السخيفة الغبر عوضا من ثياب السندس
الخضر وبالغلمان المولدين عوضا من الولدان المخلدين
وبالمحاضر الانسية عوضا من الحضاير القدسية
وبجوار اهل الخبث والجفا عوضا من جوار اهل بيت
المصطفى وبصحبة الفساق والفجار عوضا من صحبة
المصطفين الاخيار وبالخمر المعتقة في الدنان عوضا
من خمر المحبة والرضوان وبطعم الدنيا التراب عوضا

من اطعمة الحبيب للاحباب وبالحرير الذي هو
من لعاب الدود عوضا من الحرير الذي ما نسج على
عود وبالمسك الذي هو من فارة عوضا من المسك
الذي طيبه الحق وافاره وبالعنبر المنبوذ والمبلوع
عوضا من العنبر الذي هو منسوب الى تلك الربوع و
بالكافور الجرى المحصور عوضا من الكافور القدري
المنثور وبالجوهر التي هي ماء منعقد عوضا من
الجواهر التي احكمها المنتقد وبالذهب الاحمر والفضه
هذا حيضه وهذا بيضه عوضا من ذهب الابتداع
وفضه الاختراع وبالمال الذي يميل العقل عوضا
من المال الذي يميله العقل وبالقصور التي رقيبها
الهدم عوضا من القصور التي ما لهدمها حتم وبالرياض
التي يحيلها الحال عوضا من الرياض التي هي الحال
وبالمراكب التي تسيركم في البلدان عوضا من المراكب
التي تطيركم في الجنان وبالحيوة التي تعقبها الموت
عوضا من الحيوة التي ما يعقبها فوت وبالملك
الذي تبيده الهلك عوضا من الملك الذي يبيد الملك

بمقعد زور من ساع تبتدر عوضاً من مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي معنى ذلك قال رضي الله عنه

صف لمجنون عامر دار ليلا … انه نحوها يميز ذيلا
واعد وصف يوسف لزليخا … او ليعقوب تشهد الدمع سيلا
ولورق الحمام واحكي هديلا … مع نواها تنوح صبحاً وليلا
لا تصف ما هناك الا لصب … هل ترا يعشق الثريا سهيلا

يعشق مع

يا لها من طبايع مادها … اترى ما ترى فتسمع قولا
رضيت ترتع السباخ بنجد … وبماء العذيب تمرو سيلا
وبكرم العراق خطاً وسدلا … وسن الشام ثمرا شيلا
وتسلت عن الاحبة حتى … منعت من حلاوة الوصل نيلا
ترتجي ان تعود شهراً فشهرا … بعد طول النوى فحولا وحولا
هل اتاها بان حي زرود … نذا قاموا لها وفي الحي ليلا
صف لها حال فتية شربوا الحب … فمالوا من سكرة الحب ميلا
واطالوا الحنين تحت الليالي … شاقهم شوقهم الى الوصل نيلا
همم همها العلا اتخذوها … طرقا للسرا رجالا وخيلا

وقال رضي الله عنه

في صفة سكرات اهل المحبة ٥ الحمد لله مستحق الحمد و

مستوجب الثنا راسخ القواعد شامخ البنا قايم الشواهد متشعشع السنا ٥ حمداً يكثر به الفوايد ويبلغ به المنا ٥ ويعذب به الموارد ويطيب به الجنا على نعمه التي بعمومها عم الخلايق وبخصوصها خصنا ٥ اذ شرفنا وكرمنا وفي البر والبحر حملنا ومن الطيبات رزقنا وعلى كثير ممن خلق فضلنا ٥ واسجد ملايكته الكرام على بساط الاكرام لنا وبالجنة في الدار الآخرة وعدنا والى ما هو اعلى من ذلك عرج بنا ان وصفنا بحبه واتصف بحبنا ثم رفعنا الى ما فوق ذلك بنا على رتبتنا وزيادة في عزنا وحسبا على حسبنا ان بشرنا بالنظر الى وجهه الكريم عند منقلبنا فلو اعارنا الخلايق السنتها الى السنتنا ولغاتها المختلفه الى لغتنا وقواها المتضاعفه الى قوتنا فحمدناه بتلك الالسنة اقصى حمدنا وشكرناه بتلك اللغات اقصى شكرنا وعبدناه بتلك القوى المتضاعفة غاية جهدنا لرجعنا بعد ذلك كله الى الاعتراف بعجزنا ولم نكافي نعمة من نعمه التي بلغنا الى ما بلغنا وفي ذلك

قال رضي الله عنه

والحوت في البحر كيف تشكره تسبح في غمره وتسبره
وتاكل الرزق حين تطلبه وتشرب الماء حين تذكره

وقال رضي الله عنه

سبحان من بدا بالايجاد وبالنعم ثنا وسبحان من
تعالى بالعظمة وباللطف دنا وصلواته على سيد الامنا
واشرف القرنا امين وافضل من قال لعبد الله الحق انا الذي
ابتلى بمحبته المومنين بلاء حسنا وجعل صلاته عليهم
لهم سكنا وهدم به الباطل وللحق بنا واباد بسيفه
اهل البدع والخنا وقتل من جحد وعبد وثنا وجلد
من سرق او شرب او زنا واستل الصوارم المشرقيه
واشتل القنا ولا عجز ولا لسب ولا ونا فالحمد لله الذي
به ارشدنا ومن امته المرحومة جعلنا وبدوايه
النافع نفعنا وبصلاحه من كل فساد اصلحنا ومن
حكمه الالهيه منحنا وبحبه وعشقه شغفنا وفي
سفينته الواسعة حملنا وعلى تعزيزه وتوقيره نبهنا
والى لقايه ونظره شوقنا فنسال الله عز وجل كما به اكرمنا
وبشرفه شرفنا ان يجعلنا جيرانا له في الجنة وسكنا

وصل

وصلى الله عليه وعلى آله الطيبين وصحبه الطاهرين
وعلى الانصار والمهاجرين وسلم آمين

اخواني صفت موارد المحبة للشاربين و
سطع عمود فجر الحق فهل من مستبين وفاز بالمعرفة
ذو النباهة وامتاز المغبين وبان البيان عن الحق
المبين الى متى ايتها النفس اللاعبة تلعبين
وعلى طبل الحيل لعود الجهل تضربين واذا رايت
اهل الطرب تطربين وبكوس الخمر التي من ورايها
الجحيم مع الشاربين تشربين الا اصف لك اهل المحبة
لعلك ترغبين ولهم في طرق الشوق الى فوق
الفوق تصحبين ولما طلبوا من ملك الدنيا والآخرة
تطلبين اولئك اقمار الافق المبين وكواكب
فلك المقربين شربوا من رحيق مختوم الحب
على بسيط بساط القرب الادب واشتموا من
انفاس ريحان نفس الرحمن بشمام القلوب
والاذهان ولمحوا محاسن تلك الوجوه الحسان
بغير حدق ولا اجفان وسمعوا الالحان المطربه

بغير اذان ولاسماع الحان وطعموا حلاوة اطعمة
الجنان بغير حنك ولا لسان ولمسوا لين الانس
بغير حاسة لمس الابدان فسكروا السكرة الاولى
برحيق محبة المولى وسكروا السكرة الثانيه
باستنشاق انفاسه الرحمانيه وسكروا السكرة
الثالثه بشواهد حساسه المتحادثه وسكروا
السكرة الرابعه بسماع معانيه الطالعه والسكرة
الخامسه بذوق ما اطعمهم بغير حاسة وسكروا
السكرة السادسه باوانس انسه الانسيه نشدا
شاديهم على بساط ناديهم وحدا حاديهم بصفة
غرايب واديهم حاكيا سكرتهم الاولى برحيق المولى
وفي معنى ذلك قال رضي الله

شربوا الرحيق بحبه ... فيما بلوا من شربه
وحلا لهم وحلوا له ... وصفا لهم وصفوا به
لهم على بسط الهوى ... يتلذذون بقربه
وبخفضه وبجزمه ... وبرفعه وبنصبه
فوداده من حسبهم . ... ووداد هم من حسبه

ما زال ذلك دابهم ... حتى غدوا من صحبه
اكرم بهم من فتية ... كل اناخ ببابه
متعلقين بحبله ... متمسكين بقطبه
يجري الزمان عليهم ... لا يشعرون بخطبه

ثم انشد

منشدهم الثاني حاكيا سكرتهم الثانيه بخمرتهم الروحانيه
سرى النسيم بري الزند والآس فهل الباسق
ذاك الآس من باس ريحان رايحه بالبر
صالحة بالسر فاتحة في غفلة الناس بمت
بالاتراه العين من حلق فاسكرتنا بلا خمر
ولا كاس روح وروح وريحان تقابلها
تمشي على الوجه والخدين والراس مجموعة
من رياحين مقدسة ومن لطايف اسرار
وانفاس تشمها همم ما اعتلها سقم كانها
الدر في اكياس اكياس على بسيط بساط القرب
باسطة كف التضرع مهما اعرض الناس
يرى ويسمع لا عين ولا اذن شم وذوق

ولمس لا باحساس يا قاسي القلب زرهم في
مجالسهم عسى يلين لديهم قلبك القاسي
ثم غنا مغنيهم على بساط
معانيهم بالسكرة الثالثة لشواهد احساسه المتجاذبة
شهدوا الجمال على بساط الجمال وسقوا باعينهم
كوس جمال فكانما شربوا اعقاب عقرب
تسبي بحب المعقول فبدلت بجمال هذا صريع
لا يفيق وذا شج لا يستفيق وذا عليل البال
سكروا فما شعروا افي ارضهم ام هم في سماء
ام على اجبال لاحت لهم اقمارهم وشموسهم
يدعوهم باشارة ومقال هيا الى ها هاهنا
فهنا المنا هيا الى باب الجناب العالي فتهتكت
استارهم وتحركت اسرارهم عزما على الترحال
لا تحسبوهم هاهنا ما هاهنا منهم سوى
قصب الرميم البالي ارواحهم سكرى واعينهم ترى
وعقولهم تبرى من الاحوال ثم غرد مغردهم
بذكر ما اشمهم سيدهم حاكيا سكرتهم الرابعة

بسماع معاينة الطالعة
اهدى الغرام لهم سماعا باطنا واثار بالنغمات
وجدا ساكنا وترنمت اوتار قانون الهوى
بيد الهوى فحكت ربا ومساكنا ولطايفا
موصولة بلطايف ومحاسنا موصولة بمحاسنا
فتاوهوا شوقا الى تلك الربا وصبوا الى ما ثم
عما هاهنا واذا جرى وصف الجمال واشربوا
خمر الوصال اما لهم سكر النبا سكروا وما
سكروا بالحان الغنا لكن بما شربوه من
كف المنا ليس الذي منهم دنى منهم نآى
ليت الذي عنهم ناى منهم دنا عجبا لاسرار
باوتار سقت اسرار ذلك الحي اسرار الضنا
وسهام الحاظ بالفاظ رمت اكبادهم فاستشعروا
منها الغنا يا حبذا ذاك الغنا يا حبذا ذاك
الصبا يا حبذا ذاك الغنا ثم
زمزم من منهم بما منحهم سيدهم حاكيا
سكرتهم الخامسة بما ذاقوه لغيرحاسته

ذاقوا بافواه القلوب طعاما   تحيي الموات وتبري الاسقاما
قد كان آدم قبل ذلك ذاقه   قدما فاعقب رضا وسلاما
ذاك الطعام طعام آل محمد   كانوا بلا ندم عليه ندامى
ارواح سلم تحت علم غامض   ياليت ذلك العيش كان دواما
حتى اباح لآدم مقدوره   ما كان اضمر ان يحل حراما
وعصى واهبط للعنا واهبطوا   وعلى الطبايع البسوا اجساما
وبذلك العيش الرغيد تبدلوا   كسر الشعير ويعدمون اداما
ليرى الحبيب بانهم لم ينعموا   عيشا ولا الطويل منا ما
حتى اذا قبض النوى ايامه   ما كان اصعب ذلك الاياما
رضي الحبيب عن الحبيب فبدله   سلب الضمير تعلق الالهاما
هل ذقت من تلك الطعام مذاقة   ام لا فكن للذائقين غلاما
ثم لبسطهم باسطهم   بابسط لهم باسطهم

حاكيا لسكرتهم السادسه

عاينوا عينا وجها حسنا   ترى اللون تدمي الثنا
خلعت عنه جلابيب الحيا   فبدا كالشمس من رمس الكنا
حوله بينا ويرى النجم   كادر يطفي نوره نور السنا
ضاحكا كثر لطفا مونسا   جمعت فيه المنايا والمنا

الليل ٤

يجلي

يجلي لاناس انسوا   باللطيف البر انس لا منا
يتثنى مقبلا لا معرضا   يتغنا مطربا لا محزنا
في رياض الانس راض ما النوى   ساخطا قط ولا ابدا النا
فمل الساحة في اقباله   نازل الحي فحيا ودنا
واشار واسيدي ان لنا   ان علينا اننا ان بنا
ثم ما الخاتم من اصبعه   موثقا للحي امنا ومنا
فهم في سكرة منذ بدا   عن الحبيب اللوى والمنحنا
للمعاني بين عينيه عنا   للجواني بين خديه حنا
يا اخي ان كنت لا تعرفه   فأت ذاك الحي في ذاك الفنا

وهذه نسخة التي كتبها الى الملك
المنصور عن الرعية في حل مصر ودخر تقول

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل ملوك الارض اظلته المبسوطه على رعيته وعلماؤها ادلته الداعيه الى جنته ليدعوا كل اناس بامامهم الى سياستهم واحكامهم وصلواته على صفي محبته وتاج نبوته سيدنا محمد النبي الامي وآله واصحابه وذريته وازواجه واهل بيته

الطاهرات امهات المؤمنين وسلم تسليما اما بعد
اصلحك الله ايها الملك واصلح لك البلاد وجعل
اسباب الفضل معقودة بسببك فان عارية الله المستعارة
بالفهم وحكمته المستفادة بالفكر ونعمه المستزادة
بالشكر لواؤها العدل ويدها البذل وخليلها
العقل وعدوها الجهل فان نافا الملك هذه الاوصاف
فليس لها اذن ولا انصاف وهذه نصيحة اجراها الله
على لسان بعض رعيتك تعين عليه فرض نصيحتك
وقد اتاه الله من العلم والحلم ما جراه على تذكيرك
بمعنى يثبت به قواعد سريرك لقوله عز وجل وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين وكذلك قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وانت عالم ان شاء الله تعالى
وهذه اول ما ابتدي به من شرح احوال
رعيتك المستظله بفناء دولتك وقد اعلمك الله سر
مراده وهداك الى امر رشاده ان الحقوق الواجبه في
اموال العالم لها اصول شرعيه يرجع اليها ومعادن
حكميه يحمل عليها فالشرعيه ما نص الله عليه في محكم

كتابه العزيز واوضح عنه النبي صلى الله عليه وسلم
بخطابه والحكمية ما روى عن ملوك الروم انه كتب
الى بعض عماله يقول اما بعد فانا نجد
في كتب آبائنا ووصاياهم ان عدل السلطان انفع
للرعية من خصب الزمان فان كان من يجهل
الشريعه يصنع مثل هذه الصنيعه فكيف من جمع
علم الشريعه والحكمه واقتدى بنبي هذه الامه
والملك ايده الله ممن جمع فيه ذلك ومنحه الله علم
ما هنالك وادخله في حكم ما قال فيه ممن اراد ان
يصطفيه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ولله عاقبة الامور وقد مكنك الله تمكينا
عظيما وخولك ملكا جسيما وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وشكر ذلك
اصلحك الله ان تنظر الى السنة فتنحوها والى البدعة
فتمحوها اكراما للنبي التقي واهانة للشيطان
الغوي ويعلم الملك ايده الله ان اول بدعة

فض
اسستها اهل البدعه وشرعتها الروافض سوالشرعه
ماعينوه على الارض لغيرامن لعين الجاريه اليهم
بالنكال والشين وذلك غرس غرسه الشيطان على
ايديهم ليردي به من اتبعهم ويرديهم فلا اصل
له في الشريعه يرجع اليه ولا معنى له في الحكمة
يحمل عليه فمسحوا الارضين وخرصوا الماء والطين
وماذا لهذا الغرس السيى يتفرع بفروع السوء ويعلو
ويعلوا اثره في الجو الى ان افضى به القدر اليك
واوقفته المشية بين يديك فتامله بامل الناظر
اليه وانتقده انتقاد المحاسب عليه واعرضه على
حكم الله ورسوله عرض الباحث عن قليله وكثيره
فان طاب فمن الله ورسوله وان خبث فمن الشيطان
وابناء سبيله واتباع الشيطان محرم على اهل العلم
والقرآن وما اسوء عالما عاقلا فلا يتبع شيطانا
ماردا جاهلا فاستيقظ ايها الملك عن هذه
الاغماظ فان الملوك الحكما ايقاظ ثم يرجع
الى صفة هذه الغرس وفروعه وبعده عن سنن الحق

لاهل القبله ما هذه الصلوة المدخوله وقل لاهل الترك ما
هذه الغفلة المجهوله المصلي راجع الى ما التارك والتارك
راجع الى ما المشرك عليه فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم
ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون وويل
للتاركين الذين هم في غفلتهم لاهون وويل للمشركين
الذين لا يوتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم
سالمون قل لهم دخل خاصكم في عامكم ودخل عالمكم
في جاهلكم ودخل مصليكم في تارككم ودخل تارككم
في مشرككم فاستوى الباطل على رؤوسكم فله تحملون و
على اسماعكم فله تقبلون وعلى ابصاركم فاليه تنظرون
وعلى السنتكم فبه تنطقون وعلى ايديكم فبه تبطشون
وعلى قلوبكم فله تحبون وعلى اقدامكم فاليه تسارعون
وعليه تنازعون الا تخافون الا تحذرون ان تكونوا
اشباه القوم لا يفقهون لعنوا على لسان داود وعيسى ابن
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون

عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قل للموحدين ما عظمتم
وقل للصابرين ما رافقتم وقل للتايبين ما نصحتم وقل
للمصلين ما حافظتم وقل للمزكين ما انصفتم وقل للصايمين
ما امسكتم وقل للحاجين ما اوفيتم وقل للعالمين ما عملتم و
قل للمحدثين ما اقتديتم وقل للواعظين ما صدقتم وقل للحاكمين
ما عدلتم وقل للفقرا ما صبرتم وقل للاغنياء ما شكرتم الا قليلا
منكم انصفكم ربكم فما انصفتم هداكم ربكم فما اهتديتم اعطاكم
ربكم فما اعطيتم دعاكم ربكم فما لبيتم نهاكم ربكم فما
انتهيتم وعدكم ربكم فما رجوتم اوعدكم ربكم فما خشيتم
احببتم الجنه وما استويتم ابغضتم النار وما ارعويتم
ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب ان تخلقوا بما اشتهيتم
وما اهتديتم ولا اقتديتم من يعمل سوء يجز به ولا يجد
له من دون الله وليا ولا نصيرا هنالك بطل ما ادعيتم
فلا يبقى لكم الا ما سعيتم يرى الحق من الباطل فلا يلازمه
ويرى الصدق من الكذب فلا يكالمه ويرى العدل من
الحيف فلا يكالمه يحاكمه ويرى الانصاف من الظلم
فلا يساهمه ويرى المعروف من المنكر فلا يلاحمه

ويرى الرشد من الغي فلا يناظمه ويرى الحلال من الحرام
فلا يشاربه ولا يطاعمه فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وفرقة الله اماهم
والرسول اماهم والحق مقامهم والصدق كلامهم
والعدل احكامهم والانصاف سهامهم والمعروف مرامهم
والرشد نظامهم والحلال شرابهم وطعامهم وظاهره
من قبله العذاب ينادونهم وفرقة الشيطان
اماهم والنفوس امامهم والباطل مقامهم والكذب
كلامهم والحيف احكامهم والظلم سهامهم والمنكر
مرامهم والبغي نظامهم والحرام شرابهم وطعامهم
فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون

فصل في التوبة

قال الشيخ رضي الله عنه اقسام كافة الناس
من دون التوبة على اربعة اقسام اجناس شياطين
وسباع وعقارب وبهايم والشياطين ايمة الضلال
والسباع اتباعهم واشياعهم والعقارب السرقة والختله

والخدعه والمكره منهم والبها ير الرعيته العصاة
والسفلة النساة فكل من اقتحم من هذه الاجناس
عقبة التوبة بفك رقبة من رق حب دار الخبيه واطعم
وسقا وارفد وكسا في الشدة والرخا ثم كان من الذين
آمنوا بما انزل على المصطفى وتواصوا بالصبر على ما امر و
نهى وتواصوا بالمرحمة لكافة الورى نفخ فيه روح
الانسانيه وروح روحه بالروايح الروحانيه الالهيه
بنفايس الانفاس الرحمانيه فيخرج من هذه الاجناس
الفانيه بمحبة هذه الدار الباقيه وبعث من هذه
الاشخاص الميته باتباع هذه الشهوات الجسمانيه
والاهوية النفسانيه اولئك اصحاب الميمنة بسلوك الطريقة
الايمانيه ومن بقي من الناس على صفة هذه السلوك
الاجناس الى ان يتوفاه متوفي الانفاس فاولئك اصحاب
المشامة عليهم نار موصدة قال الشيخ رضي الله عنه

فصل في الشهادتين

اي قرار اقر لعين عبد واي سرور اسر لفواده واي
سماع الذ لسمعه واي نور انفذ لبصره واي

طيب

طيب اذكى لشمه واي طعام اشهى لذوقه واي كلام
اعذب للسانه واي لباس استر لجسده واي دوا انفع
لدائه من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهدها بلسانه قولا وبفواده يقينا
وبجسده عملا قالها فسمعها وسمعها فوعاها وعاها ففهمها
فهمها فعشقها عشقها فعانقها عانقها فعلقها علقها فرافقها
رافقها فخدمها خدمها وارضاها فرفعته الى علاها الى
سدرة منتهاها عند جنة ماواها فسكنها واواها
فيا ايها الشاهدون الشهادة البترا اترجون عليها
من الله المهيمن اجرا ولم تعظموا لها بقلوبكم قدرا
السنتكم للخبايث مجرى وجرايمكم على الصحايف تترى
ومظالمكم على الخلايق تترى لا تتقون الله سرا وجهرا
ولا تقتدون برسوله قدما ولا شبرا ان صليتم
فصلاة المنافقين وان صمتم فصيام المارقين و
ان تصدقتم فصدقة الفاسقين وان ذكرتم فذكر
المارقين وان تركتم فترك المفارقين لاهل الايمان و
اليقين اين شهادتكم عند العيب والفجور اين شهادتكم

عند كلام الزور اين شهادتكم عند شرب الخمور اين
شهادتكم عند ظلم المقهور اين شهادتكم عند استحلال
المحظور اين شهادتكم عند استغاثة المضرور اين
شهادتكم عند تسور الدور اذا استركم الديجور اين شهادتكم
عند الطريق المسيور على كردي سرج او كور تبرات
والله منكم الشهادة وبلغ منكم الشيطان قصده ومراده
وتخللكم بغيه وفساده والبسكم قبحه وسواده فغدا
يقيم عليكم الرحمن الشهادة فيفضحكم ويرفع عباده
الان تخرجوا عن هذه العاده وترتدوا عن هذه الاراده
وتقلدوا غير هذه القلاده وتقوموا بحقوق هذه الشهاده
قبل ان تبغتكم الباغته وتبهتكم نجوم الموت الباهته
فتعلقون باسباب هذه الشهادة فتخز بكم وتقولونها
فتكذبكم وتستغيثون بها فتسلبكم وتستامنون
بها فترهبكم فلو تسمعون خطابها اذا كشفت حجابها
ونشرت عتابها وقرات كتابها وفتحت حسابها و
طردت اعداؤها وقربت احبابها لاستدركتم الفايت
من اوقاتكم ولحييتم الميت من صفاتكم بعاجل توبة

خالصة واكمال شهادة غير ناقصة فبادروا قبل ان تبددوا
وقبل ان تفترقوا فقد محضتكم النصيحة ووصفت
لكم الشهادة الصحيحة الخالصة الصريحة النافعة
الرافعة الدافعة الشافعة الحاملة الكافلة الفاضلة
التامة الكاملة فاحملوها حق حملها وارعوها حق
رعايتها تحملكم وترعاكم اذا فارقتم دنياكم ووافيتم
اخراكم ولاقيتم مولاكم بارك الله لكم ولنا فيها
وجعلنا واياكم ممن يخلصها ويصفيها انه قريب مجيب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

وقال رضي الله عنه

رسالة في اصول الدين وتعليم للمتدين كيف يدين
اعلم ان التوحيد اذا لم يفد الاسلام فهو اخو الشرك
وان الاسلام اذا لم يفد الايمان فهو اخو الكفر وان
الايمان اذا لم يفد اليقين فهو اخو النفاق وان اليقين
اذا لم يفد السخا فهو اخو الشك وان العلم اذا لم يفد
العمل فهو اخو الجهل وذلك لان الدين خمس درجات
لكل درجة صورة تشتمل على ثلاث صفات اسم وجسم

وروح تكمل تلك الدرجة بكمالها وتنقص بنقصانها
فاول درجة منها درجة التوحيد واسمها شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجسمها طاعة الله في الفرايض وطاعة رسوله في السنن
وروحها تعظيم الله وتكبيره وتعزير الرسول وتوقيره
الدرجة الثانيه درجة الاسلام واسمها السلامة
وجسمها التسليم وروحها الايمان والسلامة سلامة
الوجه من السجود لغير الله وسجوده لله وسلامة القلب
من عقايد اهل الجهل بالله وتعلقه بعقايد اصل العلم
بالله وسلامة الجوارح من معاصي الله واستعمالها
في طاعة الله والتسليم تسليم الخلق والامر والخير والشر
والنفع والضر كله والايمان ان لا تشرك ولا ترتاب فيما
جاء به السنة والكتاب الدرجة الثالثة
هي درجة الايمان واسمها التصديق وجسمها
التحقيق وروحها اليقين فالتصديق ان تتابع ولا
تراجع وان تعلم ولا تجهل وان تعمل ولا تكسل والتحقيق
ان تذكر فلا تنسى وان تخشع ولا تطغى وان تحذر

فلا

فلا تردى واليقين ان تعمل على مشاهدة الغيب باثبات
ولا ريب الدرجة الرابعة درجة اليقين
واسمها السكينه وجسمها الطمانينة وروحها السخاء
والسكون سكون القلب الى قضاء الله وقدره وامره
ونهيه ووعده ووعيده وعدله وفضله والطمانينة
الدوام على صفة السكينة بنفس مومنة وطوية
امينه والسخا بذلك لما في يديك على حقيقة الثقة
بما في يد سيدك بلا من ولا اذى ولا سمعة ولا ريا
ولا طمع ولا جزا الخامسة درجة العلم واسمها
الهدى وجسمها الاهتدا وروحها العمل على الاقتداء
فالهدى ما هدى الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
من الكتاب الكريم وحلاه به من الخلق العظيم المقتضى
بمن تخلق به الى النعيم المقيم والمقام الكريم
والاهتدا حسن الاستجابه والاقبال على الله عز وجل
بخالص التوبه والانابه والعمل على الاقتدا ان لا
تقدم موخرا ولا توخر مقدما ولا تحرم حلالا
ولا تحل محرما بل تكون موتما برسول الله صلى الله عليه وسلم

معزرا له موقرا له معظما اولئك لهم الدرجات العلى
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك
جزاء من تزكى واعلم يا اخي انه اذا نقص شي مما
تختص به كل درجة كان نقصا في محاسن صورتها كما يلحق
هذه الصورة من الحول والعور والسقم والكسر والحدب
والقصر والعرج والعوج والحيف والفلج والخلل و
الشلل والامراض والعلل فتكسر في عين خاطبها فيضرب
بها وجه صاحبها فتثبتوا واستقيموا وقوموا بحقوق
ربكم واتقوا فان الحساب عسير والناقد بصير و لا
ينبئك مثل خبير ثبتنا الله واياكم على الصراط واعاذنا
واياكم من الجهل والافراط وامدنا واياكم بالقوة و
النشاط انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وهذه بشارة خاصة لكل من قطع
عمره بالاعمال الصالحة الى ان يختم بها عمله وينقطع عليها
اجله انه يستحق على الله ذي المنه ان يدخله من فوره
الجنه بلا مهلة ولا مكنة ولا فتنة ولا محنه

ببراهين عقليه واحاديث نقليه وكلمات عدليه
وبالله التوفيق قال سيدي الشيخ رضي الله عنه
اعلم ان الله عز وجل كلف عبده عملا في هذه الدار
ووعد عليه اجرا في دار القرار وانه عند تمام عمله وانقطاع
اجله يستحق على الله اجر الموعود على الوفا بذلك العمل
المنهود في العمر المحدود اذ ليس بزمان بين عمل الاجير اذا
تم ما يجب على المستاجر له من الوفا ويلزم وزمان
ثالث فقط الاعلى حكم ما يليق بالاله الحكم العدل من
الظلم الفاحش والمطل تعالى الله عن ذلك عز وجل
فهذا ما تحكم به البراهين العقليه من الاحاديث النقليه
فما استخرجناه مثلا من نحوي قوله صلى الله عليه وسلم
من لم يوف الاجير اجرته من قبل ان يجف عرقه كنت
خصمه يوم القيمه ومن نحوي قوله صلى الله عليه وسلم
مطل الغني ظلم واذا كان هذا عدله عز وجل في حكم
عبده فكيف عدله في حكم نفسه اذ هو الغني القادر العادل
ومن نحوي قوله صلى الله عليه وسلم ما بعد الموت من
مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنه او النار ومن نحوي

قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته
واما ما نصدق به الاحاديث النقليه من الكلمات العدليه
فقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان
كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما
ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية
جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
فكما لا يجوز منا الوقف في التلاوة على المقربين دون
فروح وريحان وجنة نعيم ولا على اصحاب اليمين
دون فسلام لك من اصحاب اليمين ولا على المكذبين
الضالين دون فنزل من حميم وتصلية جحيم قولا كذلك
لا يجوز منه عز وجل ان يوقف كلا منهم عما وعده
او اوعد بعد تمام عمله وانقضاء اجله فعلا اوجب ذلك
على نفسه عدلا وفضلا فطوبى لعبد الله الداخل في امر الله
الخارج عن نهي الله المواظب على ذلك الى ان يلقى الله

وويل

وويل لعبد نفسه المستهتر بدرهمه وفلسه الخارج عن
طاعة ربه الى طاعة طبعه وحسه الهابط من درجات
سعده الى دركات نحسه المصر على المخالفة الى حلول
رمسه ذلك الذي اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى تعسه
ونكسه لقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد نفسه تعس
عبد بطنه تعس عبد فرجه تعس عبد الدينار تعس عبد
الدرهم اسف الله عز وجل بالاصرار على معصيته
واسف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخالفة في سنته
في ايام مهلته حتى اذا تم له التمام وانقطعت منه الايام
هو بدهته بوادر الحمام غريقا في بحر الآثام طليق الاكف
والاقدام في تناول الحرام والسعي في مظالم الانام فلو
تراه وقد اشتد عليه الزحام واكتنفته الزبانية
من خلف وامام فنقلته من زمن الاستفال الى زمان الانتقام
فاغرقته في بحر منعكر الظلام مسعر الضرام لا يستطيع
فيه المنام ولا القعود ولا القيام الى ان يجمع الله العظام
وتزوج النفوس بالاجسام فيحشر مع الفسقة اللئام
ويمتاز عن البررة الكرام فيقوم مقاما وبئس المقام

بقوله صح

السنة صح

في اليوم المقدر بالف عام الى ان يعود الى جهنم مرموما
بزمام فتفكروا في الآفاق تتجلى لكم قدرة الخلاق
وتفكروا في انفسكم يتبين لكم سعدكم من نحسكم
ولتعرفون ربكم ليعفو لكم وحشتكم فيرفعكم بعد الموت
الى رياض قدسكم وما ذلك على الله بعزيز وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فصل في الحكمة

قال رضي الله عنه

من تهافت في علمه لم يزكي في عمله من صفى صفي ومن
تكدر كدر ومن رغب رغب وان زهد ومن زهد زهد
وان رغب العلم علمان علم يرفعك وعلم
ينفعك فاجعل العلم الذي ينفعك طريقا الى العلم الذي
يرفعك تكلمت النار بثلاث كلمات قالت
يارب لا تخل بيني وبين اعدائك فقال نعم قالت يارب
ولا تخرجهم مني ابدا فقال نعم قالت يارب ولا تدخلني
من اطاعك فقال نعم وتكلمت الجنة بثلاث
كلمات قالت يارب لا تخل بيني وبين اوليائك قال
نعم قالت يارب ولا تخرجهم مني ابدا قال نعم قالت

يارب ولا تدخلني من عصاك فقال نعم العاصي قاصي والطايع
قريب فمن جالس العاصي قصا ومن قصا بعد ومن بعد حجب
ومن جالس القريب قرب ومن قرب دنا ومن دنا رحم ساء
صباح قوم على الكباير باتوا وساء صباح قوم على الكباير اصبحوا
ويل لهم ان ماتوا على ما اصبحوا او باتوا فاذا نزل بساحتهم فساء
صباح المنذرين وقال رضي الله عنه
العلم ثمن العمل والعمل ثمن العلم والجنة ثمن العمل
والجهل ثمن البطالة والبطالة ثمن الحمق والنار ثمن البطالة
والتفكر زبدة سواقطه للحكم والتغفل زبدة سواقطه البكم
استنشقت الجنة روايح انفاس الابرار واشتاقت
الى لقاهم اذهي ام لكل موسى القي في اليم من صلحاء بني آدم
واستنشقت النار روايح انفاس الفجار فاشتاقت
الى لقاهم اذهي ام لكل فرعون القي في اليم من سفهاء بني آدم
فقل للفارين المارين الضارين اعن الله تفرون ام الى غيره
تمرون ام لعباده تضرون فانتظروا انا منتظرون
وقل للمتعرضين لنفحات رحمة الله وهم يبتلون لا تيأسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

فقريب ما هو وقل للمتعرضين لنفحات سخط الله وهم
مهملون لا تامنوا مكر الله فقريب ما هو الطريق الى الواحد
واحد والدليل على الواحد واحد فمن سلك الطريق الواحد
الى الواحد واستدل على الواحد بالدليل الواحد على الواحد
وصل آمنا الى الواحد طوبى لعبد قام ثم استقام ثم
اقام قام لربه ملبيا واستقام برسوله مقتديا واقام الى
طاعته داعيا الحق في الدنيا عليك وفي الاخرة لك والباطل
في الدنيا لك وفي الاخرة عليك فصل

قال رضي الله عنه

اكتسى البياض من بياض من بيض صحيفته بانوار الحسنات
بيك ووجهه وقلبه فجمل وصلح للاقبال والمقابلة وحسن
للاحسان والمواصلة فزاده الله هدى الى هداه واتاه تقواه
وحال بينه وبين نفسه وهواه وجعل الجنة في الآخرة
مثواه واكتسى السواد من سواد من سود صحيفته بظلم
السيآت بيك ووجهه وقلبه فقبح فلم يصلح للاقبال
والمقابلة ولم يحسن للاحسان والمواصلة فان اصر على
ذلك ولم يتب وهرب عن بيته ولم يأب زاده الله غواه الى

غواه واضله عن طريق هداه وسلبه رشده وتقواه وجعل
النار في الآخرة ماواه واحذركم ما احذركم الاصرار على
اكتساب الذنوب والاوزار اتكالا على ما يعدكم ويمنيكم
الختار من سعة رحمة الجبار وشفاعة النبي المختار سخريا
بعقولكم وغرورا وكذبا بصيرتكم به عن التوبة وزورا
الم تسمعوا الى قوله تعالى في معنى ذلك حذيرا ونذيرا ليس
باماتيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد
له من دون الله وليا ولا نصيرا الم ينادكم موصيا لكم وما
تقراون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون لم يرد منكم عز وجل الاسلام الذي هو
ضد الكفر لانه قد نعتكم بالايمان والايمان اخص من الاسلام
فكيف يردكم من الاخص الى الاعم ولكنه اراد منكم الاسلام
الخاص الذي به يتحقق الاخلاص ويمكن به الخلاص
من الانقاص الذي يموت عليه الانبياء والاولياء والملائكة
عند النفخة الاولى وهو الدين الممدوح المحسن بقوله تعالى
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور

الانسان كله وجه وفي ذلك الوجه اثنتى عشرة
عينًا عين السعي وهي القدم وعين النسل وهو الفرج و
عين البطش وهي اليد وعين الكلام وهي اللسان وعين
الطعم وهو الذوق وعين الشم وهي الانف وعين
الادراك وهي البصر وعين السمع وهي الاذن وعين التميز
وهي اللمس وعين النغمة وهي النفس وعين المحبة وهي
القلب وعين المعرفة وهي العقل فاذا اسلمت لهُ
وجهك هذا المصون شاخصًا اليه بطاعة هذه العيون
كحل عيون ظاهرك بنور التوفيق والعصمة وكحل
عيون باطنك بنور اليقين والحكمة وكنت حجر الكلم
موسى اذا قرع بعصاء الافتقار والاستقاء انفجرت
منه اثنتي عشرة عينا لكل ماء عين منه معنى قد علم كل
اناس مشربهم فذهبوا مذهبهم وادركوا مطلبهم وعرفوا
ربهم فغفر ذنبهم وكشف كربهم واوجب فيهم واظهر
حبهم اولئك المؤمنون من المسلمين واولئك هم
المسلمون من المؤمنين ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين واعلم انه لا يجتمع في عبد حب الاخرة

والدنيا

كليما كريما صح

وقطوعة واما الطائفة المبتدعة لعرسه المستمينة على الصواب
بعكسه فهم الذين عينوا الدنيا فسموه اضلالا وابتدعوه اذ كانوا
للبدعة اهلا ثم اقفتهم طائفة اذلية بخدمته واقترضته على اهل
كل قدمه ثم حليه طائفة تسمن وعلم وحور في كل عام بشلم
فيستحب المستحب ونعذ النافي ففرقوا عامر بن وهب على
الغابر فينصفح للملك السنة ونزوعه ترجع الى وصف العلل
وما جرا في واجبيها من العلل الملك لله الواحد القهار
يعلم بعلمه حقوق العبد وغيره والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مقام الحق في دار الباطل اعرف ما قام فيك من قائمة واستقم على رؤوس الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا خاصهم وعامهم فقيل للخاص ما اشبهك بالعام فقال للعام ما اشبهك بالانعام بل هو اضل سبيلا وقيل لاهل العقل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الله مفتح الابواب

الحمد لله حمدا لا تعلمه الاسرار ولا تعرفه الارواح ولا تدركه العقول ولا تتصوره القلوب
ولا تستشرف عليه النفوس ولا تنطق به الافواه الجامع لمعاني الازلية والممد لمعاني
الابدية بالتقديس للجامدين عن النظر والاشياء والصلوة على السيد المولى جامع
الحكم محمد صلى الله عليه وسلم الذي خضعت لعبوديته مشرفة الوجوه وسجدت له الجبال صلوة دائمة
قائمة ما نطقت بحمده بتمجيده الالسنة وتحركت بالصلوة عليه الشفاه وسلم تسليما عليه
وعلى آله الذين اصطفى من كل حليم أواه اما بعد فاني ذاكر في هذا الكتاب
بعض ما يحتوي عليه الجلالة من الاسرار والاشارات فاقول ان الله للاسماء بمنزلة
الذات لما تحمل من الصفات فكل اسم فيه مندرج ومنه يخرج واليه يرجع وهو عند
المحققين انه دليل الذات لا غير انه يظهر في مواطن كثيرة ومراتب جمة اذ لا فائدة
للتصور الذاتي في تلك المراتب لما تطلبه تلك المراتب من المعاني والاحكام فتكون
الجلالة في ذلك المواطن تعطي بما تحتوي عليه من معاني الاسماء ما يعطيه ذلك الاسم من جهة
ذلك المعنى الذي تحقق به وفيه شرف ذلك الاسم من جهة ذلك المعنى من حيث ان الجلالة
قامت مقامه في ذلك الموطن لمعيتها في جميع الاسماء وخصوصيتها بالاحاطة
فيها كالمذنب اذا قال اغفر لي فالجلالة نائبة هنا مناب الغفار فلا يحتاج منها الا
معنى الاسم الغفار وتبقى الجلالة مقدسة عن التقييد ثم انها غيب كلها ما فيها من عالم
الشهادة شيء الا استمراره ما في وقت تحريكها في الضمير في قولك الله لا غير فان الهو
يظهر هنالك وما عدا هذا فغيب مجرد اعني في اللفظ واما في الخط والرقم فغيب مطلق
لا غير **فصل** واعلموا انها تحتوي من الحروف على ستة احرف وهي ا ل ل ا ه و اربعة
منها ظاهرة في الرقم وهي الالف الاولية ولام بعد الغيب وهي المدغمة ولام بعد
الشهادة وهي المنطوق بها مشددة وهاء الهوية واربعة منها ظاهرة في النطق وهي
الالف الغيبية ولام بعد الشهادة والف الذات وهاء الهو وحرف واحد فيها لا ظاهر
في اللفظ ولا في الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو الهوية في اللفظ وواو الهوية في الرقم و
تختص حروفه فاللام لعالم الاوسط وهو البرزخ وهو معقول والهاء للغيب والواو
لعالم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلوب فيه واو عالم الشهادة لانها شفهية

ولا يمكن ظهورها في الله لهذا لم تظهر في الرقم ولا في اللفظ فكانت غيبا في الغيب وهذا
هو غيب الغيب ومن ههنا صح شرف الحس على العقل فان الحس اليوم غيب في العقل
والعقل اليوم هو الظاهر فاذا كان غدا في الدار الاخرة كانت الدولة
في الحضرة اللهية وثبتت الروية للحس فينظر به الابصار فكانت الغايات
للابصار والبدايات للعقول ولولا الغايات ما التفت احد الى البدايات
فانظر الى ما ضمنا من الاسرار وهوان الاخرة اشرف من الدنيا قال تعالى تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة وقال والاخرة خير وابقى ثم ان الاخرة لها البقاء والدنيا لها
الزوال والفناء والبقاء والديمومية احسن واشرف من الذهاب والفناء ثم ان
المعرفة بالله ابتداؤها علم وغايتها عين وعين اليقين اشرف من علم اليقين والعلم
للعقل والعين للبصر والحس اشرف من العقل فان العقل اليه يسعى ومن اجل
العين يتنظر فصار عالم الشهادة اولا وهو مقيد بعين غيب ولهذا ظهر في الدنيا
من اصل الدائرة فانه ينعطف اخرها على اولها فصار عالم الشهادة اولا وهو
مقيد عن ما يجب له الاطلاق فلا يبصر البصر الا في جهة ولا تسمع الاذن الا مع
قربه بخلافه اذا شاء حقيقة وانطلق من هذا التقييد كسماع سارية ونظر
عمر اليه من المدينة وبلوغ الصوت وما اشبه ذلك فصار عالم الغيب وسطا وهو عالم
العقل فانه ياخذ عن الحس ثم يقيمه لما يريد العلم به وعالم الشهادة المطلق
غيبا في الغيب وله يسعى العقل ويخدم وصورته في الدائرة هكذا

فصل لكل شيء ظل وظل الله العرش غير انه ليس كل ظل بممتد
وللعرش في الالوهية ظل غير ممتد ولكنه غيب الا ترى الاجسام
ذوات الظل اذا احاطت بها الانوار كان ظلها فيها والنور ظله فيه
ظله والظلمة ضيا فهو هاهنا ولهذا استوى الله على قلب عبده فقال ما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي حيث استوى الاسم الرحماني على العرش المعروف الظاهر
والعرش الظاهر ظل الرحمن وظل العرش الانساني ظل فيه وبين العرشين ما بين الاسم
الله والرحمن وان كان قد قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
فلا يخفى من كل وجه على كل عاقل تفاوت المراتب بين الاسمين ولهذا قال المطلقون وما

الرحمن

الرحمن حين قيل لهم اسجدوا للرحمن ولم يقولوا وما الله حين قيل لهم اعبدوا الله ولما كان
العرش سريرا صار غيبا في الرحمانية ولما كان الاستواء الالهي على القلب من باب وسعني
صارت الالوهية غيبا في الانسان فشاهدته انسان وغيبه اله ولسريان الالوهية
الغيبية في هذا الشخص الانساني ادعى الالوهية بالاسم الاله فقال فرعون ما علمت لكم
من اله غيري ولم يتجرى من اجل ان قالها عن المشيئة لا عن الحال من طريق الامر ان يقول
انا الله ولا قال اله وانما قالها بلفظة غير فتفطن وصرح بالربوبية لكونها لا تقوى
قوة الالوهية فقال انا ربكم الاعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر لمباعدة
المشيئة فكان حجا فقال ابو يزيد حين قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني وقال
مرة انا الله فلم يكن للالوهية فيه موضع فراغ ترمي سهمها فيه لكمال السريان وعزة الالوهية
على سائر المراتب الاسمائية ظاهرة وغالبة فلا مقاومة لاسم معها البتة فصل اسم
كلمة نفي سرت في العالم العلوي وارتفع بها الترجمان ومن عاد نفيا بعد الاثبات فلا
عين له ولو ظهر في اللفظ كما نفي الشريك بقوله لا شريك له فلا عين له في الحكم واللفظ موجود
وما بقي بعد نفي لا الا الالفان وهو الاول والاخر فاخرجه احدهما في الاخر بخروج الهاء بينهما
وينتفيان ويبقى الهو فان الاول له تعالى اسم اضافي لا حقيقي لانه بوجودنا وحدوث
عيننا كان حكم الاولية وبتقدير فناء اعياننا كان حكم الاخرية ونحن من جانب الحقيقة
ونحن في عين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ولم يكن شيئا مذكورا فلما لم نكن فلا اولية
اذن ولا اخرية اذ لا الحق نبقي هو خاصة وهو المطلوب فصل لام هذا الاسم الادغام
لام المعرفة فان الالف واللام للتعريف كما جاء والالف الاولى لكان الله ولا شيء معه
فبقيت اللام الثانية والهاء وكلاهما على صورة الرقم فهي لام الملك فان
بزوال الالف واللام الاولى تبقى صورة له فهي لام الملك والهاء كناية عن غيب الذات
المطلقة فان الهاء اول الحروف ولها المبداء وهي غيب في الانسان ولكن اقصى الغيب
فصار الاسم لهذه الاشارة يحوي على كان الله ولا شيء معه من حيث الالف ويحوي
على مقام المعرفة من حيث اللام الاولى ويحوي على مقام الملك وفيه ظهور كل ما سواه من
حيث اللام الثانية ويحوي على ذكر العالم له من حيث الهاء لانها دليل الغيب وهو غيب

نفي

منهم فلا يطلعون عليه تعالى الا هو فبالالف يذكر نفسه وبالهاء يذكر خلقه وبالوجه الذي
يلي الالف من لام المعرفة يعرف نفسه ازلا وبالوجه الاخر منها الذي يلي لام الملك يعرف خلقه
ابدا الى المعرفة المحدثة ومن حيث اللام نفسها التي هي لام المعرفة تعرف المعرفة فقد كمل في هذا
الاسم الوجود المحدث والقديم صفة وموصوفا فانظر ما اتم هذا الاسم وما اكمله واما
الالف الظاهرة في اللفظ بعد لام الملك المتصلة بالهاء في الخط والواو الغيبية في الهاء
اذا نطق بالهاء الروح فان نطق بها الجسم عادت الواو ياء فان نطقت بها النفس
المطمئنة عادت الفا فحكم هذه الالف النطقية والواو المتحولة من صورة الى صورة بحسب
الناطقين حكم اخر وذلك ان الهاء لما كانت تنظر الى الالف الاولى ومقام الالف هناك
ان لا يتصل به شيء ظهرت الالف بعد اللام فاتصلت باللام في النطق فبقيت الهاء ولا
شيء معها ما دام الكون لا يذكرها فهي ساكنة سكون حياة لا سكون موت فان نطق بها
الكون او ذكرها فلا بد ان يكون الذكر كما قدمنا فيظهر بعدها من الحروف ما ذكرنا لما ذكرنا

فصل ثم تتبع ما ذكرناه في الهو والهاء والهي في كتاب الهو من التحام الهويات
لا يجاد الكائنات اذا نطقت بقولك بالله بكسر الهاء والله بفتح الهاء بضم الهاء تجد
الهو في الضم والهاء في الفتح والهي في الخفض وبقي السكون لهذا الباب كما ذكرناه وهو
الثبوت **فصل** لما كانت له المهيمنية على سائر الاسماء سرت فيه الاسماء اذا ظهر
وسرا فيها اذا ظهرت سريان الماء في الماء ولان التعيين عم واحد من هذه الاسماء فهناك
تعينها فيه للحكم والاثر وما توجهت عليه والتقمص فكان الامر دوريا **فصل** حكم هذا
الاسم في العالم الذي يخصه الزايد له على مقام الجمعية والمهيمنية هو الحيرة السارية
في كل شيء عند ما تريد المعرفة به والمشاهدة وحضرة الفعل وهو المشهد الذي
لا يشهده منه سواه وكل من تكلم فيه فقد جهل ما يتكلم فيه وتخيل انه قد اصاب و
هو مخطئ وبهذا المشهد الكوني والحضرة الفعلية صحت الالوهية لا غير حتى ان العقلاء و
اصحاب القياس من اصحابنا مثل ابي حامد وغيره تخيل ان المعرفة به تتقدم على المعرفة بناء
عند الاكابر وهو غلط نعم يعرفونه من حيث التقسيم العقلي ان الموجودات تنقسم قسمين اما
بالاول والى ما لا اول له وغير ذلك هذا الكل صحيح ولكن لا يعرفون ابدا كونه الها ابتداء
قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير كونه الها وكلامنا انما هو في الالوهية لا في
انه ثم ذات قديمة يستحيل عليها العدم فان القايلون بهذا القول لا يثبت لهم المعرفة بالالوهية

واسمه الله الا بعد معرفتهم به ولهذا صرح الشرع بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف
نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فانه لا يصح اذ كانت الربوبية التي هي
الباب الاقرب الينا لم تتمكن معرفتنا بها لا بنا فاين انت والالوهية وقد كنى الشرع
عن هذا المقام الالهي ان حضرته الحيرة في قوله تعالى حين قيل اين كان ربنا قبل
ان يخلق السماء والارض فقال صلى الله عليه وسلم في العمى ما تحته هواء وما فوقه هواء وما تحته
هواء كلمة نفي فالعمى للحيرة وجعلها لاسم الله فلهذا حارت البصاير والالباب في
ادراكه من اي وجه طلبته لانه لا يتقيد بالاين والمد للسحاب وهو الحامل للماء الذي هو
الحياة ومنه كل شيء لا نه في ذاته لا تقال فيه اين ودل عليه بوجود برزخي بين السماء
والارض وفي البرازخ حارت الحيرات كيف المتحيرون كالخط بين الظل والشمس والمتوهم
بين النقطتين وبين الخطين وبين السطحين وبين كل شيئين فعادت الكلمة البرزخية
الى الحيرة بعينها فما ثم الا الحيرة فما حصل احد منه الا ما عنده لم يحصل غريبا ولا ينبغي ان يحصل
فان قلت هو هو فهو هو وان قلت ليس هو هو فليس هو هو وحارت الحيرة ولما اراد
الله تحيير بعض المخلوقين من باب بعيد خلق القدرة الحادثة في القادر الحادث واحال التاثير
وخلق التوجه من القادر الحادث على الفعل وهو الكسب فظهر ما لم يكن فقال القادر الحادث
هو فعلي فقال القادر الحادث الاخر هو كسبي وقال القادر الحادث الثالث ليس فعلي ولا كسبي
وقال القادر القديم هو فعلي وقال الحق فلم تستحيل عند السليم العقل ان يكون مقدور بين
قادرين واما الذي يستحيل موثر بين موثرين ففهم هذا الفصل ترشد ان شاء الله
فالشيء لا يعلم ولا ينعلم ولا يجهل ولا ينجهل ولا يشهد ولا يكشف ولا يرا ولا يعقل ولا يدرك
وانما يتعلق هذه الادراكات كلها باسماء الالوهية وباحكام الاسماء التي تستحق كالرب
والمالك والمومن ولهذا اثبت الكتاب والسنة والروية في دار الاخرة للربوبية وفي هذه
الدار فقال موسى رب ارني انظر اليك وقال فلما تجلى ربه للجبل فلم يجعل للالوهية مدخلا بل قد
نفي فقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاتى بالهو واثبت انه لا يدرك وهو الصحيح
وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبها علق الحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وقال عليه السلام ترون ربكم كما ترون القمر في حديث كما ترون الشمس ذكره مسلم في صحيحه

وجاء في الحديث الصحيح في كتاب مسلم ان الرب يتجلى على طائفة في الحشر فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفنا فيأتيهم الله تبارك
وتعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فما ظهر لهم الا الرب ولا
عرفوا الا الرب ولا خاطبهم الا الرب وقال وجاء ربك والملك صفا صفا ولو جاء الله فانما
معناه الرب كما قدمنا فان الاحوال والقرائن يطلب بحقايقها من الاسماء الخاصة
بها والله هو الجامع المحيط. **فصل** ما احسن ما نبه الله تعالى حين امر نبيه و
ادرجنا معه في ذلك الامر فقال فاعلم انه لا اله الا الله فهذه كلمة تدل على ان النفي هو
عين الاثبات + هو عين النافي هو عين المثبت [illegible] هو عين المثبت هو
عين المنفي فانه ما نفى الا الالوهية وما اثبت الا الالوهية وما كان منه الا اثبات
والمثبت الا الالوهية والمثبت فانه لو لم تثبت هي في عينها لم يصح ان يثبتها سواه
ولو اثبت مثبت ما ليس بثابت لكان كذبا في المثبتة نفسها حقيقة وكلامنا في
تمام الحقايق فهذه ستة احكام هي واحدة في الحقيقة وهكذا الوجود كله واحد
في الحقيقة لا شيء معه ولهذا ما الطف اشارة الشرع لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد والشهيد هو الهو والقلب والسمع فقال كان الله ولا شيء معه وتممها العلماء
بالله فقالوا وهو الآن على ما عليه كان فالآن هو الهو وكان هو الهو فما ثم الا هو
ولكن موجودون وقد اثبت ان الحال الحال او العين العين فما ثم الا غيب ظهر وظهور
غاب ثم ظهر ثم غاب ثم ظهر ثم غاب هكذا ابدا فلو تتبعت الكتاب والسنة ما وجدت
سوى واحد ابدا وهو الهو فلم يزل الهو غائبا ابدا وقد اجمع المحققون ان الله لا يتجلى
قط في صورة واحدة لشخص مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين وهذا هو توسع الهو
وقال ابو طالب لا يراه ليس كمثله شيء الا من ليس كمثله شيء فالرائي عين المرئي وقد قال
ليس كمثله شيء فان كانت الكاف زائدة ما ثم ليس كهو شيء فالذي هو الهو وان كانت الكاف صفة
او زائدة فكيف ما كانت فلا نبالي فان كان صفة كان كما قال ابو طالب وان لم تكن كان
ليس هو الهو وكان الذي هو الهو والهو هو الهو فلا هو الا هو ومما يؤيد ما ذكرناه
في الله قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما ادركه بصره من خلقه فهذا هو الله وهو الهو كما ذكرنا فاعلم صلى الله عليه وسلم بالمقامات

وما كشفه للاشياء وليس المراد العدد وانما المراد ان الله لا يمكن ان يظهر وايد هذا الكلام
بالبصر وهذا من شرف البصر انه وصف لله والعقل ليس كذلك لان العقل متعلقه الغيب
وما في حق الباري غيب فالكل له شهادة فلهذا كان البصر ولم يكن العقل وفي هذا
الباب على ما قدمنا ان حضرة الحيرة ما دخل في الحيرة على النظار وارباب الافكار
والاستبصار في الصفات اعني في اثبات اعيانها له او نفيها واما احكامها فلا
خلاف بين العقلاء في ذلك وصورة الحيرة في ذلك ان اثبت اعيانها زائدة على
الذات الموصوفة فقد اثبت العدد والكثرة في ايه وهو واحد من جميع الوجوه
فكيف يكون هذا وان قلنا لا الى ربي فلان هذا اثبات العدد على وجه ما فثم ما هو عليها
اشد من العدد وهو ان تكون الذات كاملة بغيرها وكل كامل بغيره ناقص بذاته و
من نفي وقد من قبل هذين المقامين اما الكثرة واما النقص فلما امر اخر وهو
ان الحكم لا يتقدر من جهة الدليل الذي قد نصبتموه على معرفة الله ان تثبت هذه الاحكام
للذات مجردة فانه اذا اثبت كونه قادرا لنفسه وقع الفعل ازلا وهذا محال
فاثباته لنفسه محال ثم ان القلب لا يجد ذلك الحلا بقياس الشاهد على الغايب
ولا سيما وقد عرف مأخذ العقول من اين هو ومن اين تركيب براهينها وادلتها
فالمقصود بها محوط والاقدام على هذه الامور غير حسن وكلها لا يمكن حصوله الا
بالمشاهدة والرؤية والتعريف فخولها غير هذه الطرق اقتيانا على المقام و
حرزه فالاولى باصحاب العقول الوقوف والاقرار بالوجود واحكام الصفات
ولا سبيل للتعرض لا لنفيها ولا لاثباتها فان العقل اعجز من ان يقف على مثل هذا
بل على اقل شيء فانظر تسلط هذا الاسم العجيب والكلمة العجيبة على جميع العالم بالحيرة والعمى
فيه فاصحاب العقول انظر ما تحيرهم ما اجتمعوا على شيء لا المثبتين ولا غيرهم
من النفاة واصحاب المشاهدة قد ظهر اليهم ووقع الانكار والعياذ منه حين
لم يوافق صورة معرفتهم به فعرفتهم رأوا وهو الظاهر لم يزل لكن اذا كان
مطلوبك في المرآة ان تنظر فيها وجهك فلم تنها عن التقابل بل حتيتها على الجانب
فرأيت صورة [illegible] فيها فلم تعرفها وقلت ما هذا اردت فقابلت المرآة

الى ان قال فلقد عن طرف المجيب مجيبا عن اعتراضنا اما هذا العارف المجيب عن اصل السؤال اراد ان الولي الموصوف بهذه الصفات يكون مرشدا ومسلكا في الجملة وان لم يكن كاملا فلما فعل هذا الاحتياج الى القيود التي ذكرها في بيان المرشد اذ كل متمكن مرشد في الجملة مع انه حصر بقوله وانما يصلح الخ ينافي ذلك وينادي باعلى صوت انه ما اراد المرشد في الجملة بل اراد الكامل واعلم ان علم الاولياء انما يتضح غاية الاتضاح بالمقارنة والمصاحبة مع اهل الحال وبالنية الصحيحة في السؤال والمقال لا بالمعارضة والجدال رزقنا الله واياكم الصالحات من الاعمال وحفظنا الله واياكم عن السيئات من الخصال والله اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل تمت الرسالة الزكية بحمد الله وعونه على يد افقر العباد واحوجهم الى رحمة الملك الجواد مطر بن محمد ببغداد والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام المحقق العالم المتبحر محيي الدين عبد الله محمد بن علي بن محمد العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام سألني في تقييده بعض من يكرم علينا من الاخوان فامتثلنا مرسومه على وفق ما امتني ولم اتعد فيه غرضه والله ولي التوفيق لا رب غيره قال تعالى فاشارت اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرسا فاشارت الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة باب في الرؤية قال الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله قبله قال الفاروق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله معه وروي عن عثمان رضي الله عنه انه قال ما رايت شيئا الا رايت الله بعده ومنهم من قال ما رايت شيئا الا رايت الله عنده ومنهم من قال ما رايت شيئا الا رايت الله فيه ومنهم من قال ما رايت شيئا حين رايته ومنهم من قال ما رايت شيئا ومنهم من قال من رآه لم ير شيئا ومنهم من قال

فرايت صورتكم فقلت هذا صحيح فالعيب منكم لا من المرآة ولما قيدت الطلب بصورة معقولة فاتكم خير كثير فقد صار اهل الشهود والمشاهدة في حيرة اشد من حيرة اصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك اصحاب الرؤية اول رؤية تقع لهم فان الرؤية خلاف المشاهدة ولهذا جاء الخبر بالرؤية غدا لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الفصل في كتاب العين فلينظر هناك فيمكون اصحاب الرؤية على ما وقع لهم فيها فاذا راوا مرة اخرى راوا خلاف ذلك وهكذا في كل رؤية فما رد الا حار اهل المشاهدة هنا فما ثم الا حيرة في حيرة فلو كان الهو ظاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان الهو ظاهرا ما كان الهو ولكان الانا ولا بد من الهو فلا بد من الخلاف والنافي مقيسة واذا اردت تمتعا بوجوده اقتسمت ما عندي على الغرماء وعدمت من عيني فكان وجوده فظهوره وقف على اخفائي فصار ظهور الهو الذي هو الله اذ لم اكن انا حتى يكون هو الهو هو والا لو بقيت انا عند ظهور الهو لكان انت والهو لا بد منه فنفي ولا بد مني ولا نفي لي وما ينتفي الهو الا في الهو فان الهو ليس من نفسه في الهو ولا في غيره ومن هذا الباب الحيرة الالهية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وافعل يا عبدي ما لست بفاعل بل انا فاعل ولا افعل الا بك لا بد ان تمكن ان افعل فانت لا بد منك وانا بدك اللازم فلا بد مني فصارت الامور موقوفة علي وعليه تحرت وحارت الحيرة وحار كل شيء وما ثم الا حيرة فكم قلت الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك نفي او قلت رب فمن يكلف وكم قلت حيرة في حيرة صدرت ليت شعري ثم من له يحار انا مجبور ولا فعل لي فالذي افعله باضطرار والذي اسند فعلي له ليس في افعاله بالخيار انا ان قلت انا قال لا وهو ان قال انا لم يغادر فانا وهو على نقطة ثبتت ليس لها من قرار وكم قلت تعجبت من تكليف ما هو خالق

لا يرى الا فيه شيء ومنهم من قال اغلقت عيني ثم فتحتها فما رأيت الا الله ومنهم من قال من رأى نفسه
فقد رآه ومنهم من قال عند رأيته فان الرؤية تتبع المعرفة ومن عرف نفسه عرف ربه ومنهم
من قال لا تثبت الرؤية الا بنفيها فمن لم يره فقد رآه ومنهم من قال منذ رأيته لم اعرفه
ومنهم من قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه **باب** في السماع قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام
الله قال بعضهم من سمعه سمع من كل شيء ومنهم من قال من وسعه سمعه ومنهم من قال من سمعه سمعه في
كل شيء ومنهم من قال لا يسمع كلام الا من كان له سمع بلا آلة ومنهم من قال من سمعه في شيء ولم يسمعه
في شيء فما سمعه ومنهم من قال لا يسمعه احد ابتداء حتى يناديه من سره ومنهم من قال من سمعه
لا يتميز عنده القرآن ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم
ومنهم من قال انه سمعه في الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر في العالم بلسان واحد ومنهم
من قال كنت انت المخاطب اذا قال يا ايها الذين آمنوا ومنهم من قال منذ سمعته لم اجهل لغة
ولم اعتاض معنى ومنهم من قال اذا صحت النيابة في الكلام صحت النيابة في السماع وقد صحت
النيابة في الكلام فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الاذن عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع
السمع كلام الحق جل علاه ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصيل والكلام وراء
ذلك كله ومنهم من قال دليل من سمع جريه على حكم ما سمع فمن تعتيد **باب** في الكلام قال
تعالى وكلم الله موسى تكليما قال بعضهم لا تسمعه الا منك ومنهم من قال لا يكلمك الا منك ومنهم من
قال من كلمه فيه فقد كلمه ومنهم من قال لو كلمه منه ما كان ... ما ناداه ومنهم لا يكلمك الا بطنت
حيائه ومنهم من قال اذا كلمك ما ثم متكلم الا هو فمن سمعه عرف ... ما قلته ومنهم من قال
من لم يسمعه لم يعرف كلامه ومنهم من قال اذا كلمك ممن ظهرت حيائه وسمعته فانت
اقرب الاقربين واذا لم تسمعه فيه ذوقا فانت ابعد الابعدين واذا كلمك ممن بطنت
حيائه وسمعته فانت قريب واذا لم تسمعه فانت البعيد ومنهم من قال من كلمه من
الجانب فهو ذاهب ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بجمعه فما كلمه الحق ولا كلم
ومنهم من قال من صار لسانا كله فذلك كلام الحق ومن صار سمعا كله فذلك سامع الحق
ومنهم من قال من فرق العبارة والكلام فما كلمه الحق ومنهم من قال الكلام كلام فمن لا اثر

ومنهم

عنده

عنده فما صح له كلام **باب** التوحيد قال بعضهم اللسان له اذ لا مخاطب ومنهم من قال لا لسان له
يتميز بلا الالسنة كلها لسانه فخطابه يتردد اليه منه وهكذا سمعه ونظره وعلمه ومنهم من قال القدرة
والارادة تنافي التوحيد فان التوحيد لا غير وهو غير مقدور ولا مراد فبطل توحيد الوجود
لكن توحيد الفعل ثابت ومنهم من قال التوحيد اذا كان له مثبت فهو شرك واذا لم يكن له مثبت
فليس بقائم ومنهم من قال من وحده به فما وحده ومن وحده بنفسه فانما وحد نفسه ومنهم من قال
التوحيد انا ذا المتكلم الحق ومنهم من قال التوحيد نفي التوحيد والشريك فيبقى هو كما ينبغي له
ومنهم من قال ان جعلت العالم واحدا صح لك التوحيد وان جعلته متعددا لم يصح التوحيد ومنهم
من قال التوحيد اثبات عين الواحد وحكم الاحدية مع فناء المثبت باثبات الواحد
نفسه لحكم احدية نفسه ومنهم من قال التوحيد ان تغيب فيه او يغيب فيك ومنهم من قال التوحيد
اثبات الاحكام ونفي المعاني عن الذات ومنهم من قال التوحيد نفي الحيرة ومنهم من قال
التوحيد عين لا علم فمن رآه عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له ومنهم من قال التوحيد اثبات
واحد بلا اول ومنهم من قال التوحيد اثبات الواحد من غير مشاركة في وصف ولا نعت و
من قال التوحيد اثبات عين بلا وصف ولا نعت ومنهم من قال التوحيد معرفة الاسماء و
منهم من قال التوحيد نفي الفعل ومنهم من قال لا يعرف التوحيد الا من كان واحدا ومنهم من قال
التوحيد لا تصح العبارة عنه فانه لا يعبر الا للغير ومن اثبت غيرا فلا توحيد حكم له
ومنهم من قال التوحيد سريانه في نفسه بحكم ما هو عليه **باب** المعرفة قال بعضهم المعرفة ربانية
ومنهم من قال المعرفة الهية ومنهم من قال المعرفة قدسية ومنهم من قال المعرفة ان تعرف
ما انت عليه وما هو عليه ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وتعجز عما هو عليه ومنهم
من قال المعرفة ان تعجز عن معرفتك بك ومنهم من قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف ومنهم من
قال المعرفة جمعيه بينك وبينه ومنهم من قال المعرفة علم الحد الذي بينك وبينه فتكون انت
انت وهو هو ومنهم من قال المعرفة ان تلحظ ما سواه منه ثم تغيبه فيه فيبقى هو وانت مندرج
ومنهم من قال المعرفة علم الحكم ومنهم من قال المعرفة من روائح التوحيد يعرفها اصحاب الانفاس
ومنهم من قال المعرفة الاستغراق على الكل بعينه ومنهم من قال المعرفة تجلي الاستواء على العرش

ومنهم من قال ان كان عرشا لصحت له المعرفة وقيل فيه عارف ومنهم من قال المعرفة خطاب مخصوص
من الحق لعبده يسمى به عارفا ومنهم من قال المعرفة ما تواطأ عليه الحق والعبد واستقل في
العالم ومنهم من قال السؤال عن المعرفة جهل فان المعرفة مبثوثة في العالم فانما العارف
به على قدره اين الله قالت في السماء وكان الله ولا شي معه وهو الان على ما عليه كان
وكلاهما عارف ومنهم من قال المعرفة سر التكوين ومنهم من قال من اعطي كن فقد اعطي المعرفة
قلت لبعضهم سمعت عن شيخ انه قال الذي اهدى من اعطى كن فقد هدفيه فقال كذا زعم والزعم
باطل ومنهم من قال المعرفة شطح ومنهم من قال المعرفة الحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم

باب الحب قال بعضهم الحب لا يصح ومنهم من قال ما ثم الا حب ومنهم من قال الحب نعت
لا صفة ومنهم من قال الحب سر الاحق يعطي في كل ذات على حسب ما يليق بها ومنهم من
قال كيف ينكر الحب وما في الوجود الا هو ولولا الحب ما ظهر فبالحب ظهر وبالحب ظهر
والحب سار فيه والحب ينتقل ومنهم من قال لا يصح نكران الحب فبالحب حرك المحرك
وبالحب تحرك المتحرك وسكن الساكن وبالحب تكلم المتكلم وصمت الصامت ومنهم من
قال الحب سلطان يتبعه كل شي **باب** في اشاراتهم في انواع شتى منها المتفرد
قال بعضهم من نظر نظر وقال بعضهم من صام صام وقال بعضهم من صلا صلا وقال بعضهم من قام
قام وقال بعضهم من اعتبر عبر وقال بعضهم من زكى زكى قال بعضهم من امن امن قال
بعضهم من اسلم اسلم قال بعضهم من احرم احرم ومن غير المزدوج والمزدوج وقال بعضهم
دعيت فلم اجب فنكرت وقال بعضهم رايته فغبت وقال بعضهم لما كان ولم اكن فليكن
الان وليس هو وقال بعضهم الوجود في الان وقال بعضهم من كينته فانه بكونك وقال
بعضهم العرش ظل الله والانسان العرش وقال بعضهم وقد قيل له قد اذن بالصلوة
فقال انما جعل النداء للغافلين منذ دخلت اليه لم اخرج وقال بعضهم الصلوة مناجاة
لا رؤية ولهذا شرعت بالكلام وقال بعضهم الجنابة جناية وقال بعضهم من تكلم تكلم
وقال بعضهم التقوى زاد والزاد للمسافر لا للمقيم من لا سفر له لا زاد له وقال بعضهم الحج
عرفة والراحة المبيت في المزدلفة والجنى بمنى وقال بعضهم ما اعطانا شيا فنعطيه الكون

لنا لا

لنا لا اله هو له ما نحن فيه له وقال بعضهم اشهدني فلم اره باسطني فلم اعرفه وقال بعضهم
ليس لي امر فاعوضه اليه وقال اخر حين سمع قارئا يقرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
كيف يحشر اليه من هو جليسه وقرا بعضهم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا او قرا بعض
السليمين ادخلوا الجنة لا او قرا بعضهم واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال اخر عصى
ادم ربه اذ كان عصى غيره ما كانت وقال بعضهم خيالك في عيني وذكرك في فمي و
مثواك في قلبي فاين تغيب وقال بعضهم ما لي الى الله حاجة والحمد لله يعني على التعيين
لان الله اعانه لصالحه فلا يسال الله حاجة بعينها بل يرضى بما اختاره له وقال بعضهم
انما يتوكل عليه من يرى غيره وقال بعضهم عجب لمن عرف الله كيف اطاعه وقال بعضهم لا تغتروا
بدخول ابليس النار فانه تعالى يقول لاملان جهنم منك وقال بعضهم رجال الله كالسراب
وقال بعضهم الشرع امانة والحقيقة امين وقال بعضهم لا يصام الا شهر رمضان الذي
انزل فيه القران وقال بعضهم الرحمن على العرش استوى وقف والابتداء له ما في السموات
وقال بعضهم ما انا بليلة مباركة يفرق فيها كل امر حكيم وقال بعضهم رسل الله الله و
قال بعضهم المطيع سيئ الظن بربه والعاصي حسن الظن بربه وقال بعضهم الطاعة
تجر الى النور والمعصية تجر الى النار والنور اشد احراقا وقال بعضهم الاخلاق
ربانية والاداب شرعية وقال بعضهم العلايق حقايق فمن غاب عنها سعى في قطعها
وقال بعضهم على قدر ما يقطع العبد من العلايق يفوته من الحقايق وقال بعضهم
المحجوب من اتسعت معارفه والعالي من قلت معارفه وقال بعضهم خير الخلايق من سوء الخلايق وقال بعضهم ليس فوق الصلاح مرتبة وهي مطلب
رسل الله من الله وهم اعلم الخلق بالله وقال بعضهم لا تبطل الحكمة والحقيقة
لا ترفع الاسم والرسم وقال بعضهم الامام الامام لا تلتفت وقال بعضهم المريض
كله دواء وقال بعضهم الجريح كلامه التي وقال بعضهم الصفا بلا كدر هو الصفا و
قال بعضهم ليس التكحل في العينين كالكحل وقال بعضهم الكحل يحتاج الى العيون لانه يحب
الثنا وقال بعضهم العيون تحتاج الى الكحل لانها تحب الزينة وقال بعضهم من لم تكن

له جهة كان وجها كله وقال بعضهم العلم لا ادري وقال بعضهم قلة الغذا غذا وقال بعضهم من هرب من
الخلوج الى الله ما عرف الله وقال بعضهم السكون مع الله تهمة وقال بعضهم الحركة مع الله رحلة وقال
بعضهم الرجل من تقابل الالوهية وتغلب من لا تقابل الالوهية بالعبودية وقيل لبعضهم هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله في وقال بعضهم لا يكون ربا حقيقة من لم يكن عبدا وقال بعضهم تجريد
التوحيد شرك لانه ممن تجرد وقال بعضهم خلاص المعاملة الواحد لا تصح وقال بعضهم ترك الحلال
محال لانه لا بد منه وقال بعضهم ادعى الهوى الالوهية لمن غالبه فقد اثبت له ما ادعاه
وقال بعضهم منازعة الطباع جهل والحكيم من استعمل طبعه وقال بعضهم من استعمل طبعه وصل
الى الله مستريحا وقال بعضهم بني الشرع على ضد الطبع وانا اسمع فقلت بني الشرع على
الطبع ولهذا اقبل وقال بعضهم من تباعد عن الشهوات جهل سرها ومن ابتغاها يحتاج
الى ميزان وقال بعضهم الخايف فعوده رصدا وقال بعضهم ليل العزيم فكره ونهاره
ذله وقال بعضهم المظلوم حتى تقوم وقال بعضهم المخزون در مكنون سر مصون لا يرفعه
الا مثله وقال بعضهم الكلام هو والمنزه عنه والجملة علي والطيبة مع والروية الى
والفرح والسماع من والموقف له وقال بعضهم الحرية عبودية كاملة وقال بعضهم للجوع
رجوع وقال بعضهم قوته قوته وقال بعضهم العقل سراج يحتاج الى زيت الشجرة المباركة
وقال بعضهم الرجل من ارتحل ولم ينتقل وقال بعضهم سقط العقر في الصلوات عن
العارفين اذا سافروا وقال بعضهم سفر الاجسام يضع شطر الصلوة وسفر الارواح
يضع الصلوة لان الخطاب شغل وقال بعضهم التلذذ بالبلا تلبيس وقال بعضهم التلذذ
بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام وقال بعضهم من اشتغل برؤيته لم يعرفه وقال
بعضهم الصفا وقال بعضهم لكونه انوا معرفة وقال بعضهم الصمت ضالة وقال
بعضهم النغمة حياة وقال بعضهم الافلاس بضاعة الرجال وقال بعضهم الفتوة ترك الحول
والقوة وقال بعضهم الدواء داء والنظر الى المحبوب دواء العليل وهو سقم القلوب و
قال بعضهم من سافر احتاج الى الزاد قلت له ومن اقام احتاج الى القوت فاين تهرب
وقال بعضهم الانسان وساعة نفسه وقال بعضهم من فصل بين الاخلاق السنية والدنيئة

اتسع بحره فنزف وقال بعضهم ما تم الا رفعة مطلقة ما تم تواضع اصلا لان الكل اليه يصير ومن صار
اليه فهو في رفعة وقال بعضهم ما في الوجود مقابل اصلا غنا بلا فقر من قتل نفسه لشي فهو لما
قتلها وقال بعضهم غرايب الامر عند الغربا وقال بعضهم التقلل من الدنيا علة والتكثر منها علة
وقال بعضهم الاعتماد على الله تعوق الوهيته الاسباب وقال بعضهم الرغبة في الطاعات حرص و
قال بعضهم الصبر مقاومة وهو سوء ادب في حق الكامل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر فتعبر
اليه عند الاخير شرك محض في الملك وقال بعضهم الذكر حين لا في موطنه باهله وقال بعضهم تحقيق
الاخلاص تقوية ابليس وقال بعضهم الرجل من جعل نفسه سفينة نوح وقال بعضهم الرجل من كان
الروح اباه وقال الرجل ذو نفس واحد وقال بعضهم الرجل من كانت له رجلان ولم يسع بها وقال
بعضهم ليس الرجل من يخترق الهوى وانما الرجل من تخترقه الهوى وقال بعضهم الرجل من سكن وتحرك
على بعضهم في حمام وله ما سكن في الليل والنهار فقال وما له ما تحرك فقلت له هذه اشارة لا حقيقة
فان الحركة للدعوى والسكون فانه دعوى واعرف الموطن حقيقتها ما سكن اي ما ثبت فدخلت
الحركة والسكون وقال بعضهم الرجل من لا ينتظر وقال بعضهم الرجل من لا يوفيه ما سوى الله
وقال بعضهم الرجل من نفذ في كل شي وقال بعضهم الرجل من اعتدل فعامل الاوقات بحسب ما جاءت
به وعامل الموطن بحسب ما يقتضيه وقال بعضهم الرجل من اذا نطق سمعه كل شي ما سوى الثقلين
وقال بعضهم الرجل من اذا سجد سجدة لله لم يرفع راسه ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة وقال
بعضهم الرجل من اعطي النيابة وقال بعضهم الرجل من يعرف جميع الالسنة ولا يعرف له لسان
فيتقيد به وقال بعضهم الرجل من اعطي ما اعطيت الرسل وثبت على اتباعهم ولم يتزلزل و
قال بعضهم الرجل معتكف في الحضرة بسره وقال بعضهم الرجل من لا يؤثر فيه فقدان الفوائد
وقال بعضهم الرجل من استحق ان ياخذ كل شي ويضيف الى نفسه كل شي وقال بعضهم الرجل من
قال الله فاعدم فقال له من كان حاضرا وقال بعضهم الرجل من كان قال الله فاوجد كل شي
وقال بعضهم الفتى من تفتى على الحق وقال بعضهم الرجل من نازع القدر قلت له بعد الاطلاع
فسكت وقال بعضهم الرجل من عرف قيمة كل شي موجود عند الله فوفاه قسطه وقال بعضهم الرجل
من لا يغتاب لحضور كل شي وقال بعضهم المشيئة عرش اعلا الاعرش فوقه وقال بعضهم اباح

العلل زلل وقال بعضهم خلع النعلين حكمها حقيقة وقال بعضهم ما في الوجود محتار وقال بعضهم
القبضتان ميزان وقال بعضهم الانسان هو المقصود من الوجود الامداد واحد وقال
بعضهم النفخة واحدة وقال بعضهم ما ثم محجوب وقال بعضهم لاهل النار حجاب ولاهل
الجنة حجاب وقال بعضهم كل مركب محجوب وقال بعضهم الرجل اشرف من الفارس لان
الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب محجوب لانه محمول وقال بعضهم الغوث غنيمة
وقال بعضهم الرجل سماء ظليله وارض ذليله وقال بعضهم الرجل شمس وقال بعضهم
الرجل بدر وقال بعضهم الرجل من ظهر عليه ما عبد له ولو كان جمادا وقال بعضهم
الراضي مقام في البلاء وقال بعضهم الرجل عاطش ابدا وقال بعضهم الرجل من
ينفق وقال بعضهم الرجل من ينفق عليه قال جامع هذه الاشارات ما قيدت منها
الا ما سمعته من قايله الا من ذكرت اسمه والحمد لله وحده ما بان وستون كلمة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تسليما كثيرا امين
علقها الفقير الى رحمة ربه الصمد مطر بن فهد عفى
الله عنه وغفر له ولوالديه
وجميع المسلمين
امين ١٢٤١
خليل شيخلي

كتاب الحق للشيخ الاكبر

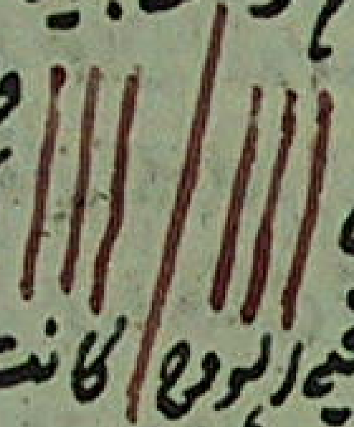
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار
سبحانه وتعالى تشريفا وتنويها بانفاسه الافلاك فيا لك لا تشكر الله ايها الانسان
على ما خولك وما لك لا تحمده وقد نزلك امرا بين سماويه وارضيه فكان
اعدلك جعلك سبحانه في خلقك بين يديه تميزا على سائر خلقه فسواك فعدلك
وفي احسن تقويم خلقك فكملك وعلى الصورة الالاهية فطرك وعلى تمامها حملك
فانزلك خليفة في الارض الجامعة لاصناف المكلفين من معدن ونبات وحيوان
وانس وجن وملك وخلع عليك خلع حقايق الاسماء كلها فجملك فما بقي ملك
في السموات والارض الا وسجد لك وبرزت الحقيقة في احسن زينة وقالت
هيت لك فنكحتها بكرا اصفيتها في الجنة نعيما فكاحالم يغنك عما به الحق و
حملك فاديت الامانة الى اهلها فلم يجر عليك لسان ما ظلمك واجهلك
وسبب ذلك كون عين شمسك مادلك ولا استتر عنك من لم يزل يحكمك وان
نزلك فمهاك النور وشماك وخلصت به تدبيرك وعملك اذ كنت المدبر
لعالم الكون الذي ما صرفت وجهك عنه ساعة فنى وهلك وصلى الله على من
حكم بين الناس بالقسط وما اتبع اهواءهم فكان احسن خليفة ملك محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب وعلى اله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الله تعالى
لما اوجد العالم اوجده على ثلث انواع من الايجاد فنوع اوجده بكن لا غير وهو
اكثر العالم ونوع اوجده بكن واليد الواحدة كجنة عدن والقلم وكتبه التوراة
وغير ذلك ونوع اوجده بكن وبيديه وهو الانسان خاصة ولذلك كرمه
على الصورة كما قال عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته فلما ابدع تركيب
جسده من كل حقيقة في عالم الكون المركب وحصلت فيه قوى علام الافلاك
واركان واستعد لقبول الفيض الروحاني نفخ فيه الروح فنطق بالثناء
والحمد لله تعالى وتمكن ما انتشر فيه النور وخرق مسالك ظلمة فعطس فحمد الله

ملك

فقال الله يرحمك ربك يا ادم لهذا خلقتك فسبقت رحمته غضبه اي بنتيجة
الغضب فخرج من الجوار الادنى الى الجوار الاقصى ومن الراحة الى عالم
المكابدة والمجاهدة والاستعدادات الردية وجعل له بين نشر يدا دابتلا
ولهذا قال تعالى منبها على التشريف يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي واول مقام حصل فيه مقام الاعراف ومنزل الوسط وقيل له مهما
ملت الى جانب دون الاخر انقضت ولا يصح لك المشي على حكم الوسط
لانك خلقت للانتاج فرباحك لواقع فلا بد من الميل فان كنت ولا بد مائلا
فهذا تبين لك لاي الجانبين تميل فابرز له الانوار على الجانب الايسر و
ابرز له الظلم على الجانب الايمن وقال في الايمن هذا صراط ربك مستقيما
فان دخلت في هذه الظلم فستحصل اقصى ما يكون من الاسرار والحكم هذه
الظلم ناى غيب الغيب وحضرة الهيبة والجلال لا تسلك ابدا الا بنور
السالك فان لم ان السالك ذا نور دخل ومشى قدر ما يقطعه نوره ثم رجع
الى موقفه وقد حصل من المعارف المشهدية ما لا يعرفه الا هو خاصة
وتنبعث من هذه الظلمة ريح شديدة تطفي سرج افكار فلا يدخل فيها
ذو فكر ابدا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في الا الله ولا تتفكروا في
ذاته وقد ذكرنا في غير موضع من كتبنا ما منع من التفكر في الذات وكذلك
كل ما يستقل العقل بادراكه بهذه المثابة ثم قيل للانسان وهذه الانوار
على الجانب الايسر انوار الهداية تبصر بها طريق النجاة من طريق الهلاك
وهو قوله انا هديناه السبيلا اما شاكرا واما كفورا وهديناه النجدين فاذا
مشى الان لا على يساره فانه لا يمشي حتى يستقبل فاذا استقبل رجعت
الانوار على يمينه فرأى انها من الجانب الايمن وترمي لها شعاع على
الجانب الايسر فيعاين ما بين الجانبين من التفاوت وغايته كل جانب
فليسلك الوسط هنا ولابد ولا يميل لاحد الجانبين البتة فان

المبل

الميل الى الجانب الايمن يرمى سالكه في بحر البهت والسكون فيحسر عمره فتنقضي
مرتبته عن مرتبة غيره فان دار التكليف والترقي بالاعمال اذا لم يعمل فيها الانسان
ما يليق بها لم يجن ثمرة اي لم يغرس ما يجني وانف من ذلك رجال الله والنيل
ايضا الى الجانب الايسر يلقيه في بحر التلف وهلاك الابد والنجاة في موقف
على الطريق الوسطى من غير ميل الى احد الجانبين وهذا هو الطريق الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخط بيده في الارض وخط خطوطا عن يمين الخط
وعن يساره هكذا



وتلى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لما ارتفع الانسان الدول
هذه النشاة ونفخ فيه الروح كانت نشاته اكثف النشاة الانسانية واعطى
علم الاسماء في اصل نشاته جبل على ذلك ولو ترك حتى يعرفها بطريق الكسب من
باب المجاهدات والرياضات لم يصل الى ذلك الا بعد قطع ثلاث مائة قاطع و
الذين هم اليوم على قلب ادم هم ثلث خلق وصورة هذا انه عطا هو علم
حقايق الموجودات وذ لحقايق هي المعروضة على الملايكة وهم المسمون ولهذا
قال ثم عرضهم ولم يقل عرضها واوجد هالهم في صفة التمثل فاشار اليهم في
قوله باسماء هولاء فما عرف احد منهم صورة تركيب الحقايق لكونهم ليس لهم قدم
فيها ذوقا اذ نشاتهم مجردة عن المواد ولذلك لم يدخل ابليس مع الملايكة في
شهود هذا العرض مثل ما دخل معهم في حضرة التكليف بالسجود فلما لم
يكن لهم في عالم التركيب شرب ولا اعطته حقايقهم قالوا لا علم لنا انك انت
العليم الحكيم فقال لادم انبئهم باسمائهم فاخذ حقيقة الجسم وحقيقة التغذي
وحقيقة الحس وحقيقة النطق فقال هذا وازال حقيقة النطق وركب مع ما بقي
حقيقة الصهيل فقال هذا فرس وهكذا في جميع الحقايق فعلمهم صفات الاشتراك
والصفات التي تتميز بها كل نوع عن نوع اخر وذلك لانه من عالم الحل والتركيب
وهذا صادر من تركيبات النسب الالهية من هناك صدرت وكذلك النسب

الروحانية والوجوه وترتيب التركيبات في الاولاد مستمد من ترتيب الموجودات
الامهات وكما وقع التولد عن ذلك الترتيب كذلك وقع التولد هنا
فرجعت الملايكة بعد قبولها لهذا العلم الادمي فوجدت ابعضها عارضت
التركيب في ترتيب وجوهها ونسبها وتوقف بعض وجوهها على بعضها فعلمت
انها كذلك الامر قبلت تعليم هذا الصنف من المعارف لكن لما كان الغالب
عليها كونها بسايط كان للاغلب فلم يوف التركيب كان الحكم للاغلب فكان لهم
التاييد في تركيب الحقايق وذلك من الاسمين المدبر والمفصل اللذين
هما من رؤسا الاسماء وقال تعالى يدبر الامر وهو عالم الارواح يفصل الايات
في عالم الاجسام وقد جمع الانسان بحقيقته بين العالمين العلم الضروري وبه
شارك الملايكة والعلم النظري وبه تميز عنهم وما تميز للبسايط من هذا
التصور شي وان كان لهم العلم وهذا كله راجع الى اختلاف النشاة وكذلك
اذا وقفت بادلي على نشاة هذه الجسوم على طبقاتها كما ذكرناه في كتاب انشاء
الجسوم الانسانية وانها على اربعة انواع فيعطي كل نوع منها ما لا يعطيه الاخر
وهو جسم ادم وجسم حوا وجسم عيسى عليهم السلام واجسام بني ادم و
الاجسام المدركة المتطورة للمتصور في عالم الخيال والتمثل واجسام التعين
اذا اتفق ان تعطى نشاة الانسان من حيث جسم ادم عليه السلام و
للتعفين المشروط جاء في الخبر الصحيح ان الله خمر طينة ادم عليه السلام والحمية
هو تعفن الطيني ليغلب عليه الجزء الهوائي وهو الحرارة والرطوبة وهو
عين الحياة فانظر هذا الفصل في ذلك الكتاب نظر منصف مستفيد ثم اعلم
ان قول الصوفي ان الفلك يدور بانفاس العالم المتنفس اي علة دورانه
وجود الانفاس اي عند دورانه يحدث الله الانفاس فاذا لم يبق فيه حركة
تعطي نفسا في متنفس لم يعط حياة واذا لم تبق له شوق لم تكن له حركة واذا
لم تكن له حركة انفطرت الكرة وذهب العالم العنصري باجمعه وقد ذكر هذه
المسئلة ابو طالب في قوة القلوب مجملا والها ما فسرها في باب الاوقات ولا تكلم

عليها بين حفظ النوع واحد من الانواع التي تعالى ان الفلك يدور بانفاس العالم وساق اخرى في
ذكره هو ان الفلك لما دار اعطى المولدات ابتداء في اول دورته وعدد دوراته بعدد
الانفاس الكاينة في المولدات فهو يدور بعدد ذلك فاذا انتهى انخرم النظام وانتقلت
العمارة الى الدار الاخرة بالحركة الكبرى المحيطة التي لا تنخرم ابدا شرعا وحكما ولذلك لا ينخرم
العالم انخرام عدم وانما انخرام انتقال وتبدل وتحول فصور تخلع من الخلق كالجواهر
وصور تخلع عليه وبتلك الدورة الكبرى يبقى العالم في البرزخ وفي الدار الاخرة ابد الابدين
لا يزول ولا يفنى واستمداده من الحضرة الديمومية وبها يتعشق فانها المتعشقة لعينها لعينه
وانها منه وحركات العالم شوقية كلها من اجل التجلي على البعد الذي ظهر للعالم فانزعجت الارواح
للحوق بذلك التجلي الاشرف انزعاجا روحانيا مقدسا فانزعجت الهياكل من عالم التركيب
فلكا وغير فلك لانزعاج الارواح فظهرت الحركات في الاجسام لقبول الجسم للحركة ولطول المدى
عرضت الافراح في الطريق للكل بتجلي صور الاغراض لهم فاختلفت المقاصد بعد ما كان الامر
واحدا وبقي الشوق على وحدانيته فما في الوجود حركة الا شوقية وان اختلف المشوق اليه
بحكم الصور وان كانت العين واحدة فيظهر في صورة اللذات وصورة النجاة والفوز
وصورة انجار الاثر الكارب من الموح تخيل ان حركة حركة خوفية وما ثم حركة شوقية الى صورة
بقاء الحياة لا الى الحياة فانه ملبوس بها فان الحركة ليس سببها الا ما هي اليه نهايتها لا ما هي
منه بدايتها فان الفراق ينافي الاشتياق والشوق يطلب الوصلة بالمشوق اليه فالحركة
له لا منه لغيره وهذا الباب في هذه الحضرة عجيب ذكرناه في غير هذا الكتاب بما يعطيه
التحقيق في الامور فلما كونه ان جعل خليفة في الارض ودون الجنة والنار فلما نذكره
وذلك ان الارض محل الجميع ومنزل المزج والاختلاط فهي الجامعة لاصناف الموجودات
المختلفات المتضادات من اهل المخالفة والموافقة وعالم الرحمة وعالم الغضب وعالم القهر
وعالم الذلة وعالم العز وعالم الفقر وعالم الغنى وعالم الحج وعالم الدعاوي وعالم الخلق
وعالم الامر وعالم الجن وعالم الشياطين الى غير ذلك فهي الدار الجامعة وللحضرة الالهية
ما اعطته جميع الاسماء والخليفة من حيث ما هو خليفة لا بد ان يظهر بصورة المستخلف له ولهذا

قال ان الله خلق ادم على صورته ولهذا جمع له بين يديه لما انشاه ليكون قويا في سلطانه بتأييد
جبلته حيث ظهرت في اليدين ثم انه حصل علم الاسماء بحقيقته ايضا فلم تتبين خلافته في العالم
الا له فالانسان الكامل هو صاحب لوح تعالى وخليفته في عالمه والنايب عنه فيهم فيعرف
فيهم اسماءه بحسب ما يعطيه المحكوم عليه فهو يتجلى للعالم في صور مختلفة فتارة يظهر في
صورة العزيز وهو ظهور ذاتي له شامل وتارة يظهر في صورة الرحمن وتارة يظهر في
صورة الشديد القوي وتارة يظهر في صورة المنتقم القاهر وتارة يظهر في صورة العفو
وتارة يظهر في صورة الحليم وتارة يظهر في صورة الفرح وتارة يظهر في صورة التعجب وتارة يظهر
في صورة البشاشة والمقصود انه الخلفة الجامعة الشاملة بجميع الاسماء الالهية كما هو جامع
لحقايق الاكوان كلها فجمعيته لحقايق الاكوان يعرف مصادر الاكوان ومواردها وكيفيات
حركاتها وسكناتها وانفاسها وما يكون لها وفيها لانها هو وهو هي وجمعيته للاسماء الالهية
كان له الحكم والتصرف فيها وكان لها الانقياد اليه والانقياد لتصاريف جنابه كما قال تعالى و
سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقوله منه من جهة الاسماء فلم توجد هذا الامر
في غير الارض فان السموات العلى عالم تقديس وتنزيه لا عالم تدنيس وتشويه
وتنويه وعالم الجنة عالم السعادة وكشف وعالم دار النار عالم شقاوة وحجاب و
عالم البرزخ عالم مثال لا عالم حقيقة وما ثم محل الا دار الدنيا فكان الارواح
المفارقة لا تصلح لعالم الاجسام ولا تظهر كمال الاسماء الا بالروحانيات والجسمانيات
فلابد من السطوتين ولابد من الرحمتين فيها لكمال الوجود من حيث الخلافة فلابد من
الارض ان تكون مسكن الخليفة الى ان يخلع عنه هذه الخلعة وينزل عن كرسي ويتولى الحق
سبحانه عباده على الكشف منهم لذلك فلهذا لما جعل خليفة في الارض دون السما طوع
الملائكة ابتدأ لامتثال الامر بالسجود دون ابليس وقد شمل الخطاب معهم بعد قولهم
فيه ما جاء به نقل القران اتجعل فيها من يفسد فيها لانهم راوه مركبا من الاضداد ولابد للضد
ان ينازع ضده فقالوا حقا ونطقوا صدقا لكن غاب عنهم سر القتل المشروع وغير المشروع
والصورة واحدة والحكم مختلف من اجل الوضع من اجل النزول الحق واو ثوابه متشابها في

الصورة

الصورة فانه داخل في الذوق والتجلي المبين وما حجب القلب عن دركه سواك فتكلموا بما
تعطيه النشاة وغابوا عن الاختصاص وظهر ما قالوه من الفساد في الارض
وسفك الدماء على يدي هذه النشاة فلما صحت لهم هذه التلمذة صح لهم الشيخوخة
والاستادية عليهم دون ابليس حيث لم يحضر معهم هذا الموطن لكان هذا من الاسباب
المعينة لسرعة الامتثال عند ورود الامر بالسجود له لان حقايقهم لا تعطي المنازعة
والمخالفة ولذا سموا عالم الامر وليس عندهم نهي اصلا حتى لا يختلف الكلية ليهم فهم
الامر المحض والخير المحض وهم في اللذة المحضة خلقوا في مقاماتهم المعلومة فلم يكن لهم
ترق فان في الترقي تشويشا ومكابدة فهم المصونون فلم يكن لهم مانع يمنعهم عن
المبادرة لامتثال الامر ولم يكن ايضا هذا المامول بالسجود من جنسهم كما قال تعالى
قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقال
تعالى ولو جعلناه ملكا يعني الرسول عليه السلام لجعلناه رجلا فليس يكبر ابدا على غير
الجنس خدمة من ليس من جنسه فانه ليس فيه حط من مرتبته وعلى قدر ما تقرب المشاركة
في الجنسية تقع الاباية والحسد هذا هو المعروف من الحقايق فيما يعطيه عالم
الاشباح والامشاج والنظر واحتج لابليس من بين الواحد انه لم يحضر موطن التعليم
فيلزمه الخدمة بحكم العلم وهو من الجنس بالجن لانه العالم العنصري وان كان الغالب عليه النار
وغلب نارية على نورية فان له في النورية صورة من حيث النفخ الى ماله ولغيره كما
ان ادم منه العالم العنصري وان كان الغالب عليه الطيني فنوره غالب على طينته فكان
العالم المطيع فلهذا القرب النسبي والحسي وقعت الاباية والحسد واخذ بفضل
بعض العناصر على بعض ولا مفاضلة فيها البتة من حيث الذات لان كل ذات على حقيقة وان
كان بينهما الامر الجامع وهي اليبوسة ولكن لما لم يجعل ترابا وجعل طينا وهو امتزاج
الماء بالتراب نظر الى عنصر الماء الذي هو نقيض ما فخر به فاخذ بعباده مصادمة
الضد فلهذا وقعت الاباية منه ولحق بالاخرين الى يوم الدين فهو العدو بالطبع
الناصح بالعرض فانظر ما احوانا فانظر اشرف الانسان واما المخالفة التي وقعت

في هذا الخلق فلم تقع منه من حيث ذاته ولا من حيث مرتبته وانما وقعت من حيث انه
كان حاملا للهواء للموافق والمخالف وقبضته جامعة للطايع والعاصي فجز
النسبة المخالف منه بالمخالفة لان الجنة ليست موطنه فهو يتضرر بها كما تتضرر رياح
الورد بالجعل فكانت سببا للخلافة وتمييز القبضتين منه في دار المزج
فانقلب فريق السعادة الى الجنة وفريق الشقوة الى النار حتى لو راوا
اهل النار النار لسارعوا اليها ما استطاعوا ولجروا الى النار جري الحديد
الى المغناطيس وكذلك اهل الجنة وهذا لا يعرفه الا طايفتنا لا غير وقد
اشار النبي صلى الله عليه وسلم اشارة لطيفة الى ذلك على ما هم عليها انكم لتقحمون في
النار وانا اخذ بحجزكم وانتم تابون واخرنا تعاهت انا ببلاد اليمن طايفة
يسمون اولاد دام عيسى اذا عاينوا الضبع لا يتمالكون ان يرموا انفسهم
عليه حتى ياكلهم ورايت انا منهم صلى بهم واحدا وهو انزعاج يقتضيه
طبعهم المناسب للمنجذب اليه كذلك اصحاب النار فافهموا فان الاسرار
لا تحتمل فوق هذا الكشف رتبة فكانت مخالفة حكمة لنهي حكم لا مخالفة
حكم لنهي حكم والله يتولانا واياكم بما تولى به عباده الصالحين وانتهى
بعض الغرض من هذا الكتاب على حسب الوقت والحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا
الى يوم الدين امين

كتاب الفناء في المشاهدة وانا لا ابالي للشيخ محي الدين العربي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الحمد لله الذي قدر وقضى وحكم فامضى
ورضي وارضى وتقدس عظمة وجلالا ان يكون عرضا لما تنزه ان يكون جوهرا
او عرضا وطهر قلوب من اختار من عباده فلم يجعل بها من علل الشكوك والشبه مرضا
ولا تصيبهم سهام المجادلة والمخاصمة غرضا اضاء لهم بذاته الاضاءة حسام الهدى
المنتضى فضاق بهم الفضا فمنهم من لبس ونضا ومنهم الحوافز والاضاءة لمن
لبس ثوبه جعل منحه فرضا ومن نضا ثوبه قلب عين سننه فرضا فعرضهم
مباهاة للملاء الاعلى عرضا وحكمهم في العالم العلوي والسفلي فاورثهم سما
وارضا فهم يقطعونها بقدم العدم طولا وعرضا ويتحكمون في قواعدهم
ابراما ونقضا والصلوة على من قيل له ولسوف يعطيك ربك فترضى بهذا المقام
عمن قال وعجلت اليك رب لترضى صلوة دايمة بلسان العدم فلا يجوز عليها
انقضاء وعلى اله واصحابه المخصوصين بالرضا وعلى اخوانه المصدقين من المقام
العلي المرتضى **اما بعد** فان الحقيقة الالهية تتعالى ان تشهد بالعين ينبغي
لها ان تشهد والكون اثر في على المشاهد فاذا افنى ما لم يكن وهو فان وتبقى
من لم يزل وهو باق حينئذ يطلع شمس البرهان لادراك العيان فيقع التنزيه المطلق
المحقق في الجمال المطلق فذلك عين الجمع والوجود ومقام السكون والخمود فيرى
العدد واحد الكل له سيرة في المراتب فتظهر لسيرة اعيان الاعداد ومن هذا
المقام زل القايل بالاتحاد فانه راى عين الواحد في المراتب الالوهية فيما تختلف
عليه الاسماء باختلاف المراتب فلم ير العدد سوى الاحد فقال بالاتحاد
فاذا ظهر باسمه لم يظهر بذاته فيما عدا مرتبته الخاصة به وهي الوحدانية
وهي ظهر في غيرها من المراتب بذاته لم يظهر اسمه وسمي في تلك المرتبة بما تعطيه
حقيقة تلك المرتبة فباسمه يفنى وبذاته يبقى فاذا قلت الواحد اعني ما سواه

بحقيقة هذا الاسم واذا قلنا انا نا ظهر عينها بوجود ذات الواحد في هذه
المرتبة لا باسمه فان اسمه يناقض وجود هذه المرتبة لا ذاته وهذا
الفن من الكشف والعلم يجب ستره عن اكثر الخلق لما فيه من العلو فغوره
بعيد والتلف فيه قريب فان من لا معرفة له بالحقايق ولا بامتداد
الرقايق ويقف على هذا المشهد من لسان صاحبه المتحقق به وهو
لم يذقه وربما قال انا من اهوى ومن اهوى انا فلهذا
نستره ونكتمه وقد كان الحسن البصري اذا اراد ان يتكلم في مثل
هذه الاسرار التي لا ينبغي لمن ليس من طريقها ان يقف عليها دعا
فرقد السبخي ومالك بن دينار ومن حضر من اهل هذا الذوق
واغلق بابه عن الناس وقعد يتحدث معهم في مثل هذا الفن فلولا
وجوب كتمه ما فعل هذا وكذا قال ابو هريرة في ما ذكره البخاري في صحيحه
حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم جرابين فاما الواحد فبثثته فيكم واما الاخر
فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم وقال ابن عباس في قوله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لو ذكرت
تفسيره لرجمتموني ولقلتم انه كافر وكان علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه يقول ويضرب بيده الى صدره آه ان ها هنا لعلوما جمة لو
وجدت لها حملة وقال عليه الصلوة والسلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة
صلوة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره ولم يبين ما ذلك الى
وكتمه عليه فليس كل علم يلزم للعالم به تبيينه ح قال صلى الله عليه وسلم خاطبوا
الناس على قدر عقولهم فينبغي لمن وقع في يده كتاب في علم لا يعرفه
ولا سلك طريقه ان لا يبدي فيه ولا يعيد وان يرده على اهله و
لا يؤمن به ولا يكفر ولا يخوض فيه البتة رب حامل فقه ليس بفقيه بل كذبوا

بما لم

بما لم يحيطوا بعلمه فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد فيهم الذم حيث
تكلموا فيما لم يسلكوا طريقه وانما سقنا هذا كله لان كتب اهل
طريقتنا مشحونة في هذه الاسرار ويتسلطون عليها اهل الافكار
بافكارهم واهل الظواهر تأول احتمالات الكلام فيقعون فيهم ولو
سئلوا عن مجرد اصطلاح القوم الذين تواطوا عليه في عباراتهم ما
عرفوه فكيف ينبغي لهم ان يتكلموا فيما لم يحكموا اصله وربما قالوا اذا
ما عاينوهم يتكتمون بمواجيدهم مع اصحابهم دين مكتوم دين مشؤوم
وما عرفوا جهات الدين وهؤلاء ما تكتموا بالدين فقط وانما تكتموا
بنتايجه وما وهبهم الحق تعالى في طاعته حين اطاعوه وربما صح عندهم
في احاديث الاحكام ما اتفق على ضعفه وتجريح نقلته وهم اخذوه
في الكشف عن قائله صحيحا فتعبدوا به انفسهم على غير ما تقرر عند علماء الرسوم
فينسبونهم الى الخروج من الدين وما انصفوا فان للحق وجوها يوصل
اليه منها هذا احدها ورب حديث صححوه واتفقوا عليه ليس بصحيح عندهم
من طريق الكشف فيتركون العمل به مثل ذلك سوى فما احسن من سلم واستسلم
واشتغل بنفسه حتى يفارق موطنه لموطنه فذلك السعيد الفائز بحقائق الوجود
فالساترون لهذه الاسرار في الفاظ اصطلحوا عليها غيرة من الاجانب
والقائلون بوجود الاشارة بالهم لا يزالون مقيمين على مناهجهم حتى
تلوح لهم اعلام بايدي الروحانيات العلى القايمين بالمرتبة الزكي
من مقام الشهوانية فيها كتب مرقومة مقدسة تقوم لهم شواهد على
تحقيق ما هم عليه وتعطيهم الانتقال عن هذا الوصف الى وصف اخر
انتقالا منزها فينهتك ستر الساتر فيكشف ما ستر ويفك معماه
ويحل قفله ويفتح مغالقه وتخدمهم ذلك الاخر لمطالعة الحقيقة الاحدية
فلا يرون الا هما واحدا لا غير عند تكون الاثار على الحقيقة فتارة تكون

ه

عنه تجريدا وتارة يكون عنه عنده تكون هذه الهمة عنه فهو المتوجه اليه بكل وجه وانه
يعلم المطلوب بكل اسم وان لم يوصل اليه والمنطوق به في كل لسان وان لم
ينطق فانه هادي من حيرة وما اعظمها من حسرة اذا كشف الغطا واتخذ
البصر وجمع الشمس والقمر وظهر المؤثر في الاثر وادرك بعيون البشر وتحول لهم
في الصور ووقع المكر بمن مكر وربح من آمن وخسر من كفر وجاء الخطاب
الالهي باللسان الاقدس المترجم عنه بعبارة الاخلاص وبمن استخلص
عبادته من يرجوا به وكان احنفي المذهب قربت المذهب فقد وفا باهتمام
الامر وكان في عالم النور لا من عالم الامر انه نور السموات والارض لهم
اجرهم ونورهم يسعى بين ايديهم فيقول انا ربكم فيتبعونه فالجزاء عند
المحققين مصروف الى انه لا يتمكن عندهم طلب له منه لضيق الوقت و
الشغل به تعالى آكد عليهم فمن فاته حظه من الله فذلك الخاسر والعمل هو
السبيل من اقامة فرض وسنة ذلك يطلب ثوابه بحاله فلا تشغل نفسك به
فان حركة الابدان لابد لها من نتائجها المحسوسة فلا تسل ما تعطيه الحركات
بذاتها فيضيع وقتك عليك فكما ان الحق سبحانه كل يوم هو في شان و اليوم
الزمن الفرد وشانه في حقك فانك فانه لك يوجد ويكون لا للغنى المنزه
عن الاغراض او يعود عليه من خلقه ما لم يكن عليه ولا خلق فمن ادرك هذا فكن
في مقابلة هذا الامر واشتغل به وكن انت كل يوم في شان ربك كما
هو في شانك فانه ما خلقك الا للتعبد وتتحقق به لا انه لتطلب الشغل
بغيره وما سواك وسواه رزق لك فاليك يصل ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق فاذا قال لك خذ فقل انت
واذا قال لك ارضه فقل منك اليك فان قال لك كيف اقول لك خذ فتقول
انت وانا لا اتخذ فقل له وكذلك انا لا اخذ على الحقيقة فان الاخذ
فعل ولا فعل لي فانت الاخذ لي فانت الاخذ اذ انت الفاعل خذ انت

لي ما اعطيتني ولا تقول خذ يا من لا ياخذ فتجيبني بالاخذ عنك ولا اخذ
لي فلا انت لي ولا اخذ لي فاحصل في العدم فهو شر الشرور ولا قابل
الا فانه من هذا الخطاب المهلك يا من يدرك ولا يدرك ويملك ولا يملك و
قدر ما نقام لك في بعض هذه المواطن الدين المستقيم الحكمي النبوي
الاختصاص الخاص غير المستقيم الحكمي الممزوج الفكري العقلي وتميز
بينهما في غاية كل طريق منهما الحق سبحانه في حيث سعادتك لا من حيث
الشقاوة كف املك دين الاختصاص الخالص فانه انفع وارفع وان
كان الاخر رفيع المنار ولكن بوجود هذا الاخر يضمحل رسمه وان كان حقا
وربما لو كان واضعه في العالم لرجع الى دين الاختصاص الخالص
البيت الشريعة التي كان عليها الامم من قبل كالامة موسى وعيسى قد نسخها ببعض
شرع محمد صلى الله عليه وسلم وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني فاجزه
الشرع الحكمي الفكري هو اولى بالرفع وان كان حقا في وجه فنعم ان اشقى
الاشقيا صاحب كتاب ضل واتبع هواه مع ايمانه بكتابه ولكن هنا نكتة
احببت بيانها فان قليلا ما يقع التنبيه عليها وربما يغلط فيها
خلق كثير من حيث الجواز الامكاني والوجوه قد ثبتت على احد طرفي الممكن
الممكن فلا سبيل الى انقلابه وهو ان الحق سبحانه ما تجلى لشيء قط فاحتجب
عنه ولا كتب ايمانا في قلب فمحاه فكل من قال استتر عني بعد التجلي
فما تجلى له قط لكن جلى له فقال هو هو ولا ثبات للكون على حال فتغير عليه
فقال بالحجاب وكذلك كتبة الايمان واثبات الايات والبينات اذا
اعطيت في القلوب وقامت شواهدها فلا تزول ابدا فاذا ازيل عن
شخص مثل هذا فيعلم انه ما كتب قط في لوح قلبه ولا كان رداء لها لكن كانت
رداء عليه فاعطى عبارتها ولسانها لا عينها ووجودها فمثل هذا العطا
يسترد ويزال ولذلك قال واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ

منها مقفولا والسلخ منها كما ينسلخ الرجل عن ثوبه والحية عن جلدها فلا تنح
عليه ردا كما ذكرنا لم يكن عنده سوى النطق فاذا نطق ظهر مكنون الاكسر
والاثر بالخاصية ولا يشترط في الخواص المؤدة تطهير ولا تقديس ولا حضور
ولا جمعية فلا كفر ولا ايمان الا مجرد ما يكون النطق بتلك الحروف المعينة
ظهر الاثر ولو كان القائل غافلا عن نطقه وقد اتفق مثل هذا لبعض اصحابنا
وهو يقرأ القرآن تمر في آية فرأى اثرا عندها فتعجب من ذلك ولم
يدر ما سببه فتفطن لقراءته ورجع الى الآيات المتقدمة وقرأ فلما
وصل الى آية معينة رأى الانفعال فعرف ان الآية هي هادفة عند
التلاوة ومحلها التي تنفعل فيه بالخاصية فاتخذها سما فكان ما ينفعل به ذلك
الاثر متى شاء فمثل هذا لا يفتقر به المحقق وانما فرحه بما تحقق به كما قيل لابي
يزيد ما اسم الله الاعظم فقال اصدق وخذ اي اسم شئت فالحالة على
التحقيق لا على النطق قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وللقلب
وجهان ظاهر وباطن فباطنه لا يقبل المحو بل هو اثبات تجد محقق
وظاهره يقبل المحو فهو لوح المحو والاثبات فيثبت فيه وقتا امرا ثم يمحو
الله تعالى ما يشاء ويثبت فلو كان صاحب الكتاب مؤمنا بكل ما كتب به ما
ضل ابدا ولكن آمن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا قال تعالى ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك
هم الكافرون حقا ان الذين كفروا من اهل اولئك هم شر البرية وبهذه المثابة
هم اصحاب علم الرسوم واكثر اهل الفكر من الفلاسفة واصحاب الكلام
يصدقون ببعض ما ياتي به اولياء الله مما يتحققون به من المواجيد والاسرار
التي شاهدوها ووجدوها اذا وافق نظرهم وعلمهم صدقوا به وما لم يوافق
نظرهم ولا علمهم ردوه وانكروه وقالوا هذا باطل لمخالفته دليلنا وعلمنا لعل
دليل هذا المسكين لم يكمل اركانه وهو يتخيل انه كامل فهلا سلم هذا القول لصاحبه ولا

يلزم

يلزم التصديق به فكان يجني ثمرة التسليم وانا والله اخاف على المنكرين على
هذه الطائفة وقد قال بعضهم من قعد معهم يعني مع اهل الحقائق من الصوفية
وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه ولقد سال بعض
اهل النظار رجل يدعي الحكمة لبعض المحققين من اهل الوجود عن مسئلة وانا حاضر
وطلبته قعود فاخذ الصوفي يتكلم في تلك المسئلة فقال له النظار هذا لا يصح
عندي فبينه لي فلعلي نبه على غلط فعرف الصوفي ان قوله لعلي انه داهية منه
فسكت عنه من اجل الجدل والخصام فانهم لا يقولون به رضوان الله عليهم لما
فيه من سوء الادب ورفع البركة قال عليه الصلاة والسلام وقد تنازع اصحابه
عنده عندي لا ينبغي التنازع وقال صلى الله عليه وسلم اريت ليلة القدر
فتلاحى رجلان فرفعت فطريق الكشف والشهود لا يحتمل المجادلة والرد
على قائله وحرمانه يعود على المنكر وصاحب الوجود مسعود بما حصل عليه
فقام واحد من طلبة ذلك الشيخ وقال للنظار ان المسئلة التي اوردها سيدنا
في غاية الايضاح صحيحة وان لم اقدر على العبارة عنها فقال النظار
رب كلام مليح من فم حسن الشيخ ما تقبله العقول باول وهلة فاذا حكك
في محك النظر وسبرته بالادلة ذهب ولم يكن له وجود وكان باطلا محضا مثل
هذه المسئلة التي قال سيدنا الساعة فسكت ذلك الشيخ عن الكلام فرقى ولم
يتفطن النظار لما قاله وما جرى على لسانه فكان في ذلك تعريف لهذا المحقق
بما في نفس هذا النظار ليتمسك عنه بالكلام عن مثل هذه الامور ثم لتعلم
ان الايمان المؤيد بالاعمال الصالحة اقامة في حضرة اليد المقدسة فيرى
عند اقامته فيها يتفجر انهار العلوم والمعارف والحكم والاسرار من بين
تلك الانامل ويرى ما ملكته تلك اليد لاصحاب التعلق من المحمدية فتقتدي
بذلك روحانية ساكن هذه الحضرة وهي رابعة اربعة كلهم مشتركون في هذا
المقام الاقدس فهذه حضرة الاقامة والثانية حضرة النور والثالثة.

وحضرة
حضرة العقل والرابع حضرة الانسان اتم الحضرات الانسانية وجود الحضرة
الالهية اذ انتزلها ترتيب من نهر الربوبية وانتج له هذا المقام بهذه
الحضرة مقام الخشية الربانية والرضى الالهي فان الخشية الالاهية
ينتج صفة الذي غير هذه سيرد ذكره في منازل الفتوحات المكية وكذلك
خشية الهوية سترد ايضا في المنازل الفتوحات المكية فسكتنا عنها
وهذا المنزل الذي تكلمنا عليه في هذا الكتاب هو من منازل الفناء وطلوع
الشموس وله مرتبة الاحسان الذي يراك به لا الاحسان الذي تراه به
قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان قال ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاشار الاشارات بقوله فان لم تكن
تراه اي رايته لا تكون الا بفنائك عنك وانت الالف تراه من اجل
ظهوره لتعلق الرؤية به اذ لو حذفها وقال فان لم تكن تره لم تصح الرؤية
الرؤية فان الهاء من تراه كناية عن الغائب والغايب لا يرى والالف
محذوفة فكان يرى بلا رؤية هذا لا يصح فلهذا ثبت واما حكمة ثبوت
الهاء فانه كان يعني فان لم تكن ترا اشارة الى انك اذا رايت بوجود
الالف فلا تعتقد احطت فانه تعالى يجل ويتعالى ان يحاط به وما لم
يحاط به فيكون الهاء الذي هو ضمير ما غاب عنك من حقيقة الحق عند
الرؤية تشهد لك لعدم الاحاطة والله
المرشد لا رب سواه انتهى ما قدر لنا
ان نورده من هذا المنزل
والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
وغفر لكاتبه
ولكل مومن

من كلام الشيخ العارف بالله محيي الدين ابن عربي رضي الله عنه

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وحسبي الله ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم سالت ايها المريد المسترشد

عن كنه ما لا بد للمريد منه فاجبت في هذه الاوراق عن ما
سالت والله ولي التوفيق لك اعلم ايها المريد وفقنا الله
واياك لطاعته واستعملنا واياك فيما يرضيه ان القرب
من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه ايانا بذلك وتبيينه لنا وقد
فعل ذلك والحمد لله فقد ارسل الرسل واوضح الطريق
الموصل الى السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاستعمال
فيما وقع به الايمان من الاعمال والتقرير في نفوس المسلمين
ومن وضع الشرع فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد
خالقك اعلم ايها المريد اول ما يجب توحيد خالقك وتنزيهه
عما لا يجوز عليه فاما توحيده فلو كان ثم اله اخر لامتنع
وقوع باختلاف الارادات وجودا وتقديرا وفسد
النظام وذلك قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولا يحتاج الى اقامة الدليل على الاحدية فان المشرك
قد اثبت ما اثبت وهو الواحد وسلم وجود الخالق معك وادعى
عليك بالشريك فعليه الدليل فيما ادعاه لانه متعرض لغير ما اثبت
واما تنزيهه فهو اكد عليك من اجل المشبهة والمعطلة ما

والمجسمة فانهم ظاهرون في هذا الزمان فاعتقد يا اخي
على قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم بعد ذلك
يجب عليك الايمان بالرسل كلهم وبما جاؤا به وما اخبروا
به انه عن الله تعالى ومما علمت منه ومما لم تعلم ثم حب الصحا
بة اجمعين والقول بعدالتهم ولا سبيل الى تجريحهم ولا
الى الطعن فيهم ولا تفضل احدا منهم على الاخر الا بما فضل
الله به في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك
تعظيم من عظمه الله وعظمته رسوله عليهم السلام ثم
التسليم لاهل هذه الطريقة فيما يحكى عنهم من كلامهم وا
شاراتهم وكلما تسمع منهم مما لا يسع به عملك ومما لا بد منه
حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر والدعا
للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء برؤية المنة والفضل
لهم بذلك حيث ارتضوك خادما وحامل كلهم وتحمل
اذاهم وجفاهم والصبر لله على اخلاقهم ومما لا بد منه
الصمت الا عن ذكر الله تعالى وتلاوة القران وارشاد
الضال وامر بمعروف او نهي عن المنكر او اصلاح بين
المتهاجرين او تحريض على صدقة بل على كل خير ومما
لا بد منه طلب شخص واحد موافق يعينك على ما
انت بسبيله فان المؤمن كثير باخيه واياك وصحبة
الضد ومما لا بد منه طلب مرشد والصدق في شفاء
المريدين

المريدين فالمريد اذا صدق مع الله قيض الله له من يا
خذ بيده وصير كل شيطان في حقه ملكا يلهمه الخير فان
الصدق ما وضع على شيء الا قلب عينه ومما لا بد منه
البحث عن هذه اللقمة فهي الاساس وعليها قام عماد
الامر ومما لا بد منه ان ترفع كلك الى الله تعالى عن الخلق ولا
تقبل رفقا من امرأة لا لنفسك ولا لغيرك وتورع في
كسبك ونظرك ونطقك وجميع حركاتك ولا تتوسع
في مسكن ولا ملبس ولا في ماكل ولا مشرب فان الحلال لا يحتمل
يحتمل السرف والله اعلم ان النفوس اذا درج فيها الانسان
الشهوات نبتت فيها اصولها فيصعب ان تنقلع بعد ذلك
فليس للمريد سعة ولا راحة وعليك بتقليل الطعام فانه
يورث النشاط في الطاعة ويذهب الكسل وعليك بتعمير
الاوقات في ليل ونهار فان كنت صاحب حرفة فاجتهد ان
تعمل في يوم ما يقوتك في ايام ولا تفارق مصلاك من بعد
صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس ولا بعد صلوة العصر الى
ان تغرب الشمس بذكر الله بخضوع وخشوع ولا تنم الا عن
غلبة ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا عن وقاية من برد
او حر بنية ستر العورة ولا دفع الاذى القاطع عن
عبادة ربك وان كنت ممن تعرف ان تكتب فاجعل وردا
من القران في المصحف وانظر اليه وترفع صوتك بحيث تسمع
نفسك وترتل القران ومما لا بد منه محاسبتك نفسك ومرا
عاة خواطرك مع الاوقات واشعر من قلبك الحيا من الله فانك

اذا استحييت من الله لما منعت قلبك ان يخطر فيه خاطر يذم
الله اي تتحرك في حركة لا يرتضيها الله ولقد كان لنا شيخ يقيد
حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى جعل صحيفته بين يديه
وتحاسب نفسه على ما فيها وزدت انا على شيخي بتقييد خواطري
ومما لا بد منه مراعاة الاوقات بان تنظر الوقت الذي انت
فيه وتنظر فيما قال لك الشرع ان تعمل فيه فافعله واذا
شرعت في عمل مشروع يعطي القربة فلا تحدث نفسك بانك
تعيش بعده الى عمل اخر واجعل ذلك اخر عملك من الدنيا
الذي تلقى به ربك فانك اذا فعلت ذلك اخلصت ومع الا
خلاص يكون القبول ومما لا بد منه الجلوس على طهارة دائما و
متى احدثت توضأت ومتى توضأت صليت ركعتين الا ان يكون
الوقت قد نهيت الصلوة فيه وهي عند طلوع الشمس والغروب
والاستواء الا يوم الجمعة خاصة فان الصلوة تجوز في وقت الا
ستواء ومما لا بد منه البحث عن مكارم الاخلاق لتأتي بما تعين
عليك منها من خلق وكذا اسوء الاخلاق لتجتنبها كلها وا
واعلم ان الاخلاق على اصناف كما ان الخلق على اصناف
فينبغي ان تعرف اي خلق تستعمله معهم والذي هو اكثر
الاصناف ايصال الراحة لهم ودفع الاذى عنهم لكن في
مرضاة الله فاجتهد في ذلك واعلم انهم خلق الله عبيد
مجبورون في حركاتهم نواصيهم بيد محركهم قال صلى الله عليه
وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فكل موضع قال لك الشرع
فيه ان شئت انتصرت وان شئت تركت او قال لك ان شئت

جازيت

جازيت وان شئت عفوت فاجنح الى العفو والصفح تكن ممن
عفا واصلح واجرك على الله واياك ان تقتص ممن اسا
اليك قال الله قد سماها سيئة في الجملة وان كان ممن يسوء
المقتص منه والاولى سيئة شرعا ومما يسوء فهي سيئتان و
كل موضع قال لك الشرع فيه اغضب فاغضب وان لم تغضب
فليس بخلق حسن فان الغضب لله من مكارم الاخلاق مع الله
ومما لا بد منه مجانبة الاضداد ومن ليس من جنسك من غير ان
ان تعتقد فيهم سوءا او يخطر ذلك بخاطرك ولكن بنية صحبة
الحق واهله وزيادة عليهم وكذلك معاملتك مع الحيوان من
الشفقة عليهم فلا تحمل فوق طاقتهم ولا تركب ما يركب منهم
بطرا ولا اشرا وكذلك ملك اليمين من الرقيق ملكك الله نوا
صيهم ليرى كيف تتصرف فيهم وانت عبد له سبحانه فما تحب
ان يفعله معك سبحانه من الجميل والحسن فذلك بعينه
افعله مع عبيدك وما تحب ان يصرف عنك من القبح
والسوء فذلك بعينه افعله معهم وان كان لك اهل
فاحسن العشرة معهم فالكل عيال الله وانت من جملة
عيال الله وكل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله
مع خلقه وان كان لك ولد فعلمه كتاب الله لله لا للغر
ض الدنيا والزمه محافظة الآداب الشرعية والاخلاق الد
ينية واحمله على الرياضة من صغر حتى تعتادها ولا تنزع
الشهوات في قلبه وبغض اليه زينة الحيوة الدنيا وما يول اليها.

صاحبها من نقص الحظ في الاخرة وما بوا اليهما تاركهما من جزيل
الحظ في الاخرة ولا تعمل ذلك شيا على درهمك ومالك ومما
لا بد منه ان لا تقرب من ابواب السلاطين ولا تصاحب
المتنافسين في الدنيا فانهم ياخذون قلبك عن الله تعالى
فان اضطرك امر الى صحبتهم فعاملهم بالنصح ولا
تخنهم ولتكن في عموم احوالك مصروف الهمة بالتو
جه الى الله تعالى في تخليصك مما انت فيه بما هو احسن لك
في دينك ومما لا بد منه الحضور مع الحق في جميع حركا
تك وسكناتك واوصيك بالاتفاق في السراء والضراء
في الشدة والرخاء ولا تخف الفقر فان ذلك دليل على
ثقة القلب بما عند الله فان البخيل جبان قال الله تعالى وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم انفق يا بلال
ولا تخشى من ذي العرش اقلالا وقال عليه الصلوة والسلام .
ان الله ملكين في كل يوم ينادیان عند كل صباح اللهم اعط
كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا فالانفاق سبب في استجلاب
الارزاق من الرزاق في الدنيا والاخرة فكل من امسك فهو
لله متهم وعلى ماله معتمد وكان ثقته بدرهمه اعظم من ثقته بربه
وهذا طعن في ايمانه فما هلك سخي قط وعليك بكظم الغيظ
فانه دليل على سعة الصدر فانك اذا كظمت غيظك ارضيت
الرحمن واسخطت الشيطان وقمعت نفسك ورددتها حيث
لم تنتصر

لم تنتصر لها وادخلت السرور على من كظمت غيظك عنه
ولم تجازه بفعله فكان ذلك اشد عليه في نفسه وسببا
في رجوعه الى الحق وانصافه واقراره بالجفاء عليك و
التعدي فاجتهد في هذه الصفة فانها تورث المودة
في قلوب الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتودد
والتحابب وهذا من اعلى الاسباب المؤدية الى المحبة وعليك
بالاحسان فانه دليل على الحياء من الله وعلى تعظيم امر الله
في قلب المحسن قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وما الاحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فهذا مطلب الاحسان
الاحسان دليل على تعظيم الله في قلب المحسن ثم قال صلى الله
عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على
الحياء من المحسن من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ان
الحياء خير كله فمن المحال اذا كان عند المؤمن ان يكون
معه شيء فكذلك اذا لزم القلب من المحال ان يكون معه
شيء عليك البتة في الدنيا والاخرة فاجتهد في تحصيل صفتي
الاحسان وعليك بلزوم الذكر والاستغفار في الاسحار
فان الاستغفار اذا كان عقيب ذنب محاه وان كان عقيب
طاعة واحسان فنور على نور فان الذكر اجمع للهم
واصفى للخاطر فان سئمت فانتقل الى تلاوة القران
مع التدبر والتذكر والتعظيم عند اية التوحيد والتنزيه

وسوال عند اية رجاء وحزن وتضرع عند اية خوف
ووعيد واعتبار عند آية قصص فان القران لا يسام قارئه
لاختلاف المعاني الواردة فيه وعليك بحل عقدة الا
صرار من قلبك ولا تطيق على ذلك الا بان تقول لنفسك
في النفس الخارج عنك هل تدرين يا نفس ان النفس لا
خر بعد هذا يأتيك ام لا فلعل والله اعلم ربما تموتين
في هذ النفس وانه اخر انفاسك وانت مصرة على السوء
فتوبي الى الله فانك لا تدرين متى تفجأك المنية فان
الله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال عليه
الصلوة والسلام ان يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وكم
شخص فاجاءه الموت وهو ياكل ويشرب او ينكح او ينام
فلا يستيقظ وتمسك روحه فيموت مصرا على الذنوب
وعظ نفسك بمثل هذا فانه متى كثر عليك مثل هذ انحلت
عنك عقدة الاصرار وعليك بتقوى الله في السر والعلا
نية وهو الحذر من عقابه فانه من خاف من عقاب الله
بادر الى الافعال التي ترضي الله التقوى مشتق من الو
قاية واعظم الحذر واقواها وقاية الله فاتق فعل الله بفعل
الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعا
فاتك من عقوبتك واتق الله بالله كما قال واعوذ بك
منك

منك وكل شيء تخافه وتخشاه فينبغي لك اجتناب
الطريق الموصل اليه فتتقي طريق الشقا وهو المعصية
واسع بطريق السعادة وهو الطاعة واياك والاغترار
بكرم مولاك وحلمه مع الاستمرار على المعصية ويخدع
عنك ابليس بان يقول لك لولا ذنبك ومخالفتك من
اين يظهر كرمه تعالى وعفوه ومغفرته فهذا غاية الجهل
من قائله فان كرمه ورحمته ان وفقني لطاعته وحال
بيني وبين مخالفته واحفظ نفسك وقل له اما حلمه
وكرمه وما ذكرت من عفوه فصحيح انه لولا المخالفة
والذنوب لما ظهرت آثار هذه الصفات على رغمك
ولكن تريد ان تغرني بكرم الله حتى اعصي اتكالا على
رحمته ومن اين اعرف اني ممن يعفى عنه نعم يلحق كرمه
ورحمته من يشاء من عباده كما يلحق عقوبته طائفة
من عصاة عباده وانا لا ادري من اي الفريقين
عند فعلي هذه المعصية ولعل الله كما حرمني التوبة
من المعصية هنا لا يحرمني عفوه قبل دخول النار
فينتقم مني حينئذ اخرج منها اذا انا مت مسلما
الا ان المعاصي بريد الكفر فلو علمت اني ممن يعفى
عنه قطعا ولا يواخذ بذنب وربما اغتررت بكلامك
وذلك حمق مني وجهالة بل كان الواجب علي لو

امنت من الله ان ابذل طاقتي وجهدي في طاعته
الله شكرا لله تعالى وحياء منه فانه اولى من يستحيي منه
فكيف وما بشرتني على اليقين ولا امنتني بل تركتني مهملا
في معصيتي بين عفوه وعذابه فكيف اغتر بغرورك
وزود النفس الامارة بالسوء وعليك بالورع وهو اجتنا
ب كل ما حاك له في نفسك شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولو لم تجد في الوقت غيره
وانت محتاج اليه فلا تستعمله البتة واذكر الله تعالى
فان الله يعوضك خيرا منه فلا تستعجل واذا كان حالك
الورع تزكت اعمالك وتمت احوالك وسارعت اليك
الكرامات وكنت محفوظا من امورك كلها حفظا الهيا
لا شك فيه ومتى عدلت عن طريق الورع خذلك الله
وعليك بالزهد وهو قلة الرغبة في الدنيا بل اعدمها
من قلبك جملة فان كنت لا بد لها طالبها فاقتصر على
قوتك منها ولا تنافس ابناءها فانها عرض لا يبقى ولا
يناله الراغب فيها مراده ابدا فارض بما قسم الله لك فانه
سبحانه وتعالى لا بد ان يوصله اليك ان شئت ام ابيت
يقول الله تعالى وحيه الى موسى يا ابن آدم ان رضيت بما
قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وعشت وانت محمود
وان لم ترض ما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض
فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال

منها

منها الا ما قسمت لك وانت من موم ملوم يا اخي ان الله تعالى
ان اعطاك الدنيا بجميع حذافيرها هل لك منها الا تبت
بكفك او ثوب يسترك من الحر والبرد وكسرة لسد جوعتك
وهذا يناله من قبضت الدنيا عنه وزاد عليك بخفة
الحساب وراحة القلب فاياك ثم اياك ان تبيع حظك
من مولاك بعرض يفنى عنك بغناك فتدبر كلام مو
لاك اذا قراته وانظر في قوله تعالى من كان يريد الحيوة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون وفي قوله تعالى من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال في طلب الحلال
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة وقال في حق عمل
زاد عمارة الدنيا وتثمير المال وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة وهي رجوعهم الى اموالهم بالنظر
فيها واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقال صلى الله عليه وسلم على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا و
حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير تمت
بعون الله وحسن توفيقه كاتب حاجي ملا احمد اوغاني
ملا هذا الكتاب مال حاجي ملا احمد اوغاني كاتب في شهر شعبان تمت

من وصايا الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وتحري ولده

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ المحقق الواصل الى الحق شهاب الملة والدين
عمر السهروردي قدس الله سره وصية لابنه اوصيك
بتقوى الله وخشيته ولزوم حق الله وحق رسوله وحق
والديك وحق المشايخ اجمعين قال الله تعالى يرضى عنك
واحفظ الله في السر والعلانية ولا تدع قراءة القرآن
ظاهرا وباطنا سرا وعلانية وانظر بالفهم والتدبر و
التفكر والحزن والبكا وارجع الى القران في جميع الاحكام
فان القران حجة الله على خلقه ولا تعدل عن العلم خطوة و
تعلم الفقه ولا تكن من جهال الصوفية وعوامهم واهجر اهل
الاسواق فانهم لصوص الدين وقطاع الطريق على المسلمين
وعليك بالسنة وكن على اعتقاد اهل التوحيد واجتنب
المحدثات فان كل محدثة ضلالة ولا تصحب الاحداث
والنسوان والمبتدعة والاغنياء واهل الاهواء والعوام
فانه يذهب دينك واقنع من الدنيا باليسير والزم الخلوة
وابك على خطيئتك وكل الحلال فانه مفتاح الخيرات ولا
تمس الحرام فتمسك النار يوم القيمة والبس الحلال تجد حلاوة
الايمان والعبادات وكن من الله عز وجل ولا تنسى موقفك
بين يدي الله واكثر من صلوة الليل وصوم النهار ولا تتخلف

عن الجماعة

عن الجماعة من غير ان تكون اماما او موذنا ولا تطلب
الرياسة فانه من طلب الرياسة لم يفلح ابدا ولا توقع في ا
لقبالات شهادة ولا تخض بمجالسة القضاة والسلاطين ولا
تدخل في الوصايا وفر من الناس كما تفر من الاسد وعليك
بالخلوة حتى لا يذهب دينك وعليك بالسفر لتذل النفسك كان
النبي صلى الله عليه وسلم قال سافروا تصحوا واحفظ قلوب المشا
يخ فلا تبن الخانقات ولا تسكن فيه ولا تغتر بقول من مو
حك ولا تهتم من ذمك ويكون المدح والذم عندك سواء
واحسن خلقك مع الخلق اجمع والزم التواضع فانه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه
الله وعليك بالادب في جميع الاحوال مع كل بر وفاجر وارحم
جميع الخلائق صغيرهم وكبيرهم ولا تنظر اليهم ابدا الا بنظر الرحمة
ولا تضحك فان الضحك من الغفلة وهو يميت القلب وقد
قال عليه الصلوة والسلام لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ولا تامن مكر الله ولا تقنط من رحمة الله وعش بين
الخوف والرجا يا بني اترك الدنيا فان طلبتها ذهب دينك
وعليك بالصوم والصلوة وكن في الفقر نظيفا عفيفا خفيفا
ومتواديا متورعا عالما تائبا عن جهال الصوفية وكن خا
دما للمشايخ بالمال والبدن والجاه واحفظ قلوبهم واوقا
تهم وسيرتهم ولا تنكر عليهم شيئا الا ما خالف فان انكرت عليهم
لم تفلح ابدا ولا تسئل الناس شيئا ولا تعارضهم ولا تدخر

شيء الغنى فان الله ياتي كل يوم برزق مقسوم وكن في الفقر
سخي النفس والقلب باذلا بما رزقك الله واياك والبخل
والحسد فان البخل والحسد في النار ولا تظهر حالك للخلق
في جميع احوالك ولا تزين الظاهر فان تزيين الظاهر من
خراب السر وثق بوعد الله في امر الرزق فان الله تعالى قد
تكفل في رزق كل حيوان قال الله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها وايس من جميع الخلق ولا تانس بهم وقل الحق
ولا تركن الى المخلوقين فان الخلق تطردك من باب الله وعليك
بمخالفة نفسك وقل قال عليه الصلوة والسلام من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وكن ناصحا للخلق في جميع افعالهم واقلل
من الطعام والشراب والنوم والكلام الا عن ضرورة ولا تنم الا
عن غلبة النوم ولا تكثر الجلوس في السماع فانه ينبت النفاق
ثم يميت القلب ولا تنكر فان لم ادبا ولا يجوز السماع الا
لمن قلبه حي ونفسه ميت فمن كان على غير هذه الحالة فاشتغاله
بالصوم والاوراد اولى وليكن قلبك حزينا وبدنك عليلا
وعينك دامعة وعملك خالصا ودعاك جهدا وثيابك خلقا
ورفقاك فقرا وبيتك مسجد ومالك فقها وزينتك زهدا
ومونسك ربك كريما ولا تواخ احدا حتى يتبين لك منه خمس خصال
يختار الفقر على الغنا ويختار العمل على العلم ويختار الا
خرة على الدنيا ويكون بصيرا بعلم السر والعلانية ويكون

مستعد

مستعد للموت يا بني لا تغرنك الدنيا وزهرتها فان الدنيا
خضرة نضرة حلوة من تعلق بها تعلقت به ومن رفضها رفضته
وانه لا سبيل لبقائها وكن مستعدا للارتحال منها الى
الاخرة يا بني عليك بالخلوة وكن فريدا وحيدا متفكرا
منكسر القلب من خوف الله تعالى تغرق في كرامات الله
تعالى وعش في الدنيا كانك غريب فاخرج منها
كما دخلتها فانك لا تدري ما اسمك في القيمة
وفقنا الله لما فيه من الوصية وحفظنا من كل محنة
وبلية وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى
وعلى اله وصحبه وسلم كاتب حاجي ملا احمد ابن قاسم
ابن حسن اوغا في حضرة سيدنا ومولانا وشيخنا
عبد القادر جيلاني ابو صالح نفعنا الله من بركاته
وبركات علومه شريفه سرا وجهرا في شهر شعبان تمت

هذه حكم الشيخ الفاضل والولي الكامل سيدي الشيخ ابي مدين قدس الله روحه وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى الولي الكبير قطب العارفين ومرشد السالكين ذو الكرامات الظاهرة والخوارق الباهرة عمدة الاولياء اوحد الاصفياء سيدي ابو مدين شعيب رضي الله تعالى عنه ونفعنا الله ببركاته القرآن نزل وتنزل فالنزول قد مضى والتنزل باق الى يوم القيمة الحق تعالى مستمد الوجود والوجود مستمد والمادة من عين الوجود فلو انقطعت المادة لانهدم الوجود لا يصلح لسماع هذا العلم الا من حصلت له اربعة الزهد والعلم والتوكل واليقين الحق تعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نفس وحال فايما قلب رآه مؤثرا له حفظه من طوارق المحن ومضلات الفتن الحق تعالى يجري على السنة علماء كل زمان بما يليق باهله اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره من تحقق بالعبودية نظر اعماله بعين الرياء واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافتراء عمرك نفس واحد فاجتهد ان يكون لك لا عليك ليس للقلب الا وجهة واحدة فمتى توجه اليها حجب عن غيرها اياك ان تميل الى غير الله فيسلبك لذيذ مناجاته بالبصيرة تحقق

الانتفاع

الانتفاع اضواء الاشياء صحبة عالم غافل وصوفي جاهل وواعظ مداهن من رايته يدعي مع الله حالا لا يكون على ظاهره منه شاهد فاحذره من خرج الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو ممقوت ما وصل الى صريح الحرية من عليه من نفسه بقية من عرف الله استفاد منه في اليقظة والمنام من ذاق حلاوة المناجاة زال عنه النوم من ضيع ما بينه وبين الله فهو جاهل ومن قصر عنه فهو عاجز اجعل الصبر زادك والرضى مطيتك والحق مقصدك ووجهتك من تعلق بوعد الاماني لم يفارق التواني السالك ذاهب اليه والعارف ذاهب فيه الموت كرامة والفوت حسرة وندامة الموت انقطاع عن الخلق والفوت انقطاع عن الحق التسليم استرسال النفس في ميادين الاحكام وترك الشفقة عليها من الطوارق والالام احرص ان تصبح وتمسي مسلما او مؤمنا لعله ينظر اليك فيرحمك من اشتغل بطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها لا تعمى عن نقصان نفسك فتطغى من تزين بزائل فهو مغرور الحمية في الابدان ترك المخالفة بالجوارح والحمية في القلوب ترك الركون الى الاغيار والحمية في النفوس ترك الدعوى انفع العلوم العلم باحكام العبيد وارفع العلوم معرفة التوحيد جعل الله قلوب اهل الدنيا محلا للغفلة والوسواس وقلوب العارفين مكانا للذكر والاستيناس الخوف سوط

يسوق ويعوق يسوق الى الطاعة عن المعصية ٥ لا ينفع
مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطالة ٥ ان اتاك ملك ثبت
وان همت بنفسك سقطت ٥ اللهم فهمنا عنك فانا لا نفهم
عنك الا بك ٥ ليس من البس ذل العجز كمن البس عز الا
قتدار من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد عن طر
قات المعاملة ٥ السعيد من يئس من الفرج الا من عند مو
لاه ٥ افضل الطاعات عمارة الوقت بالمراقبات ٥ و
الفتوة ان لا تشتغل بالخلق عن الحق ٥ الفتوة رؤية
محاسن العبيد والغيبة عن مساويهم ٥ من اخلص لله في
معاملته تخلص من الدعوى الكاذبة ٥ اهل الصدق
قليل في اهل الصلاح الفقر نور ما دمت تستره فاذا
اظهرته ذهب نوره الجمع ما اسقط تفرقتك ومحى
اشارتك ٥ والجمع استغراق اوصافك وتلاشي نعوتك ٥
المدعي من اشار الى نفسه ٥ انما حرموا الوصول لتركهم الا
فة بالدليل وسلوكهم الهوى ٥ التوكل وثوقك بالمضمون
واستبدال الحركة بالسكون ٥ انصف الناس من نفسك واقبل
النصيحة من دونك تدرك شرف المنازل ٥ من لم يجد في قلبه
زاجرا فهو خراب ٥ توكل على الله حتى يكون الغالب على ذكرك
فان الخلق لن يغنوا عنك من الله شيئا ٥ بالمحاسبة يصل العبد
الى درجة المراقبة ٥ فقد الاسف والبكا في مقام المسئول
علم من اعلام الخذلان ٥ اذا سلا القلب عن الشهوات فهو

معافا ٥ من لم يستعن بالله على نفسه صرعته ٥ ومن لم يقم
باداب اهل البدايات كيف يستقيم له دعوى مقام اهل
النهايات اطرح الدنيا على من اقبل عليها واقبل على
مولاك ٥ من تفرغ من اشتغال الدنيا اقامه الحق في خدمته
شتان بين من همته الحور والقصور ٥ وبين همته رفع الستور ٥
العبد من انقطعت آماله الا من عند مولاه ٥ المحفوظون
على طبقات محفوظ عن الشرك والكفر بالهداية ٥ ومحفوظ
عن الكبائر والصغائر بالعناية ٥ ومحفوظ عن الخطرات
والغفلات بالرعاية ٥ من اعرض عن الاعراض فهو الحكيم ٥
المتادب ٥ المحبة الانس بالله والشوق اليه ٥ شاهد
مشاهدة الملك ولا تشاهد مشاهد تلك له ٥ من لم يخلع
العذار لم ترفع له الاستار ٥ الاسير اسير نفس واسير
شهوة واسير هوى ٥ اغنى الاغنيا من ابدى له الحق حقيقة
من حقه ٥ وافقر الفقراء من ستر الحق عنه حقه ٥
الخالي من الشوق معجز والانس فاقد المحبة ٥ الارواح
الى الرعاية والاستباح الوقاية ٥ نافخ الكير ان لم يحرقك بناره
آذاك بشرره ٥ وحامل العطر ان لم يجد لك من عطره
منعك بنشره ٥ من اهمل الفرائض فقد ضيع نفسه ٥ من
لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه بصحبة العبيد ٥ من عرف نفسه
لم يغتر بثناء الناس عليه ٥ الدعوى من رعونة النفس ٥ المدعي
منازع للربوبية ٥ انزعاج القلب لروعة الانتباه ازعج من

من اعمال المتقلين بالرياضة فى الاعمال • ابنا الدنيا تخذ
مهم العبيد والاماة الاخرة تخذ مهم الاحرار الكرما
الرياضة فى المعاملات قطع الالتفات الى الاعمال حجبوا
بالاعمال عن المعمول ولو لاحظوا المعمول لاشتغلوا
به عن رؤية الاعمال • الحديث ما استدعيت من الجواب
والكلام ما صدمك من الخطاب • الغيرة ان لا تعرف
ولا تعرف الحق تعالى لا يراه احد الاموات • من لم يمت
لم ير الحق • انكسار العاصى خير من صولة المطيع •
حب العلو عن الناس سبب الانتكاس حلية العارف
الخشية والهيبة • الطمع فى الخلق شك فى الخالق • بفساد
العامة تظهر ولاة الجور • وبفساد الخاصة تظهر الدجا
جلة المعيالون عن الدين • احذر صحبة المبتدع اتقاء
على دينك واحذر صحبة النساء اتقاء على قلبك • من ظهر له
نقصان شيخه لم ينتفع به • الذكر شهود المذكور ودوام
الحضور • من لم يغفل عن ذكرك فلا تغفل عن ذكره • من
يغفل عن برك فلا تغفل عن شكره • من جالس الذاكرين
انتبه من غفلته • من خدم الصالحين ارتفع لخدمته •
لسان الورع يدعوا الى ترك الافات • ولسان التعبد
يدعوا لدوام الاجتهاد • ولسان المحبة يدعوا الى الذوبان
والهيمان • ولسان المعرفة يدعوا الى الفنا والمحو •
الثبات والصحو المروة موافقة الاخوان فيما لا يحظره

العلم

العلم عليك • قوت العارف المعروف • وقوت العبد
بمعتاده ومألوفه • سئل سهل رحمه الله عن نهيهم عن صحبة
الاحداث فقال هو المستقبل للامر المبتدى فى الطريق
لم يجرب الامور ولم يثبت له فيها قدم وان كان ابن
سبعين سنة • قال سهل رحمه الله لا تطلعوا الاحداث
على الاسرار قبل تمكينهم واما اهل العلم والنفوس الرئيسة
فهم احسن ان يذكر او يامر او نهى • وقبل الاشارة مال
حداث الى ما سوى الله الحدثات من همة اشرف النظر •
واقلعه سماع الجنوة انقطع فى مفاوز الخطرات • ولم
يلتفت الى الافات • يقول فى هيمانه كيف السبيل الى وصل عبده •
آفات الخلق سوء الظن وافات الصوفية اتباع الهوى •
همة العارفين لا تسموا الى غير معروفهم • من حرم احترام
الاوليا ابتلاه الله بالمقت بين خلقه • من اراد الصفا فيلزم
الوفا • المقرب مسرور فى قربه • والمحب معذب فى حبه • اسس
هذه البنيات على الجد والاجتهاد • وقطع المالوفات والا
عتياد • استلذاذ البلا تحقق بالرضا • الفقر امارة
على التوحيد • ودلالة على التفريد • لا تشهد غير سواه •

العبادة تنجيك من طغيان العلم ۰ والزاهد في راحة
الزهد اعم من الورع لان الورع ابقاء والزهد
قطع للكل ۰ الزهد فريضة ۰ وفضيلة ۰ وقربة ۰ فالفرض
في الحرام والفضل في المشابهة والقربة في الحلال ۰ من
سمع العلم ليعلم به الناس اعطاه الله تعالى فهما يعرف به
الناس ۰ ومن تعلم العلم ليعامل به الحق اعطاه الله تعالى
فهما يعرف به الحق ۰ من قطع موصولا بربه قطع به ۰ من
اشتغل مشغولا بغيره ادركه المقت في الوقت ۰ يا نفس هذه
موعظة لك ان اتعظت ۰ من سكن الى غير الله يستره نز
ع الله تعالى الرحمة من قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع
فيهم علامة الاخلاص ان تغني عنك الخلق في مشاهدة
الحق بقاء الا يبقى فناء عنك ۰ ثمن التصوف تسليم كلك ۰ من
كان الاحزن احب اليه من الاحزان فليس بفقير ۰ الخوف اذا
سكن القلب اورث المراقبة ۰ المهمل من الاعمال والاحوال
لا يصلح لبساط الحق ۰ الاحوال ما لكه لاهل البدايات فهي
تصرفهم ومملوكة لاهل النهايات فهم يصرفونها ۰ كل حقيقة
لا تمحو اثر العبد ورسومه فليست بحقيقة ثبات الاقدام
بسلوك الاتباع والاعتصام بالرسل الكرام ۰ لا يكمل العبد الا

بالاخلاص

بالاخلاص صح المراقبة ۰ من طلب الحق من جهة الفضل وصل
اليه ۰ التعظيم امتلاء القلب اجلال الرب هم العارفين
علامة على مولاها ۰ احرص ان يكون لك شيء تعرف به كل شيء
من لم يكن بالاحد لم يكن باحد ۰ دليل تخليطك صحبتك
للمخلطين ۰ دليل كونك للطالبين قربك للطيعين ۰ دليل
وحشتك انسك للمستوحشين ۰ الزهد المعروف عن الدنيا
والاعراض عنها لحقارتها وتركها لاستصغارها ودفينة هوانها ۰
من ضيع حقوق اخوانه ابتلي بتضييع حقوق الله ۰ قيد نفسك
بقيود الورع واطلق غيرك من قيد ان العالم ۰ مروتك
اغضاؤك عن تقصير غيرك ۰ ما عرف الحق من لم يؤثره ۰ وما
اطاعه من لم يشكره ۰ من ترك التدبير والاختيار طاب
عيشه ۰ الاخلاص ما خفي عن النفس درايته ۰ وعلى الهوى
امالته ۰ الوقوف محادثة الله عند اصطلام ۰ وعلى الملك
كتابته ۰ وعلى الشيطان غوايته ۰ وعلى الهوى امالته ۰ الو
قوف محادثة الله عند اصطلام العبد ۰ شاهد الحضور ۰
استغراق القلب في الذكر لغلبة شهود المذكور ۰ عيش
الاولياء في الدنيا عيش اهل الجنة ابدانهم تتمتع بامره و
ارواحهم تتنعم بشهوده ونظره ۰ الفقر فخر ۰ والعلم
غناء ۰ والصمت نجاة ۰ واليأس راحة ۰ والزهد عافية ۰

والغيبة عن الحق حينئذ • طلبك الارادة قبل تصحيح
التوبة غفلة • الخمول نعمة على العبد لو عرف شكره • اضمحلا
ل الرسوم وفناء المعلوم لتحقيق المعلوم • سنة عز وجل استد
عاء العبيد بسعة الارزاق ودوام المعافات ليرجعوا اليه
بنعمته وان لم يرجعوا ابتلاهم بالبأساء والضراء لعلهم
يرجعون لان مراده عز وجل رجوع العبد اليه طوعا
وكرها • من نظر الى المكونات نظر ارادة وشهوة حجب
عن العبرة فيها والانتفاع بها وسئل عن قول الله تعالى
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون قال باعمالكم واحوالكم
فالشهيد يشاهد ماله فيطرب • والميت يشاهد اعماله فيقلق
ويكرب • فمنا بالقبول والمخوف • وذلك بالرحمة • فا
لغفران مستبشر • ومشوف قال ويهديك صراطا مستقيما •
قال الاستماع والتبليغ عنه وقال ايضا صراط الدلالة عليه
والتبري من الحول والقوة اليه • انفع الكلام ما كان مشا
هدة او بناء عن حضور • الذكر ما غيبك عن شهوده • الذكر
شهود الحقيقة • وخمود الخليقة كثرة الطعام والمنام والكلام
لضيق القلب • من اعرض عن تحقيق النظر لم يجب عليه
تغيير المنكر لانه لم يتفقه • ما لم يصلح المعرفة شغلهم
برؤية الاعمال • لا يكون عبدا لغيره فيه بقية حق • من
عرف احدا لم يعرف الاحد • ما بان عنه احد ولا

اتصل به

ولا اتصل به احد • ما بان عنه من حيث العلم • وبه اتصل به
من حيث الذات الاجسام اقلام والارواح الواح والنفو
س كؤوس • اياكم والملاحظات قبل احكام الطريق وتمكين
الاحوال فانها تقطع بكم • ترك الدنيا ايسر من اخذها
لها • في قوله ارحنا بها يا بلال قال من ثقل الغيبة عنه • لا
طريق اوصل الى الحق من متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
في احكامه • اذا اراد الله تعالى خير الشيء بذكره • ووفقه
لشكره • من انس بالخلق استوحش من الحق بالغفلة تنا
ل الشهوة • مخالطة اهل البدع تميت القلب • من فيه ادنى
بدعة فاحذره • اذا رايتم الرجل تظهر له الكرامات • و
تنخرق له العادات فلا تركنوا اليه • ولكن انظروا كيف
هو عند امتثال الامر والنهي • من اكتفى بالكلام في العلم •
دون الاتصاف بحقيقته تزندق وانقطع • من لم ياخذ الا
دب من المؤدبين افسد من تبعه • من اكتفى بالتعبد دون
فقه فقد خرج وابتدع • ومن اكتفى بالفقه دون ورع
اغتر وانخدع الشيخ من شهدت له ذاتك بالتقديم •
وسرك بالاحترام والتعظيم • الشيخ من هذبك باخلاقه •
وادبك باطراقه • وانار باطنك باشراقه • الشيخ من
جمعك في حضوره • مغيبه انار نوره • مع الفقراء بالا
نس والانبساط • ومع الصوفية بالادب والارتباط •

ومع المشايخ بالخدمة والاغتباط ۞ ومع ا
العارفين بالتواضع والانحطاط ۞ حسن الخلق
معاملتك مع كل شخص بما يونسه ولا توحشه ۞
فمع العلماء بحسن الاستماع والافتقاد ۞ ومع
اهل المعرفة بالسكون والانتظار ۞ ومع اهل المقا
مات بالتوحيد والانكسار ۞ وصلى الله على سيدنا و
مولانا محمد نور الانوار ۞ وهادي الابرار ۞ ور
سول الملك الغفار ۞ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اناء
الليل واطراف النهار ۞ وسلم تسليما كثيرا. والحمد لله رب العا
لمين ۞ تم وكمل بعون الله وحسن توفيقه نهار الاربع في شهر
شعبان سنه واحد وثلاثين ومية والفين من الهجرة النبوية
على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية بقلم مالكها
الفقير الحقير الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا الراجي رحمة
ربه الغني حاجي ملا احمد ابن قاسم ابن حسن اوغاني
غفر الله له ولوالديه ومعلميه والمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اجمعين
والحمد لله رب العالمين ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

كتاب مفتاح

اسمن كتب لحضرة محيي الدين العربي

كتاب المبادي والغايات في بيان الحروف

تفيد المسمى الجمع والتفصيل كذا

كتاب المثلثات في ذكر الفلكيات